

العدد ٣٥٦ — السنة التاسعة
الخميس ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٣٨
Al Gamiaa N 356



في هذا العدد :

الخميس ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٣٨
الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
ثمن العدد ١٠ مليات
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

الجامعة

جريدة أسبوعية مصرية جامعة

السنة التاسعة — العدد ٣٥٦
صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسئول
محمود كامل المحامى
الادارة ميدان ابراهيم باشا رقم ٤٢
عمارة زغيب تليفون ٤٣٠٢٨

شيء عن النزاهة السياسية

النحاس باشا يدفع ثمن توليه الحكم بلا برنامج

تحدثنا في هذا المكان من العدد الماضي من الجامعة عن خطأ المعارضة فى مهاجمتها الوزارة الحالية مهاجمة جوفاء . مبهمة غامضة «عامة» لا تستند الى بيانات وأرقام

وقد دللنا على ذلك بأن النحاس باشا زعيم الحزب المعارض للحكومة الحالية لم يحدثنا بما يهاجم به الوزارة الحالية الاعتباره أعمال الدكتور احمد ماهر والنقراشي باشا والدكتور حامد محمود مروقا من الوطنية وخيانة للقضية المصرية . كأن الوفد المصرى ليس حزبا سياسيا المفروض أن يكون له برنامج واضح محدد وانما هو جمعية سرية من الجمعيات التي لا يعرف الناس عن ماهيتها شيئا والتي تحتفظ بأسرارها وتكتفي باتهام الخارجين عليها بوصمة الخيانة

ولكن يظهر ان النحاس باشا معذور بعض الشيء فى تعمده عدم مهاجمة مشروعات القوانين التى تقدمت بها الوزارة الحالية إلى البرلمان . ومشروعات الاصلاح التى تمضي الوزارات المختلفة تحت ظل الحكم الحالي في تنفيذها لان النحاس باشا نفسه لم يحول الحكم مرة واحدة من المرات الثلاث التى تولاه فيها وفي يده برنامج يتقدم به الى الشعب لتنفيذه

ولعل موقف النحاس باشا الاخير من مشكلة استعمار اليهود المفروض على عرب فلسطين مثل من الامثلة التي تقطع فى الدلالة على أن زعيم المعارضة فى مصر انما يتحمس فى الدفاع عن فكرة ما لا لأنها تدخل فى نطاق برنامج معين يؤمن به بل لان شهوة مهاجمة الوزارة التى يعارضها تملي عليه ذلك الدفاع !

فالنحاس باشا الان ينعى على اليهود عبثهم بحقوق العرب . ويصب جام غضبه علي انجلترا لا نها مكنت للاستعمار اليهودي ذلك العبث الاثيم

ولكن النحاس باشا ينسي أنه تولى الحكم ثلاث مرات ، وكان فى كل مرة منها يتولى وزارة الداخلية . وهى الوزارة المشرفة علي ادارة الامن العام ومصلحة الصحافة . فلم يتنبه الى أن هناك عشر صحف يومية وأسبوعية يهودية تصدر فى القطر المصري بين سمع الحكومة المصرية وبصرها ويتداولها الناس علنا . فيقرأون فيها دعاية واسعة النطاق لفكرة الوطن القومي اليهودي وتنديدا مرا بالعرب الفلسطينيين وبكل من يهب للدفاع عنهم

أجل !

عشر صحف يومية واسبوعية . تصدر فى القاهرة والاسكندرية . بعضها يحمل اسماء يهودية صارخة بحتة « الصوت اليهودى » فى الاسكندرية و (الكراسة اليهودية و(اسرائيل) فى القاهرة . والبعض الآخر يملكه اسرائيليون . ويحرره اسرائيليون ويموله اسرائيليون .

انا أول من يعرف أن الدستور المصري يبيح لكل الطوائف المصرية ان تباشر تعاليمها الدينية وأن تدعو اليها بكل حرية . ولكن النحاس باشا الذى وقف ذات يوم فى مجلس النواب المصري يصرح بأن دولة أجنبية تمد محاميا شابا يصدر صحيفة مصرية هى صحيفة «مصر الفتاة » بالمال ليعمل ضد مصلحة الوطن المصرى فلما لفت بعض النواب نظره الى خطورة ذلك التصريح الذى قد يلوث سمعة صحفي متعلم برىء اجاب بانه كوزير للداخلية قد أكدت له تحريات ادارة الأمن العام صحة ما ورد في ذلك التصريح !

— النحاس باشا لم يكلف نفسه مؤونة البحث عن الهيئات التي تستطيع أن تمول عشر صحف يهودية تصدر فى عاصمتى القطر وتتحدى شعور خمسة عشر مليونا من المصريين يعطفون على قضية عرب فلسطين والذين يجمعون بدافع شرقيتهم وجوارهم وانسانيتهم الاعانات لتضميد جروح شهداء الثورة الفلسطينية ولاغاثة أهالي قتلاهم

ثلاث مرات تولى النحاس باشا الحكم فيها فلم يعرف لحساب اية دولة اجنبية تعمل هذه الصحف اليهودية العشر ؟ وكم من بينها يملكه يهود مصريون وكم يملكه يهود أجانب ؟ وكيف يستساغ ان يصدر ذلك العدد الكبير من الصحف للتعبير عن رأى طائفة هي اقلية صغيرة بين الطوائف المصرية اذا كان الغرض هو مجرد التعبير عن رأي تلك الطائفة . ولم يعد الي تحقيق اغراض أجنبية ؟

لم يفعل النحاس باشا شيئا من ذلك فلما اقيلت وزارته واحس ان مهاجمة انجلترة عن طريق موقفها من عرب فلسطين قد « توجع » عمد الي تلك المهاجمة !

ولكن الناس يقرأون خطبه الآن ويذكرون أنه تولي الحكم بلا برنامج . فيسخرون !

وعلي النحاس باشا أن يدفع الثمن !

المحرر

من روائع الادب الروسى

ايزر هــــادن

بقلم الكاتب الروسي الكبير ليو تلستوى

أطبق إيزرهادن ملك الاشوريين إطباقة الوحش على دولة الملك ليلى فعذب فيها الناس ، وخرب منها المدن ، وأطلق في أطلالها ألسنة النار تأكل ماتبقى من معالمها وأخذ كل من فيها سبايا أسرى الي مملكته وهنالك ذبحهم وكبل ملكهم ، ملقيا أخاه فى غيابة السجن

وبينما هو مستلق ذات ليلة فى فراشه يكد فكره ساعيا وراء الوسيلة التى بها يأخذ حشاشة الملك الاسير ليلى . اذ سمع غير بعيد عنه حفيفا خفيفا يقترب صوبه فرفع جفنيه فرأى أمامه شيخ رجل طويل القامة ، أبيض اللحية فى عينيه وداعة وسلام يقترب منه ويهمس فى مسمعه انحقا تريد أن تقضى على ليلى ؟

فقال الملك هذا — ماأريد ولكن ألا خبرنى كيف السبيل ؟

فقال الكهل . ولكنه أنت ،

قال — أنا من ؟

— ليلى .

— ويحك هل جننت . ان ليلى هو ليلى وأما أنا فهو أنا .

— وهمت ياصاحبى فأنت وليلى واحد لا يتجزأ .

— ولكن لعمرى لا أفهم فها أنذا هنا مستلق على فراش وثير ، وحولى من الجوارى والجاريات الكثير ، وغدا سوف أقوم وأجلس مع صحابى على سماط نأكل حوله الآكال ونشرب الاشربة ونسامر ونسامر كما فعلنا اليوم وكما فعلنا بالامس . بينما ليلى هنالك ملقى فى سجنه كطائر فى قفص وغدا سوف تجلس ملبسا في خازوق ويعلق من لسانه فيظل يتخبط حتى يأخذ روحه الشيطان وينهش جسمه ضواري الكلاب .

قال الشيخ : ولكنك لن تسلب الحياة منه

— اذن فما رأيك ياشيخى العزيز فى الاربعة عشر ألفا من الجنود الذين اقتلعت من حلوقهم الارواح وصنعت بأجسادهم رابية كجبل الهند . فأين هم الآن . لقد قتلتهم وليس ثمة لهم وجود وها أنذا من أحادثك وتحدثنى بترهاتك ياشيخ الخرفين .

— ومن يدريك أن لا وجود لهم ؟

— يدرينى أني لا أراهم الآن وقد أكلتهم بالامس بغاث الطير أمام عينى

— وفى هذا كذلك أنت واهم فما فعلت الا أن قتلت نفسك

— ربك ألا تدعني أفهم هذا الذى تهذى به

— أو تريد أن تفهم ؟

— نعم أريد

— اذن تعال

وأشار الشيخ إلى وعاء ملىء بالماء وقال للملك دونك فاجلس فيه فقام الملك من سريره وجلس في الوعاء وأمسك الشيخ بقارورة يتكشف معدنها عن سائل شفيف وقال للملك أن أحن رأسك فحناها فسكب عليه من سائله وماجف رأسه حتى أحس الملك بأنه ليس هو ، لم يعد كما كان بعد . واختفي منه الشعور بأنه ايزر هادن ملك الاشوريين . ورأى فجأة نفسه متكئا على سرير وثير الى جانب امرأة كالا[...] مارآها من قبل . بل عرف ساعتئذ أنها زوجته ، ونهضت المرأة قائلة له — أي ليلى زوجى العزيز . لقد رأيت أعمالك بالامس متعددة متعقدة أنهكت قواك فرحت [...] النوم أكثر من كل يوم فما أيقظتك و[...] أنت ذا قد قمت فضع على جيدك الرداء و[...] يامولاى الى البهو الاعظم حيث الامراء والحكماء ينتظرون .

فقام ايزر هادن وقد وقر فى نفسه أن[...] إذن هو ليلى . وما استعجب من ذلك بل عجب كيف لم يعرفه من قبل [...] وتمنطق وتهادى فى جلالة الملك الي البهو الاعظم حيث يسوس مع أعوانه شئون الناس .

حيا الامراء ملكهم ليلى وقد [...] منهم الوجوه وانحنت الهام ثم أمرهم بالجلوس واستهل كبير الامراء الكلام فقال أ[...] المستحيل أن تتغاضى المملكة بعد عن [...] الاهانات الوقحة البذيئة التى مايفتأ يوجه[...] اليها الملك المفتون الاحمق ايزر هادن [...] الاشوريين . وان لم يكن ثمة بد من القتال فانها الحرب ولكن ليلى انتفض ورفض وقال ان الامور تصرف بالسلام لا بالصدام وأصدر أوامره بأن يبعث من لدنه رسل يفاوضون الملك الاهوج ايزر هادن وزود الرسل بما يقولون ويفعلون ثم بعث بهم في بركة الله .

وبعد أن أتم الملك ماعليه — فى شئون الملك من عمل — خرج يقتنص من [...] الغاب طرائد الوحوش فتلك هى [...] ولذة نفسه منذ كان في أكناف أبويه وما كان أوفقه فى هذا اليوم وأسعده [...] فقد صرع بسهمه المراش عجلين من عجول الاحراش . لا وأنظر الى هذه اللبؤة المعربدة التى جاءت [...] فى دلال الاناث وإقبال الاسد [...] إلا واحد مما فى كنانته يخرج من القوس حتى تكون اللبؤة قد [...] دماءها وعاد الملك بالقنائص طروبا [...]

وقضى الليل من ندمائه فى أكل وقصف ورقص .

وهكذا عاش الملك مقسما بين ضرورات الحكم ومسرات القلب أياما وأسابيع في انتظار عودة الرسل الذين بعث بهم الى الملك ايزر هادن . فلما عاد الرسل بعد أقل من شهر فيه من الايام ثلاثون ويافزعة الملك اذ رآهم عادوا فقد عادوا ولم تعد معهم أنوفهم ولا آذانهم اذ أن الملك ايزر هادن قد أخذها منهم رهينة متواضعة على أن يقولوا لمليكهم ليلى أن ما حل بهم سيحدث له كذلك اذا لم يشد على ظهور المطايا حملة من الفضة والذهب والاخشاب الثمينة ويقدمها للملك ايزر هادن ومن خلفها يذهب الملك ليلى بنفسه ويقدم للملك العظيم فروض الولاء والطاعة العمياء

وجمع ليلى أمراءه فتشاوروا ودبروا وقدروا وقرروا أن الملك قد أهين وبالاجماع أعلنوها حربا على ملك الاشوريين وعلى رأس جيش يتقد حمية وحماسة كان الملك ليلى يزحف الى بلاد عدوه ايزر هادن . وانها لسبعة أيام كابدوا فيها مشقة السفر وعناء الطريق كان الملك فيها ما يفتأ يمر بفيالق جنده يشجعهم ويسمعهم ملاحم البطولة والشرف ، وفى اليوم الثامن تقابل الجيشان فى بطن واد مكشوف . ويا أكثر ما روع الملك الباسل ليلى اذ رأى جيش غريمه ينهمر كالسيل من أعلى الجبل ويكتسح الوادى بالالاف المؤلفة فدافع ليلى بضع مئاته دفاع الابطال واستمات فى الذود عن نفسه ولكنه سرعان ما جرح وحمل أسيرا وذبح جنده وأخذ ما تبقى منهم ورحلوا بهم تسعة أيام تحرسهم جنود العدو الى أن وصلوا فى اليوم العاشر الى نينوي حيث ألقي الملك فى كهف مسوج بالقضبان . . .

ولم يعان الملك ليلى فى هذا الاسر من الالام الجسم وآلام المجروح كما عانى من آلام الروح ، . . . فها هو ذا ملطخ بالخزى والعار لا حول له ولا قوه ، ولا قدر ولا اقتدار ، وكل ما كان يملكه هو أن يكتم الالم ويمسك الدم أن يسيل من الجرح فما كان هو بالذى يدع لاوضع الحراس فرحة يسخر فيها منه ويضحك من آلامه . كابد الملك عذابه وأوصابه شجاعا صابرا لا شاكيا ولا متذمرا على الرغم مما لاقى ويالهول ما لاقى .

اثنا عشر يوما ينتظر الملك الموت وهو يرى فى كل لحظة خلصاءه وندماءه يساقون الى الذبح كالنعاج ويسمع حشرجة الارواح فى أجسادهم ولكنه تحمل وتحمل وكتم وما عتم شجاعا مستبسلا . رأى أن زوجته التى يحبها أكثر من كل البشر مغلولة اليدين من خلفها يسوقها عبدان الي حيث تلتقى مع جوارى ايزر هادن فسكن وسكت ولم ينبس . ولكن ما أعجز الانسان عن الجلد أحيانا فقد قال للملك أحد حراسه يوما أن كم يشفق عليه وقد كان ملكا ثم سأله من يكون الآن . فسالت دموع الملك وقام يضرب رأسه فى الجدران ويضع رأسه بين قضبان الحديد على رحمة الموت توافيه ولكن حتى الموت لا يرحم فى بعض الاوقات فقد وقع الملك مغشيا عليه وما عتم أن عاد الى الحياة

وأخيرا صلصلت السلاسل وفتح باب السجن ودخل جنديان فأنهضا الملك وكبلاه بالحديد وساقاه الي ساحة الاعدام السابحة في الدماء ، حيث علق سيف ما زال فيه بقية من اشلاء ، وخلعوا أثواب الملك وزجروه وزجوه الى حيث الموت وحينئذ صاح الملك (انها النهاية : لا استطيع) وفقد الملك شجاعته وبكى ، ووقع الملك على أقدام الجلادين يبكى ويسترحم ويستدر العطف والغفران ولكن ما من سامع أو مجيب . وأمسكوا بالسيف وأمسكوا برقبته ..

وهنا صاح الملك أيضا (هذا لا يمكن انه حلم) ونفض الملك رأسه فعاد كما كان ايزرهادن .

وقال ايزر هادن . يا الهى لكم قاسيت من العذاب . وكم طال هذا الحلم .

فأجاب الشيخ ذو اللحية . كم طال هذا الحلم ، انه للحظة يا صاحبي دونها غفوة العين .. فهل فهمت الآن ؟

فنظر الملك فى رعب ولم يجب .

فقال الشيخ . أرأيت أن ليلى هو أنت وأن الجنود الذين عذبتهم وقتلتهم ليسوا

المحبوبة الهاجرة

عن لورد بيرون

لما افترقنا
في صمت ودموع
وقلوبنا منكسرة
لفراقنا إلى الابد
كانت وجنتاك شاحبتين وباردتين
وقبلاتك أبرد منها
كانت دلائل الطبيعة
تبعث الأسف إلى نفوسنا
وندي الصباح
يسقط بارداً على جبيني
كل قسماتك كانت مرهقة محطمة.

• • • •

كلما سمعت اسمك
أشعر بأن العار يلحقه
كلما ذكر الناس اسمك
يهمس في أذني نذير الشؤم
فيبعث رعشة تهز نفسي
يندهشون حينما يرونني
كأنني لم اعرفك البته
بينما كنا في السر نتقابل
ولم أحلم يوما
إن قسماتك كانت خادعه
ترى لو اضطرتني الظروف للقياك.
كيف أحييك ؟..
.. في صمت ودموع

عاطف كامل

إلاك ؟ انك تظن أيها الملك أن الحياة تجرى في عروقك وخدك ولكنني أريك أنك بعمل الشر للاخرين انما عملته لنفسك لان الآخرين وأنت شيء واحد فالحياة واحدة في الجميع وانما حياتك جزء من هذه الحياة العامة وصورة منها مصغرة . والا فخبرني هل يمكنك أن تجعل الحياة أسوأ مما هي أو أحسن مما هي هل يمكنك أن تمدها حتى تطول وتقبضها حتى تقصر ؟

كلا فما في استطاعتك الا أن تحقق الحياة الا في نفسك وذلك بأن تحطم الحواجز بين حياة الآخرين وحياتك ، وبأن تنظر الي الآخرين النظرة التي تنظرها الي نفسك وتحبهم كما لو كانوا منك . بهذا تزيد نصيبك من الحياة . انك تنظر الي حياتك كأنها الحياة الوحيدة في السكون وتريد أن تزيدها بما تأخذه من حياة الآخرين . وأنا أقول لك أنه بنفس هذا العمل انما تخطىء في حق نفسك لانه مستحيل وفوق قدرتك أن تسلب الحياة التى توجد فى الآخرين . وخطأ أن تظن أن حياة الذين قتلتهم قد اختفت لانك لا تراها فهي اختفت عن ناظريك فحسب ولكنها لم تختف فى الواقع أبدا فالحياة لا تعرف الزمان ولا المكان . حياة لحظة وحياة الف عام . وحياتك أنت وحياة كل الكائنات الكثيرة والمتنوعة فى الوجود كل هذا سواء وواحد لا يختلف . مستحيل أن تسلب الحياة أو تهبها لاحد . الحياة هي الشيء الوحيد الذى يوجد . ويوجد الى الابد وكل شيء عداها . تتخيل أنه موجود . وهو وهم باطل .

قال الشيخ هذا واختفى

وفى الصباح أصدر الملك ازراهادون أمره بأطلاق سراح الملك ليلى والغاء كل أحكام الاعدام . وفى الثالث استدعى اليه ابنه آشور بانى بال وتنازل له عن الملك بكل قوته وسطوته .

وأما الملك ازراهادون فقد خرج الى الغابات يتأمل في كل ما عرفه وطاف في المدن والدساكر يبشر الناس بأن الحياة واحدة خالدة وأن الناس اذ يسيئون للغير انما يسيئون لا نفسهم لان غيرهم وأنفسهم هو واحد خالد

زكي شنوده جندي

ليالى أبي قير

للدكتور اسماعيل أحمد أدهم

قطعة من الشعر الخالص كتبها الشاعر باللغة الألمانية وهذه ترجمتها العربية ..

أتذكرين فصل الربيع حيث افتر ثغر الوجود عن ابتسام

ونفضت الحياة ما علق بها من جمود

وأخذت تنسل نبضة من الاعماق

تحمل في طياتها الشعور . والاحساس

فاذا الحب على لسان الطبيعة ، أتذكرين

أتذكرين الصبح حينما أخذ فى هدوء العابد ينسل

ليملأ الدنيا . دنيا الاحلام . عذب الانغام

وليسبغ على الوجود النور .. والحياة .

وليرسل من أعماق الوجود نبضة الحياة

فاذا الاشجار نضرة خضراء وكذا الانبات

كلها توجت أفانينها بالزهر أتذكرين ! ..

أتذكرين الليالى وقد أرخت علينا سدولها

والقمر من فوقنا يسبل على هامات الشجر ضوءا كاللجين اذا ما انساب

والبحر من أمامها كمرآة بدت لها ليستجلى حسنها

أتذكرين .. اتذكرين ؟

أتذكرين غدق السحاب التي تنفثها فم الطبيعة

فى سكون على مقلة السماء

فتموج على وجهها كبحر تموج العواطف على سطحه

ومن أعماق الحياة : تهب زفرة تمضى بالسحاب

ترفع معها من قلب الوجود الخافق ترنيمه حب

كما يرتفع من قلبي الخافق فى طلعة البدر فى تمائى

ترنيمة علوية ترديد الخفقات قلبي

أتذكرين .. أتذكرين ! ..

على مقربة من التلال التى تعلو شاطىء البحر

والنخيل باسقات كأنها العمد فى معبد السكون

وموج البحر فى انثناء وامتداد كعواطفي

والظلام ملق ستاره على وجه ا...

والزورق الصغير ، زورق حبنا ...

على صفحة الماء

وأنا لوحدى .. أجدف

وعلى صوت قبلات المجداف لوجه ا...

أرسل الزفرات .. أتذكرين !

أتذكرين .. أنات قلبي المضطرب ...

المتهدج المضطرب

حينما أهمس فى أذنيك بأغنيات ...

في هدأة الليل ، حيث كل شيء يهمس ...

ثم أتذكرين ... أتذكرين ..

هفيف قبلاتنا حين يرنم موسيقاه ...

غلس الليل .

كلما تمر في خاطرى بين الذكريات

فيهفو القلب

ويجري الدمع ، وأنا وحدى فى الز...

أجدف ..

فهلا تذكرين .. ! ..

أتذكرين سعيي في ظلمات الليل و...

نيام .

وقد ربض على قلب الوجود ...

أتدرين ماذا ؟ كنت أسعى في ...

وأرسل الخطوات وئيدة على الر...

واحتجب فى ظلال النخيل الى ...

سوادا فى القتام

وأنتهى بخطاى الى البيت الحرام ...

يتهي العابد

وهنالك تذكرين تكبيرى في سكون ...

أتذكرين .. فهلا تذكرين ! ..

الذئب الاغبر وكيف تغلب على الثعلب العجوز !

من كتاب المؤرخ الانجليزي ارمستروغ

كان من زعماء جماعة (الاتحاد والترقى) التي انضم اليها مصطفى كمال جمال وانور وناود وهو يهودي من سالونيكا و دونم وهو يهودي أسلم فيما بعد ثم نيازي الالباني وطلعت وغيرهم . وكان مصطفى يعاملهم ويحدثهم كما يفعل المدرس مع طلبته ومن أدلة صراحته انه ذات يوم ذكر بعضهم في احدى المقاهي الزعيم جمال بما يفهم منه انه يعده وطنيا صميما فضحك مصطفى متهكما على هذا القول وفي اليوم التالي تصادف ان قابل جمالا في القطار فأدلى اليه برأيه فيه الذى كان قد صرح به لاخوانه بالامس .

وقد نفر زملاؤه الضباط منه لشدة اعتداده بنفسه ولاذع تهكمه عليهم فكان نقده لتصرفاتهم مريرا قاسيا لا يمازجه شيء من المرح والدعابة ليخفف من وطأته كما ان اليهود لم يعودوا يثقون فيه ولذا ظل منعزلا عن بقية أفراد الجماعة .

وحتى في منزله كان قاسيا فلم يكن يقبل نقدا أو نصحا إلا من والدته ولكنها لو مست كرامته غدا متحفظا وصلبا . ولم يسمح لأحد بالتدخل في أعماله . وذات يوم دعا مصطفى بعض أصدقائه الى زيارته في منزله وهناك وقفت أمه خلف أحد الابواب تسمع مايدور بين الجمع من أحاديث وعند خروج الزوار اشتبك مصطفى مع والدته في جدال بخصوص رأى عارضته فيه فحاول اقناعها دون جدوى اذ انها كانت من الجيل القديم ذي المبادىء النزيهة بينما هو اكتسب من الجيل الجديد عدم احترام أى شيء وتصديق القليل من الاقوال .

وكانت والدته حتى اذا تأكدت من خطأه تمسكت على مضض وتخشى مناقشته لئلا يترك المنزل ولذا فقد عضدته رغم عدم اقتناعها بآرائه ولكنها كسائر النساء ظلت تشكو وتتذمر قائلة له انه من الجنون أن يقاوم السلطان والدين . فكره مصطفى المعيشة في ذلك الجو لا تمم بأخذ بمبدأ الاخذ والعطاء بل اراد ان يستحوذ على كل شيء ولا يقدم شيئا . ومهما غلا الثمن كان يفضل ان يكون سيد نفسه دون ان يحد كائن من كان من حريته ولذا فقد استأجر غرفة وترك المنزل ولكنه لم يضن على أمه بزيارته من حين الآخر .

كان مصطفى كمال يقوم خلال النهار بلاملل بل بنشاط كبير بواجباته العسكرية بينما اعتاد أن يقضى معظم السهرات في المقاهي لتناول الطعام ومقابلة خلانه وزملائه في الفرقة الخلقية بمقهى جنوجنو أو في منزل مقفلة أبوابه وهناك كانوا يمضون الوقت في الشراب والتدخين على ضوء شمعة أو مصباح زيتى ويتباحثون في الاستعداد للثورة .

ورغم رئاسة مصطفى كمال للاجتماعات واشرافه على التنظيم فقد تقلص بمرور الايام عمله وتدخله في الشؤون العامة واجتمع القرار على النظر اليه بعين الشك والحذر مما عاق بعض الشيء آماله التي كانت ترمي الى أن لا يكون تابعا لاحد فأما أن ينظم ويدير الحركة أو لا يفعل شيئا على الاطلاق .

وفجأة بدون سابق انذار شبت الثورة التي عملوا لها اذ جمع نيازي بغير خطة مدبرة بعض الرجال وزحف من (رسن) الى جبال جنوب مقدونيا متحديا الحكومة . كما أذاع (انور) نشرة ثورية في شرق مقدونيا . ولم يكن قد نظم شيء بعد جمعية الاتحاد والترقي كانت تضم ثلاثمائة عضو فقط . وشعور القبائل لم يعرف اذ ذاك .

ولكن مصطفى كمال استمر في تأدية واجباته العسكرية فلم يكن من السذاجة وعدم التبصر بحيث يندفع في مغامرة جنونية كتلك .

ومع هذا فان هذه المغامرة نجحت وكانت حوادث الشهور التالية أشبه بحلم مشوه فاعتصم مئات الثوار بالتلال . وانضمت لهم الفيالق المرسلة لمحاربتهم وكان الدافع اليها على ذلك أنه لم تصرف للجنود مرتباتهم من زمن وهكذا رفضت الفرقة بعد الفرقة طاعة أوامر ضباطها ومن ضمنها فيلق خاص أرسل من أواسط تركيا

ومما دعا لدهشة الجميع لا أعضاء الجماعة فقط أن نفوذ السلطان كان يتبخر كورقة في مهب الريح فاعلن ذلك الثعلب العجوز في أواسط اسطنبول تأليف حكومة دستورية وقسا على أعوانه الذين لم ينتبهوا للحركة في مهدها والغى الجاسوسية مرحبا بالثوار الذين قادهم نيازي وانور من نصر الى نصر فدخلوا اسطنبول في موكب حافل وهلل لهم الكثير من المسيحيين والاتراك في سالونيكا وكان من ضمن المستقبلين مصطفى كمال وسائر الاعضاء الذين لم يشتركوا اشتراكا فعليا في الحركة .

ثم أعلن أنور الدستور الجديد في شرفة فندق (أوليمبس) باحد ميادين سالونيكا وكان مصطفى كمال من بين الضباط الواقفين خلف أنور فلم يعبأ به أحد

لم تقتصر الثورة على هذه النتائج بل سرعان ما عاد من جميع البلدان الاجنبية كل المشتغلين بالسياسة الذين سبق أن نفاهم عبد الحميد من منذ ٣٢ عاما لتنهم الامراء والوزراء من جميع

الدرجات وفى الحال انضموا الى الجماعة وأسرعوا الى الآستانه ليتآمروا من جديد كي يقبضوا على السلطة .. أما نيازى فعاد الى ألبانيا حيث قتل غدرا . كما عين انفر ملحقا حربيا في برلين وأرسل مصطفى كمال في بعثة الى شمال أفريقيا ليقدم تقريرا عن حامية طرابلس.

وهكذا تفرق الزعماء فعادت الفوضى أسوأ مما كانت وانتهزت النمسا هذه الفرصة وانتزعت البوسنه والهرسك وأخذت اليونان جزيرة كريت وأعلنت بلغاريا استقلالها بتعضيد من روسيا .

أما في الداخل فقد قامت ثورة في ألبانيا ثم امتدت الى بلاد العرب . وبين هذه الفوضى نشط أعوان السلطان من جديد فاشتروا الجنود في الاستانه وأرسلوا الوعاظ يبثون فى الشعب فكرة جديدة وهى ان الحكام الدستوريين الذين استمدوا مبادئهم من فرنسا يحاربون الدين فمعظمهم من اليهود والماسون لا الاتراك المسلمين وانهم ينوون الغاء الخلافه .

وقد نجح أولئك الوعاظ فى اثارة الحمية الدينية فى نفوس الجنود فثاروا على ضباطهم وقتلوهم معلنين ولاءهم للاسلام وحاميه السلطان وخليفة المؤمنين ثم طردوا أعضاء جماعة الاتحاد والترقى . فالتجأ هؤلاء للجيش فى مقدونيا ملتمسين المساعدة فلو انهم فشلوا لاستعاد السلطان عبد الحميد سلطته وقوته . وكان قائد الجيش في مقدونيا محمود شوكت باشا وهو رجل قوي الشكيمة طويل القامة ومن أنصار السلطان فتردد فى الامر وخاصة لان بين ضباطه كان الكثيرون مخالفين له فى الرأى ومنهم مصطفى كمال الذى عاد من طرابلس وأخيرا اضطر شوكت الى النزول عند ارادتهم وزحف بالفيلق الثانى والثالث الى الاستانه ولما عاد انفر من برلين مسرعا أسند لمصطفى كمال قيادة فيلق الفرسان .

* * *

سار الجيش الى الاستانه وحال دخولها قبض على عبد الحميد وسجن في فيلا (ألاتيني) بسالونيكا وعين فتحى المقدونى حارسا له ثم أعطيت السلطة لابن أخيه الضعيف الارادة وعادت الجماعة لنشاطها السابق .

وغدا انفر بطل الشعب وموضع آماله فقد قام بعمل جبار مرتين وكان محبا للدعاية والظهور بينما انزوى مصطفى كمال عن أعين الجماهير وأهمله الزعماء بدورهم رغم اعتراف الجماهير بكفاءته وذلك لتمرده واعتداده برأيه ونفورهمنهم فعاد الى الجندية مرة أخرى ولكنه عاد نشطا فقد كانت هذه هى أمنيته وجد فى عمله ونظم محاضرات فى العسكرية كما درس النظم الحربية [...] اتبعها القائد الالمانى فون مولتكه والجنر[...] نابوليون بونابرت . وعاد الحماس و[...] الى محيطه وباستمراره على ذلك عين [...] للجيش في مقدونيا قبل بلوغه سن الثلاثين [...]

وفى عام ١٩١٠ انضم الى فرقة الجنر[ال] على رضا فى بعثة لفرنسا فذهب أولا ا[لى] باريس لبضعة أيام ثم تركها الى بيكاردى [...] مقر المناورات السنوية . وذكر على ر[ضا] بخصوصه انه أظهر كفاءة وحسن [...] فكان نعم الضابط الحازم ولذا عين [...] عودته رئيسا لمدرسة الضباط في سالونيكا [...]

الشعر الاقتصادى

« القصيدة التى القاها الشاعر الشاب الموهوب صالح جودت في مأدبة الافطار التى أقامها عاهل الاقتصاد المصرى محمد طلعت حرب باشا لاعضاء نادى التجارة العليا فى غروب يوم الجمعة الماضى »

قم حى رب المال يوم مزاره حى الربيع وملتقى أزهاره

واذكر لهم فى بنك مصر مآثرا جبارة ملكت هوى جباره

هذا رسول الجيل بين صحابة غراء لم تؤ من بغير شعاره

لايعرف الشعب الحياة ومجدها ان لم يؤسسها على ديناره

* * * * *

ياثائرا للحق لم يسفك دما يزهو بك التاريخ فى [...]

شاهدت مأساة الحمى فتحركت لك مهجة شبت على [...]

* * * * *

واقاك عريانا وأنت كسوته ورعيته ومسحت وصمة [...]

ورأيت فوز الاجنبي بخيره فسخرت من كيد العدو [...]

فارتد شطر بلاده فغزوته ورفعت بند (النيل) فوق [...]

* * * * *

حيوا الذى يبنى لمصر خلودها ويفوز للشرق الغبين [...]

ويشيد أهرام التجارة حرة كضميره رغم الزمان [...]

انى لاحترم الزمان لأنه لاينتهي الا الي [...]

واذا اراد الله نصرة معشر أوحى بنصرته الى [...]

صالح جودت

تنظيمها ولكنه لم يقنع بهذا العمل فقصد من الى السياسة التي طاردته ولكن لم يكن له عمل في محيطها :

ويخطيء من يظن أن الثورة قد عادت على الشعب بنفع ظاهر لان الحكام الجدد طلعت وانور وجمال عجزوا عن اصلاح نظام الحكم كما كان داوود وهو يهودي وزيرا للمالية يحكم فيهم ويحتقرهم ولم يقتصر مصطفى كمال على ملاحظة ذلك بل جهر بآرائه بين طلبته وفي سائر المجالس قائلا ان الطمع قد استولى على الحكام وان المانيا قبضت على رقبة تركيا بحصول رجال المال فيها على الحقوق والامتيازات المتنوعة فوضعوا يدهم على سكة حديد بغداد بفضل خيانة داوود للاتراك كما نشط رجال السياسة الالمان في الآستانة فيبعث تركيا كلها للالمان .

وأخذ مصطفى كمال يحرض الشعب على العمل لكي تحكم تركيا نفسها بدون اتباع وحي الاجانب أو قبول مساعدتهم الضرورية وتدخلهم فان تركيا في الداخل قد ساءت أمورها وعادت لحالها أيام عبدالحميد وعمت المجاعة والفقر وخاصة في الجيش فوجب العمل لاصلاح ذلك الانحطاط .

* * *

رقي مصطفى كمال الى رتبة ضابط أعلى للجيش العام فاستمر على دعايته حتى أعلن كثير من الضباط استعدادهم لاتباعه وبدأوا يجمعون حوله ويصغون لآرائه .

فاستبدت به الرغبة في السيادة والتحكم وغدا شخصية كبيرة وقائدا لحركة ينتظر منها الكثير من الثمار ونظراً لما عرف عنه من حزم وسرعة بت في الامور فقد أسلم الجميع قيادهم له .

ثم تغير تلك الضجة السائدة في سالونيكا والبلقان الى سمع محمود شوكت باشا الذي صار وزيراً للحربية فنقل مصطفى كمال الى قيادة احدى فرق سالونيكا ولكن ذلك لم يغير من الامر شيئا بل ساعد على تشجيع ضباط جدد بارائه وانضمامهم له وحينئذ بدأ ينظم خطته لانزال ضربة قاضية بالحكومة فعاد الى عقد الاجتماعات السرية خلف الابواب المغلقة كما يقولون ولكن الامر لم يكن سهلا هذه المرة لان معارضيه كانوا من الثوار القدماء وأعضاء في جماعة الاتحاد والترقي .

ورغم ذلك فقد أعلن مبدأه الذي يقضي بابعاد الاجانب وتأليف حكومة وطنية محضة لان (تركيا للاتراك) .

سرى نبأ خطورة حركته الى الحكومة فطالبت بمعاقبته واستدعاه محمود شوكت باشا متهما اياه بتدبير تمرد بين صفوف الجيش ولكن رغم عدم اقتناعه بردود مصطفى كمال لم يجد الادلة الكافية للقبض عليه فاكتفى بتعيينه في وزارة الحربية ليكون تحت بصره .

وقد كان من الصعب ترويضه فلا تؤثر فيه التهديدات والانذارات لانه لم يكن يخشى أحدا ولشدة احتياطه لم يجدوا تهمة يوجهونها اليه فاستمروا في مراقبته .

استمرت الفوضى سائدة في الاستانة وكثر التغيير والتبديل بين الوزراء فلم يكن هناك رجل كفء لادارة الوزارة الا شوكت باشا ولكنه انسحب في الوقت الحرج وتألف حزب برئاسة (جمال) احد الوزراء غرضه محاربة التدخل الالماني وخاصة نفوذ السفير الالماني واجتنابه الذي كان صديقا حميا لانور فون الذي كان ما كرا يعمل لجعل تركيا العوبة في يد المانيا .

ورأى مصطفى كمال من صالحه تشجيع واذكاء الحماس في اعضاء ذلك الحزب فعمل وكان يسهر معهم فيتحدث ويشرب ويقامر ولكنه لم يخرج عن حدوده وكان يشعر انهم سيقدرونه ويبجلونه عن قرب ثم يدعونه للتشاور معه فتسنح له الفرصة ليطغى عليهم ووجده السياسيون سياسيا مثلهم فكان اما يمطرهم بوابل من الاحاديث أو يسكت تماما فشجعوه قليلا لمعرفتهم بمقدرته الحربية الهائلة ومن الجهة الاخري لا لم يهم يخشوه فقد كان نكرة في الاستانة .

وكان مصطفى شبيها بالالمان بعيونه الزرقاء وتحديقه في من يحدثه بثبات وفكر أولئك الزعماء أنه قد ينفعهم لمحاربة أنور صديق السفير الالماني وعلى هذا تدرج مصطفى كمال من هيئة الى هيئة رغم احتقاره لاعضاء هذه الهيئات لانه كان يرحب بمن يهاجمه ويحاربه فالكراهية تشحذ قواه ولكن لما طال به انتظار الفرصة المواتية له بدأ يكثر من الشراب بشراهة

في ذلك الوقت خلال شهر أكتوبر من عام ١٩١١ استولت ايطاليا بواسطة فرقة أرسلتها الى طرابلس شمال افريقيا على تلك المدينة وجزء من الساحل فحان لمصطفى كمال وقت العمل في الشئون الحربية فترك السياسة غير آسف على ذلك .

★ في يوم ٨ ديسمبر سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية العمار مركز طوخ

سيباع علنا ثمار موضحة بمحضر الحجز نفاذا للحكم ن ٤٥٥ - ٢ سنة ١٩٣٦ ملك اسماعيل محمد محمد منصور من الناحيه وفاء لمبلغ ٩٧٢ قرش صاغ بخلاف رسم النشر

كطلب أمين افندي جمعه بقنطرة الامير حسين تبع قسم الموسكي

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم السبت ١٠ ديسمبر سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية شطوره مركز طهطا

سيباع علنا الماشيه والغلال الموضحين بمحضر الحجز ملك عبد الرسول عبد الكريم محمد من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٧٢٩ سنة ١٩٣٨ طهطا وفاء لمبلغ ١٢٧٤ قرش صاغ بما فيها أجرة النشر

كطلب عبد العاطي محمد حب النبي من شطوره .

فعلى راغب الشراء الحضور

سـينما متروبـول

بشارع فؤاد الاول

ابتداء من يوم الثلاثاء ٢٢ نوفمبر



شركة ر.ك.ا راديو

تقدم

أعظم روايات جولا فيرنا وهى رواية

ميشيل سترجوف

مع انتون فالبروك ، واليصابات ألان

واكين تاميروف ، ومارجوت جراهام

وعشره الاف فارس

يندفع بطل جولا فيرنا الذى ميزته بالبطولة

فى رواياتها وهو

رسـول القيـصر

يندفع الى الحياة في قصة رومانتيكية تتخطى الى وديان سيبريا وسهولها فى ايام حكم الروسيا القيصرية

ملاحظة — بسبب أهمية هذه الرواية الممتازة

وبمناسبة حفلات العيد تقام ٤ حفلات يوميا فى خلال هذا الاسبوع فى : ٣٠ر١٠ و ١٥ر٢ و ٣٠ر٦ و ٣٠ر٩



محمد شرارة باشا

درس شرارة باشا العلوم الاقتصادية والمالية والتجارية في فرنسا ثم عاد الى مصر فطمحت نفسه للاشتغال بالاعمال الحرة والتحق بالبنك الالماني الشرقي بطنطا حتى وصل الى منصب وكيل الفرع هناك، ثم افتتحت مدارس التجارة وافتقرت الى خدماته وعلمه فعين استاذا بها، ثم رقي الى منصب وكيل لهاثم اختير مساعدا دارة بالمصلحة التجارة والصناعة. ثم قنصلا للمملكة المصرية في ليون، ثم مديرا للبعثة المصرية في فرنسا، ثم عاد الى مصر وكيلا للادارة العامة بوزارة المالية، ثم مراقبا عاما لها. ثم مديرا للبريد. ثم وكيلا لوزارة الخارجية وترقيات كلها جديرة بعمله وعلمه واخلاصه وكفاءته وحسن ادارته، فشرارة باشا من اولئك الاداريين الحازمين العاملين في هدوء وفي وطنية. ودون زهو وصلف وجلبة ذلك ان الاداري الحازم حقا لا يلجأ لاصطناع العنف والقوة. وتعمل الشدة بالقسوة. الا اذا أعوزته قوة الخلق الكامنة ومتانة الرأي وصلابته. وتلك التي تتوافر كلها في أستاذنا شرارة باشا

* * *

وشرارة باشا طاهر القلب، خير النفس، رضي الخلق، يسعى للخير قدر استطاعته، ويبذل المعروف بكل ما في ملكه، حدثني صديق لي في بنك مصر انه ما رأى شرارة باشا على «الجيشيه» بنك «شبك» الا تجمع حوله عشرات من أصحاب الحاجات يطلبون بطاقاته، وهو يوزعها عليهم ويظهرها بما شاء واو شاءت نفسه العامرة، وروحه الخيرة، حتى لقد يشفق صديقي هذا على قيمة الشيك أن تختلط بالبطاقات، أو يتخلف بعضها على نافذة الخزينة.

* * *

شديد التواضع، وافر الحياء، لا تكلمه في أمر الا تبسطت أساريره، وتهلل وجهه وأقبل عليك بمشر عسيرك، ثم يفك كربتك ويفرج أزمتك، بلسانه الرطب وكلامه العذب، وسعيه الخير، وشفاعته المقبولة

واسع الصدر، لين الاعصاب، هادي المزاج، محبوب من كل من اتصل به أو اشتغل معه، مرضي عنه من الجميع، وهو حسن المعشر طيب المحضر، يلم على كل مكلوم، ملجأ لكل مظلوم، يتطوع للخير تطوعا، ويتبرع للشفاعة تبرعا، لا يرى خلافا الا سعى الي تسويته، ولا نزاعا إلا اعجل على تهدئته.

وقد تمر اوقات تتوتر فيها العلائق بين بعض الجهات، أو تسوء الصلة دون بعض المقامات، فلا يكون شرارة الى رسول خير ووئام، والاشفيع وفاق وسلام

هو كريم العنصر، نبيل المنبع، ويحدثون انه انما ورث ذلك كله عن والده النبيل شرارة باشا الكبير الذى كان مديرا واضحا خير النفس والذى خلع على ابنه البار كل تلك الروح العامرة، والنفس الخيرة.

وأنا أعرف أن الناس كلما ارتقى واحد منهم او اصاب قسطه من النجاح كثر حساده. وظهر نقاده، الا شرارة باشا. فكأنى به لم يجد له حاسدا. ولم يعرف حاقدا.. بل ان أكثرهم ليتهلل ويبتهج كلما سمع عنه بترقية أو فوز أو نجاح. وربما كانوا فى ذلك جد أنانيين فهم يعلمون أن حظوظهم مرتبطة بحظه، وأنه كلما أصاب من الخير كلما أصابوا منه على السواء.

وأحسب لو ان الامر كله فى يد شرارة باشا ما عثر على عاطل الا اوجد له عملا، ولا محتاجا إلا استخدمه واحسن اليه.

ولا أدرى كيف وكم يدق موقفه كلما اشترك فى تأديب موظف، وكم يتردد بين عامل الابذاء لموظف أساء الى نفسه وعمله وعامل الصفح عن مخلوق جدير من الخلق بالرحمة والحنان

وليت من يخبرنى ماذا يكون موقفه حينما يكون له الامر كله فيتظلم له الموظفون بأسوان من وجودهم فى اسوان، ويقاسمهم الرأي فى السخط على جوها. ولفحها، وحرها وريحها. وماذا هو صانع أيترك أسوان بدون موظفين في القسم المالى منها أم يغضى عن شكاية الشاكين. وشفاعة المتشفعين!

يحسن استقبالك ويحسن التوديع حتى انك لتخرج من لديه راضيا مسرورا سواء قضيت حاجتك أم لم تفز من عنده بنجاح

والناس اذ يدركون النجاح يسعون اليه سعيا ويعملون له تعملا. ثم يلجأون اليه بوسائل شتى: وكأني بشرارة باشا يسعى له التوفيق دون أن يسعى هو اليه. فهو لم يصل اليه بزلفى أو دون ذلك، وهو لم يركن فى حياته لدسيسة يسبكها، أو مكيدة يحبكها. أو غير ذلك مما ينزع اليه أكثر الموظفين فى حياة المكاتب واساليب الدواوين انما هو فضل من الله يؤتيه من يشاء من عباده الخيرين

الاميرال الذى لا أسطول له والوصي على عرش لا يرغب فى وجو[د]

حديث شائق عن شخصية الاميرال هورتى الغريبة المعقدة

من يكون الاميرال نيكولاس هورتى ؟ وماهو مركزه الحقيقى ؟

أنه يحكم المجر من قصر أمبراطورى .. ولكن لم تعد هناك أمبراطورية وهو أميرال بحري — أى القائد الاعلى للاساطيل — ولكنه لا يتحكم فى سفينة حربية واحدة! وهو يقوم بمهمة الوصاية على العرش فى المجر لحين عودة آل هابسبرج .. فى الوقت الذى يعمل هو فيه على عدم عودتهم .. بل ولا يرغب فى هذه العودة

فأى رجل غريب هذا ' وأى موقف متناقض!

أن دستور المجر مثير وملفت .. فقد أعلنت هذه الدولة ذات مرة أنها جمهورية ولكن الجمعية الوطنية التى انشأت هذا الاعلان عقب زوال الامبراطورية القديمة لم تكن تملك الترخيص فى المناداة بشيء من هذا القبيل .

وقد قيل أنه حالما نادت الجمعية الوطنية بالمجر كجمهورية .. وقف أحد الاعضاء وقال ..

— لدينا الآن جمهورية .. هذا حسن .. ولكن ما رأيكم فى تعيين ملك ؟ ..

ويتمتع الاميرال هورتى فى المجر بسلطات واسعة و نفوذ قوى .

فهو يعيش فى القصر الامبراطورى القديم المطل من على بودابست .

وهو يصدر المراسيم والاوامر والقرارات . وتنطق باسمه الاحكام و التعيينات العسكرية ..

وفي امكانه حل البرلمان .. وفي اختصار فهو دكتاتور

ومن الغريب أن هذا النظام يعجب الجميع فالجمهوريون يقولون أن لديهم جمهورية .. والملكيون يقولون أن هورتى يحفظ العرش للملكية . والنازيون يرون في هذا النظام نصرا للنازية . وهم بذلك راضون الي هذه اللحظة ولا يشكون

ولنعد الان عشرين عاما الى الوراء . عندما كانت المجر فريسة لاطماع البلاشفة فقد عمت المجاعة وساد القحط في البلاد وأخذ الجميع ينادون بطلب الخبز والمؤن بينما كان القسس يطردون من الكنائس والبلاد .. والضباط يغتالون فى الشوارع والطرقات .. وتلقى بجثثهم في نهر الدانوب ..

في هذا الوقت تقدم الجيش الرومانى لاحتلال البلاد .. وأخذ التشك والسلوفاك يهددونها تجتمع اللاجئون والفارون في العاصمة بودابست من ترانسلفانيا وأقاصي البلاد . وابتدأت الاحزاب السياسية تتكون في الاركان وتحت ستار الظلام

وفى صباح أحد الايام فى عام ١٩٢٠ فوجىء سكان بودابست باعلانات تغطى الجدران تنبيء بقرب تأليف (جيش هنغارى) .. وذيلت تلك الاعلانات بامضاء (نيكولاس هورتى) !

من هو نيكولاس هورتى هذا ؟

لقد بحث أهالى بودابست عنه . وعرفوا عنه الشيء الكثير في الحال . لانه ظهر فى يوم تال سائرا فى المدينة وهو ممتط جواده العربى الاصيل وخلفه أتباعه وأنصاره على هيئة جيش منظم !

وأخذت الانظار جميعها تتجه اليه ...

ودهش الجميع لانه كان يرتدى ملابس ضابط بحرى ! ولكنه كان جميلا وعريض المنكبين . ولذلك فقد مالت القلوب اليه ..

وعرفوا بعد ذلك أنه كان ضابطا [...] الامبراطور فرنسوا جوزيف وأنه [...] غمار الحرب فى البحر الادرياتيكي [...] قائدا لاساطيل الامبراطور

وفى البحر يسمونه أحيانا ([...] وأحيانا (القائد) .. ولكنهم [...] التسمية باسم (الوصي على العرش) [...]

وليس للمجر الآن ملك [...] وآخر [...] تشارلس تنازل عن العرش بعد [...] الحلفاء في الحرب . وعلى ذلك فقد [...] هورتى نفسه ملكا ولكن دون اسم [...] وأقام نفسه (وصيا على العرش) [...] استمرت الى الآن ١٨ عاما .

وشخصية هورتى جذابة ساحرة [...] وهو محبوب بقدر ماهو محترم .

وكثيرا مايقال اشاعات وأراجيف [...] عودة آل هابسورج الى العرش [...] المفهوم أن هورتي يحكم لحين [...] ولكن هل هو يريد حقا هذه [...] كلا !

على ان أهل المجر يحبهم [...] القائم . الذى لايعرفون [...] يترددون كثيرا فى المناداة بالامير [...] ملكا . وقد حدث ان اجتمع بعض [...] فى عام ١٩٣٧ ونادوا به ملكا فكان [...] أن قبض على زعماء الحركة .. [...] ولم يستمر هورتى ملكا فى نظر [...] ساعتين فقط !

واذا سأل أحدهم أحد أهالى [...] النظام الذى يريده لبلاده .. [...] الملكية أم الجمهورية . أجاب (أن [...] الملكية بعد هذا لصالح البلاد [...] حال فهناك مجلس نواب يجرى [...] التصرف الاعلى فى المصير) !

الاحباش المستقلون.. الذين يخطفون الجنود الايطاليين أحياء!!

كتب المسيو رينو فى احدى الصحف الفرنسية مقالا عن متاعب الايطاليين فى الحبشة نلخصه مترجما فيما يلي:

تذيع دوائر الدعاية الايطالية دواما ان الحبشة قد أصبحت كلها تحت سيطرة الفاشست وان الاحباش يرحبون بهم ترحيبا حاميا ويسلمون لهم قيادهم في أمن وسلام.

ولذلك فقد رأيت ان اتأكد من هذه الامور بنفسي فرحلت الى اثيوبيا. ولست أريد أن أصف الصعاب التي اعترضتني للوصول الى ذلك الجزء من الامبراطورية الحبشية الذي لم يتم فتحه!

وقد كان من الطبيعي أن أمر بميناء جيبوتي حيث الرقابة شديدة ومحكمة. ولكنني غادرتها بسلام ورحلت الى تلك البلاد الغريبة — الحبشة — واجتمعت بكثير من الاحباش الذين لا يزالون يدافعون عن استقلال بلادهم.

ووجدت انه لا تزال هناك اثيوبيا مستقلة. لها عاصمة خاصة هي جوري.. ونظام الحكم فيها اداري مناسب لحال السكان ولها جيش مستقل خاص.

وبرفقة بعض الاهالى المخلصين طفت الطبيعي بأكو وميجا.. في أقصى الجنوب الغربي للحبشة بعيدا عن المراكز الايطاليه. وقد رأيت الطائرات المستعمرة تهاجم البلاد والقنابل وتلقى الغازات السامة محاولة اخضاع السكان المدافعين عن استقلالهم بهذه الطريقة التي لم يجاهدوا عليها ولم يألفوها.

والى جوار بحيرة رودولف كانت تجتمع القبائل الكبيرة المدافعة عن البلاد والتي لا تزال محتفظة باستقلالها الي الآن.. قبائل الجالا والدناكل والاساس. وقد قدمني دليل الذى كان يسمى — محمد حسن — الي زعماء هذه القبائل العريقه.. ولكنى أريد ان أصف كيف وصلت الي قبيلة الجالا..

تقدمني محمد حسن.. فما أن لمحنا بعض الحراس حتى تقدموا الينا واعترضوا الطريق ولكن الدليل أفهمهم في عبارة صادقة كيف انى صديق لهم. وانه ليس كل البيض من الطليان الاعداء.. فسمحوا لنا بالمرور..

وبعد ذلك تقدمنا الي زعيم القبيلة.. وكم كانت دهشتى عندما وجدته يتحدث الفرنسية بذلاقة وبطلاقه.. فناولته بعض خطابات التوصية التى كنت أحملها فرحب بى ودعانى الي المكوث بين أفراد عشيرته المدة التى تحلو لى.

وطريقة الاحباش فى الحرب طريقة سهلة وفطرية.. فان عددا يتراوح بين الخمسين والستين منهم يتجمع فى مكان قريب من المراكز الايطالية ويهجم تحت ستار الظلام أو المطر فيقتل الماشية أو يسرقها ويتلف المحاصيل.. ويعود فى أمن وسلام.. وقد كانت نتيجة هذه الطريقه فعالة.. وليس أدل على ذلك من ان الارض لم تنتج إلا ٣٠ في المائة مما كان مقدرا لانتاجها.

وقد قال لى الزعيم مرة..

لو أنهم أرسلوا الينا بعض البنادق والذخيرة. بدلا من هذه الهمجية.. وذلك الحديث الفارغ فى جنيف. لكنا قد انتصرنا.. أنهم لايريدون أن يعاكسوا زملاءهم الاوربيين وسوف نعرف كيف نرد هذا العمل لفاعليه.

ثم أضاف على ذلك بقوله.

لقد علمت ولاشك أنهم قتلوا ٢٥٠٠ حبشيا على أثر محاولة الاعتداء على المارشال جرزياني نائب الملك في الحبشة — وقد عرفنا كيف ننتقم منهم إذ قد استولينا على مالايقل عن هذا العدد من الجنود الطليان أحياء!! ومنذ القبض على كثير من هؤلاء الجنود والمفاوضات مستمرة بيننا وبينهم.. ولكني لم أسمح بمقابلة أى ابيض غيرك فى هذا الايام.

وبينما كنت أسير ذات مع محمد حسن اعترضنا من بين الاشجار شخص. ما لبث أن ارتمى على قدمي ليقبلها. وحدثني بالعربية.. وكان ممن يفهم العربية لانه خليط من العرب والحبش.. ففهم منه أنه من اليمن وانه كان يعمل في الجيش الايطالي كعبد ذليل خاضع. وانه لذلك هرب واضطر الي الالتجاء الى الجالا. وطلب الامن والسلام والحماية.. وعند ماوضعوا له الطعام.. وأكل وشرب.. قال ان السبب فى ذهابه مع كثير من اليمنيين الى الحبشة كان بسبب المساعدة فى انشاء الطرق.. ولكن ما كاد يصل مع رفاقه الى اديس أبابا حتى أخذ الطليان يعاملونهم بقسوة وشدة كعبيد أرقاء.. مع انهم رحلوا لكي يكونوا عمالا مأجورين.

وبينما كنا نعود قافلين الى جيبوتى قتل دليلي محمد حسن من جراء شظايا قنبلة ألقيت علينا ونجوت منها بأعجوبة. وانى أحمد الله على ذلك لكي يمكنني أن أتحدث الي العالم عن شجاعة وبسالة هؤلاء الوطنيين الذين علموني كيف أحترمهم وأقدرهم.. والذين وجدت لديهم روحا متمدنة وثابة تحت ثوب الهمجية والوحشية الظاهر..

جو لويس .. بطل العالم فى الملاكمة

الزنجي الذى انتقم لوالده من البيض .. أمام ملايـــين البشر !!

ماهو سر انتصار بطل الملاكمة فى العالم الآن ؟

لقد أبتدأ كل شىء فى مدينة دترويت بالولايات المتحدة .

فهناك كان يعيش شاب زنجى يسمي لويس جوزيف بارو .. مع والده الفلاح الذى كان يعمل في مزارع المستر فورد الواسعه . وبالرغم من أن عمره كان لايعدو السابعة عشرة الا انه كان يمتاز بالقوة والشجاعة الفائقة وقد انهز زملاؤه هذه الميزة فيه فأخذوا يكلفونه بأشق الاعمال وأصعبها .. وبالرغم من أنـه كان يعمل أضعاف أضعاف مايعمله الرجل الابيض ! الا أنه ما كان ينال جزاء علي ذلك .

ولما لاحظ والده ذلك ذهب الى صاحب العمل يشكو من هذا الظلم الذى يلحق بأبنه فأنتهره قائلا :

ــ ماذا تقول أيها الزنجى القـذر ؟ اننا نتحمل هنا قذارتك . فماذا تعني بشكواك فأجابه الوالد ..

ــ لقد ظننت أنه ربما فى مقدوركم رفع مرتب أبني .

فثـارت ثائرة الرجـل وأسرع الى والد لويس يضربه ويركله بيديه وحذائه . فقد كان ثملا وثائرا . وفي الحال قفز الابن الشاب الى والده وأخذ يساعده على النهوض بعد أن كان قد وقع .. والغضب يلمع في عينيه .. ولـكن الوالد هدأ من ثائرة ابنه .. وقال له ..

ــ دع الامور تأخذ مجراها . فشكوانا لن سبب لنا الا المتاعب . وفى النهاية سوف نرمى ونلقى فى السجن

واستمع الابن الى نصيحة الوالد . وعرف ان الشكوي لاتجدي . اذ لا يمكن أن يقبلوا فى أمريكا نصرة أسود علي أبيض ..

ولـكن ظلت هناك فكرة متسلطة عليه .. فكرة أنه مادام هناك أبيض معه فهو المفضل عليه وأنه لم يقدر أن يهاجم الرجل الذي ضرب والده واعتدى عليه لانه كان أبيضا وكان والده أسود !! وماأن تمكن من أن يجد عملا مستقلا له حتي غادر المزرعة ولـكن سرعان ماطرد من عمله الجديد ومن كل الاعمـال الاخري التى أراد أن يلتحق بها . لان الامريكيين اعتادوا ــ طبقا لقانون خاص ــ أن يعلنوا عن اسمـاء زنوج تدرج في (قائمة سوداء) .. بسبب اعتـدائهم على البيض . وكان اسم لويس من بينهم !

واكتشف لويس أنه يضيع وقتـه سدى فى البحث وراء عمل في مزرعة أوفي مصنع . ولذلك فقد اتجه فى الحال الي حلبة الملاكمة . مؤملا أن يجد الفرصة الصالحة للظهور علي الحلقة !

ولم يكن لويس يرغب فى أن يصل الى الفوز السريع علي غيره من الملاكمين .. بل أنه اكتشف فكرة خبيثة غريبة مكنته أن يعيش فترة مادون كد ونصب « فقد كان يلاحظ أن الملاكمين البيض يريدون دائما أمام الجمهور بمظهر الفوز علي الملاكمين السود لان الناس جميعا يعرفون أن السود خشنى الطباع والملاكمة .

فاذا ما انتصر أبيض على واحـد منهم فهو الملاكم العظيم الندي

ولـكنه ظل يتعلم فى تلك الشهور الطوال التي كان يعمل بها هذا العمل سر الملاكمة وأصولها .. وكانت النتيجة أن تفتحت عينيه الى ان يبرهن على قدرته بدلا من أن يقا[illegible] بالخذلان .

وأما باقي القصة فانها تصلح لان تك[illegible] سيناريو للسينما .

فقد اكتشف أحد الملاكمين أن ه[illegible] مستقبلا يمكن أن يأتي من وراء لويس ذلك الزنجى الشاب القوى . وأخذ يد[illegible] ويعرضه على المديرين ولكن واحدا [illegible] لم يقبله !

وحدث أن عرض أحد للملاك[illegible] الدوليين واسمه تيم باولى على لويس أن [illegible] وراهنه على خمسـة دولارات اذا تمك[illegible] ضربه ! ..

ولكن باولي لم يقدر على تحد[illegible] لانه نقل من أمام لويس على الحلقة [illegible] المستشفي وفى نفس المساء الذي انتص[illegible] لويس على باولى البطل قال لوالده [illegible] وصل الى منتهى اطماعـه ورغباته [illegible] ضرب رجلا أبيضا وأضاف على [illegible] كان يرغب فى أن يصير ملاكما لكي [illegible] من البيض الذى آذي واحدا منهم [illegible] فى الحقل فيما مضى

واقترح مدير الملاكمة على جو [illegible] اسمه .. وعلي ذلك أصبح اسمه جو [illegible] « بدلا من » « لويس جوزيف بارو » [illegible] وابتدأت بعد ذلك سلسلة ملاكماته [illegible]

وها هو الآن بطل أبطال الملاك[illegible] العالم .. فى الوقت الذى يعرف [illegible] زنوج العالم أن السبب فى كل انتصا[illegible] هو رغبتـه الدائمة فى أن ينتقم لوا[illegible] الرجل الابيض الذي ضربه وأها[illegible] يصعب علـى الامريكيين أن يعر[illegible] المردون أن يعرفوا كيف يقصون [illegible] الرجل عن الحلقة !

مدام تابوي الصحفية المغامرة .. بين يدى هتلر وموسولينى

كيف اذاعت مشروع هور — لافال

من ادهش مغامراتى الصحفية الحادثة المليئة بالمفاجئات والتي انتهت باذاعة محتويات مشروع هور — لافال الذى كان فاتحة الحرب الحبشية والذى كان الغرض منه اقناع الامبراطور هيلا سلاسى بالتنازل عن جزء من الاراضي الحبشية

ولا يخفى ان الحصول علي معلومات لا يكون الا بالسؤال والجواب فقد كان لزاما على الوصول الى المشروع ان اتصل بالاشخاص المفروض فيهم معرفة تفاصيل المشروع. وقد درست قبل ذاك الحدود الجغرافية للحبشة من الوجهة التي تجعل سلخ جزء معين منها فى حدود الامكان. واتيحت لى فرصة الاجتماع برجل مسؤول على مائدة عشاء ففتحت الحديث فى مواضيع جمة وما لبثت ان ادرت دفة الحديث الى موضوع الخلاف الايطالى الحبشي

وكنت ارقب الرجل فوجدته متلذذا بالتهام دجاجة محمرة ومنصرفا بكليته الي تقطيعها. وبدون ان غير لمحتى الدالة على عدم الاكتراث القيت السؤال التالي كمن له المام تام « وهل تظن ان ايطاليا ستعطى من الاراضى الحبشية لغاية الدرجة الثامنة والثلاثين من خطوط الطول ؟ »

فأجاب بدون روية وهو لايزال يمضغ قطعة الدجاجة « اظن ان ايطاليا ستعطى لغاية الدرجة التاسعة والثلاثين من خطوط الطول » واذ ذاك علمت بالضبط تفاصيل وحدود المنطقة التى اعتزم الوزيران الانكليزي والفرنسى اهداءها الي موسوليني وقد نشرت بعد ذلك في جريدتى المشروع بتفاصيله ولم يكد ينشر ويذاع حتى ادركت ان ازمة سياسية علي وشك الوقوع اذ اتصل المسيو لافال وزير الخارجية بمحرر « اللوفر » وطلب منه ايقاف الطبعة الثانية في الحال. ولكن المحرر اجابه بان هذه المعلومات صحيحة وهو مرتاح الى نشرها

وقد اغتاظ وزير الخارجية من هذا الجواب وصاح بالمحرر « سأرسل بوليسي الخاص الان للقبض على مدام تابوى » فاجابه المحرر ان هذا من شأنك ولكني مع هذا سأواصل طبع العدد الان

وقد ادي نشر المقال الي مصادمات شديدة بيني وبين موسوليني على صفحات الجرائد. وعندما ذهبت الي روما في سنة ١٩٣٥ قدمني المسيو لافال الى السنيور موسوليني في قصر البندقية وكان ذلك في الاحتفال الذى أقيم تكريما لرئيس الوزارة الفرنسية بمناسبة زيارته لروما وكانت قاعات القصر تغص بالسياسيين ورجال السلك الدبلوماسى

وظهر موسوليني وهو قصير القامة مائل الي البدانة وملابسه مغطاة بالاوسمة والنياشين فوقف أمامى وقد دفع بذقنه الى الامام ووضع يديه في وسطه وهتف قائلا :

« اذن انت جنيفييف تابوى . انك تكتبين عنى فى كل صباح مقالة قذرة . نعم انا اقرأها » ثم استطرد فى دفع ذقنه الشهيرة إلى الامام قائلا

« انى لا أحب كتاباتك ولكني أحب ثيابك فانها كلون نور القمر غير ان مقالاتك عن ايطاليا ليست على شيء من اللطف »

ولم أشعر فى تلك المقابلة بميل الى الدوتشي ولم يترك سلوكه فى اقحام القوة فى الحديث أثرا حسنا في نفسي. ولاح لى كامرأة ان ظهوره بمظهر القوى كان واجبا دبلوماسيا يحتم عليه أن يظهر به دائما

ولم يسعنى سوى ملاحظة الفارق العظيم بينه وبين أدولف هتلر دكتاتور المانيا

وانى لا أذكر بهذه المناسبة انى كنت مرة في « قاعة الموسيقى » فى ميونيخ استمع الى خطبة من خطب هتلر الرنانة عندما تعرفت به وتحدثت اليه

وقد وجدت أنه فى وقت راحته لا يمتاز عن غيره في مظهره الخارجى فهو أشبه بالنقاش أو المبيض الذى يطلى جدران المنازل

وأغرب ما يطالعك فيه هو عينان ذات نظرات عميقة غامضة كأنما تتطلع الى المستقبل البعيد

وفي سنة ١٩٣٦ كانت الدعاية الالمانية والايطالية موجهة الى هدم النفوذ الانكليزي والفرنسي فى البحر الابيض المتوسط وفى المغرب الاقصى بنوع خاص

ولم تلبث الحرب الاهلية الاسبانية أن نشبت وأصبح المغرب الاسبانى مركزاً تتفرع منه جميع أنواع الدعايات والحركات الحربية

وقد وصلتني المعلومات وأنا في باريس ان الحالة فى المغرب الاسبانى اتخذت دوراً خطيرا .

فعلمت ان مهندسين ، وخبراء لبث الدعاية وخبراء عسكريين من الالمان بدأوا يصلون الى المغرب الاسبانى .

ووردت الى أخبار تتعلق بالنشاط العسكرى الذى أخذ يدور هناك فقد أنشئت

قواعد على امتداد ذلك الساحل للغواصات والطيارات المائية ، وخططت المطارات للطائرات الحربية ووضعت قواعد للمدافع في النقط الحربية الهامة ، وأنشئت خطوط للدفاع محصنة تحصينا قويا وكل ذلك على عتبة المستعمرة الفرنسية في افريقيا ، اعني المغرب الفرنسي .

وقد بلغني أنه بينا كانت تلك الاستعدادات العسكرية تجرى من جهة في تلك البلاد كانت الدعاية تبث بهمة من جهة أخرى لهدم نظام الحكم في المستعمرة الفرنسية المجاورة بين رجال القبائل ، كما وجهت عناية خاصة الى بث بذور التمرد في الفرقة الاجنبية في الجيش الفرنسي ، وقد وجدت هذه الدعاية تربة صالحة اذ أن ٤٠ في المئة من الجنود و ٥٠ في المئة من ضباط الصف في تلك الفرقة كانوا من الالمان

وأعدت العدة للتنازل عن المغرب الاسباني الى الالمان من قبل الجنرال فرانكو وتحويلها الى مستعمرة المانية وذلك بحشد الجيوش الالمانية والمهندسين الحربيين وخبراء الدفاع الالماني فيها

ونظرا لكثرة المعلومات التي حصلت عليها بهذا الصدد وجدت أني أمام أمر واقع وأن ضربة هتلرية وشيكة أن تقع في الحرب الاسبانية

والادهى من ذلك أني وجدت أن ضربة من هذا النوع ، وفي منطقة تعتبر من أهم النقط الحربية . بجوار منطقة النفوذ الفرنسي لا بد وأن تنتهي بحرب عندما تتفتح أعين الشعب الفرنسي على ذلك الخطر الداهم

ثم وصلتني أنباء جديدة عما كان ينويه هتلر من احتلال المغرب الاسباني واجتمعت لدي الوقائع والارقام التي تثبت ذلك، فرأيت من الواجب علي أن اكشف الغطاء عن سر تلك المؤامرة اذ أن في اعلان ما خفي من نية هتلر مصلحة حيوية لفرنسا

فنشرت مقالا في سنة ١٩٣٧ أطلعت فيه الشعب الفرنسي على ما يجرى في طي الخفاء في المغرب الاسباني وعلى نيات المانيا ومقاصدها .

وقد ذكرت في مقالي هذا بالتفصيل عدد فصائل جيش «الريشوهر» التي نزلت فعلا الى البر في « كويتا » و « مليلة » ووصفت النظام الدقيق الذي أوجد لايواء الجنود .

وذكرت أيضا أن ٤٠٠٠ جندى ألماني لا يزالون في طريقهم الى هناك

وبواسطة المعلومات التي جمعتها من مصادر خاصة أمكنني أن أشرح كيف أرسل هؤلاء الجنود من مونيخ الى الى النمسا ومنها سافروا سرا الى المغرب الاسباني .

ونتج من اذاعة الحقائق أن اتجهت أنظار جميع حكومات أوروبا الى حركات المانيا فاسرعت الدراعات والطرادات والمدمرات الفرنسية الى ساحل المغرب الاسباني

فكانت هذه صدمة قوية لهتلر، اضطرته الى أن يتراجع ويسحب الجنود الالمانيين الموجودين في المغرب الاسباني

وأجل هتلر الى حين تلك الخطة الالمانية التي تتلخص في الكلمات التي قالها الجنرال « ويلهلم فاوبل » الذي أصبح فيما بعد ممثلا لالمانيا في جيش الجنرال فرانكو اذ صرح بما يأتي . « ويجب علينا منذ البداية أن نضع يدنا لا على جزائر الكنارى فحسب وانما على الممتلكات الاسبانية في غرب المغرب « وأفني وريو دى اورو » التي هي نقط حربية ذات أهمية عظمى لاستعمالها ضد فرنسا » .

صفحات من مذكرات

المسيو أرستيد بريان .. الذى تولى رئاسة الوزارة الفرنسية ١٧ مرة

بعد ثلاثة أشهر من مغادرة أرستيد بريان الحكم سنة ١٩١٧ تلقى من سيدة بلجيكية من أصل فرنسي هي الكونتس ورنيز دى ميرود رسالة قصيرة تعرب فيها عن رغبتها فى مقابلته لتنقل اليه خبراً خطيراً.

وقد أجاب المسيو بريان بانه مستعد لاستقبال السيدة البلجيكية وحدد لها المكان والزمان وتم اجتماعهما . فاعلنت الكونتس دى ميرود أنها لمست عند الالمان الذين يسيطرون على البلجيك منذ سنة ١٩١٤ رغبة صادقة فى عقد الصلح لان الحرب أتعبتهم وانهكت قواهم

واعلنت الكونتس أيضاً أن وزير المانيا المفوض فى بروكسل عاصمة البلجيك وهو البارون فون دير لانكن كلفها اقناع المسيو بريان بان يبدأ معه — أى مع الوزير المفوض مفاوضات عاجلة في احدى مدن سويسرا تنتهى بعقد الصلح وتضع حداً للحرب القائمة

وقد وجد بريان في ما قلته الكونتس البلجيكية دليلا جديداً على صحة المعلومات التى كانت لديه عن المانيا . فقد وصل اليه قبل أيام أن الشعب الالمانى بات يميل فعلا الى الصلح وقد تجلى هذا الميل بجنوح الحزب الديموقراطي وعلى رأسه الدكتور ستريزمان الى مطالبة الامبراطور غليوم باقالة وزارة المستشار بتمان هولويغ التى تصر على متابعة القتال وقد سقطت وزارة هولويغ فعلا وحلت محلها حكومة معتدلة برئاسة الهر ميكاليس وفى الوقت نفسه كتب ولى العهد أيضاً رسالته المشهورة التى الح فيها بوجوب وقف القتال لان الجيوش الالمانية باتت عاجزة عن مجابهة قوات الحلفاء.

وبالاستناد الى هذه المعلومات قرر المسيو بريان بينه وبين نفسه أن يلبى دعوة البارون الالمانى ، ولكنه فضل أن يكسب بعض الوقت . ريثما يتصل باركان الحكومة الفرنسية ويقف على رأيها ولهذا طلب من الكونتس ان تدع له وقتا للتفكير مؤكداً لها أنه لا يقل عن البارون فون دير لانكن رغبة فى حقن الدماء

عادت الكونتس بعد اسبوع تقول أن البارون الالمانى يفضل اجراء المفاوضة فى أقرب فرصة ولكن بريان أصر على وجهة نظره لعلمه أن كفة الحلفاء هى الراجحة وليس مايدعو فرنسا الى الاستعجال فى عقد الصلح

وما كادت الكونتس دي ميرود تعود الى بروكسل حاملة جواب السياسى الفرنسى الكبير حتى أتاحت لها الظروف الاجتماع برجل سبق لها أن تعرفت به في سويسرا ، هو البارون ايفانس كوبيه .

وقد أدى هذا اللقاء الى النتيجة التالية مأخوذة عن مذكرات المسيو بريان نفسه.

قال المسيو بريان :

« كانت الكونتس دى ميرود تستعد للمجىء الى فرنسا غير ان التقاءها بالبارون ايفانس كوبيه جعلها تعدل عن المجىء . ذلك انها فى أثناء الحديث فهمت من البارون ايفانس ان ممثل ألمانيا فى بروكسل فاتحه في الصلح أيضا واتضح لها ان محدثها يحمل هو كذلك المهمة نفسها التى تحملها هى ولكن لدى أبيه البارون كوبيه وزير الحقانية البلجيكية ولدى الكونت دى بروكفيل رئيس الوزارة البلجيكية وكان أن اطلعت السيدة البارون ايفانس على مهمتها لدى واتفقا على أن يتبادلا المهام ، فيأتى البارون البلجيكي الى باريس ويتحدث الى بشأن الصلح بينما تقوم الكونتس بالمهمة نفسها لدى الكونت دي بروكفيل وبهذا اتحقق انا ، ويتحقق الكونت من ان وزير ألمانيا المفوض لم يحاول التلاعب والخديعة بل هو يرغب رغبة صادقة فى اجراء مفاوضات الصلح .

« وقيل أن يأتى البارون ايفانس كوبيه الى فرنسا ، قابل ممثل المانيا البارون فون دير لانكن ، فأكد له هذا أن رغبة ألمانيا فى الصلح حقيقة وصادقة ، وأن استقلال البلجيك سيكون مضموناً ، وستتقدم المانيا الى فرنسا بشروط حسنة جداً ترضى عنها حكومة باريس كل الرضى

« وقد أكد البارون ايفانس من جانبه أن بلجيكا وفرنسا تعتبران أن المانيا معتدية ولهذا يجدر بها — أى بالمانيا — أن تعترف بهذه الحقيقة ثم تتعهد باحترام استقلال البلجيك بتعويض فرنسا عما لحق بها من الاضرار مع اعادة مقاطعتى الالزاس واللورين اليها

وأكد البارون ايفانس أنه غير مستعد للاتصال بى الا حاملا هذه الشروط . لانه موقن بأن مهمته ستفشل حتما اذا لم يحمل معه التأكيدات المتقدمة وذهب لمحاورة ممثل ألمانيا .

« فكان جواب الوزير المفوض أنه يستطيع التأكيد بان المانيا تعلم حق العلم أى من يجدر بها أن تدفع لقاء الصلح ولهذا فهى مستعدة لبذل التضحية التى يتطلبها الموقف

وهنا يشرح المسيو بريان فى مذكراته كيف ان البارون ايفانس كوبيه لم يشأ المجىء الى باريس قبل اطلاع الملك البير البلجيكي على مهمته فوافق الملك على ذلك ولكن لما كان ايفانس لا يعرف بريان كما أن هذا لا يعرفه فقد حملته الكونتس دى ميرود الرسالة التالية الى السياسي الفرنسي وقد ذكرها فى مذكراته

« عزيزي المسيو بريان

يمكنك ان تعتمد كل الاعتماد على البارون ايفانس كوبيه. فرجائى اليك أن تستقبله وتتحدث اليه فهو يحمل لك رسالة شفوية منى . ومستعد للاجابة على جميع الاسئلة التى قد تطرحها عليه . وأنا جد مقتنعة بأن زيارته

لك ستحملك أخيرا على القيام بالمهمة العظيمة التي اختارتك العناية — هذه العناية التي لا تؤمن بوجودها ولكنها موجودة شئت أم أبيت — لتقوم بها والتي أعتقد تمام الاعتقاد بانك الرجل الوحيد الذى يستطيع أداءها بلباقة ومقدرة تامتين .

وأتمنى لك التوفيق مقدما راجية أن تكون عند حسن الظن

الكونتس دى ميرود

وهنا يقول المسيو بريان فى مذكراته

« أبلغني البارون ايفانس كوبيه رسالة الكونتس دي ميرود الشفوية . وهي تتلخص في أن بلجيكا تلقت من المانيا اقتراحات بشأن الصلح . ثم عرفت ان اقتراحات أخرى ستقدمها المانيا الى فرنسا . ولهذا رأت الحكومة البلجيكية أن لا تنفرد بالعمل تضامنا منها مع حليفتها كما رأت أن لا تترك لفرنسا القيام بالمفاوضات باسم الدولتين لعلمها أن الحكومة الفرنسية لن تكون أقل حرصا على مصالح البلجيك من الحكومة البلجيكية نفسها .

« ثم قلت للبارون الشاب أنى شخصيا مستعد لمقابلة ممثل المانيا في احدي مدن سويسرا . ولكننى أود أن أقف على رأى حكومة بلادي لاني لا أستطيع اجراء مفاوضات سياسية دون موافقتها . ولما كانت اقتراحات المانيا بشأن الصلح تتعلق بالحلفاء جميعا فلابد والحالة هذه من الاتصال بانكلترا وايطاليا قبل القيام بأي عمل . فاذا وافق الحلفاء انتدبت الحكومات المختصة لمفاوضة الالمان .

« وهنا قال لى البارون أنه يرى ان فون در لانكن ليس كفؤا لان يفاوضني . ولهذا فهو يقترح ان اشترط ان يكون مفاوضى المستشار الالمانى أو احد أمراء البيت المالك وقبل أن أجيب على هذا الاقتراح الوجيه عاد البارون ايفانس وقال لى أنه يفضل أن يراجع الملك البير والكونت دي بروكفيل رئيس الوزارة قبل البت فى هذه النقطة فوافقت على ذلك »

أفلام الأسبوع

مغامرات روبن هود

(سينما ديانا)

ايرول فلين : روبن هود . كلود ريز . الامير جون
أوليفيادي هافيلاند . ماريان . بازيل . مساعد الامير

يعد هذا الفلم بحق معجزة فن السينما في العصر الحديث، وقد يمضي وقت طويل قبل ان يتحفنا السينما بآخر يعادله في الروعة والاتقان.

القصة :

وردت الانباء من فينا بأن ملك انجلترا ريتشارد قلب الاسد الذي كان قد رحل في الحروب الصليبية اسر وطلب آسروه مبلغا ضخما فدية له فتآمر اخوه الامير جون في انجلترا مع مساعده على عدم دفع الفدية ليأول العرش اليه . وفي اثناء مرور المساعد مع حاشيته في الغابة يشاهد صيادا يطلق سهما على غزال من غزلان الملك فيقبض عليه رغم اعتذاره بشدة جوعه واذذاك يبرز من الغابة روبن هود وهو نبيل ثرى يملك الغابة وقصرا فخما فيدافع عن الصياد ويهدد الحاشية فتضطر لترك الرجل ولكن المساعد يقص عن الامير جون نبأ ذلك السكسوني اللعين روبن الذي اعترض طريقهم وفيما هم يتكلمون يدخل روبن حاملا الغزال ويقدمه هدية للامير ويجلس لتناول الطعام ثم يدخل في نقاش ينتهي بأن يعلن روبن انه مخلص للملك ريتشارد وسيحارب الامير جون بكل قواه وبعد معركة كبيرة استعملت فيها الحراب والسيوف يتمكن روبن من الهرب وعند وصوله الغابة يبدأ في جمع أعوان له لمكافحة الامير . وبعد أن تجمع له عدد كبير أوجد لهم المخابيء فوق الاشجار الى ان مر مساعد الامير ومعه ربيبة الملك ريتشارد الغائب (ماريان) ومعهما كنز من الجواهر والذهب جمعه الحاشية من القتل والسرقة وتعذيب المجني عليهم . وعند مرور عربة الكنز تحرسها ثلة من الفرسان يهبط اعوان روبن على الجنود كالصوعق ثم يأخذون مامعهم من الكنوز واصناف الطعام الشهية ويجردون الجميع من ملابسهم الفاخرة ويعطونهم اسمالهم البالية ثم يضطرونهم ماعدا ماريان التي يشرح لها روبن غرضه في الخروج على القانون وهو مساعدة ضحايا ظلم وطغيان الامير جون فتقتنع بنبالة غرضه وأخيرا ارسل روبن معها من يوصلها الى القصر في امان

ثم يفكر المساعد في الانتقام من روبن ويهتدي الى عقد حفلة يتسابق فيها من يجد نفسه اهلا لمنافسة اشهر رماة السهام وذلك ليتمكنوا من حضور روبن في الحفلة وفعلا يحضر ويأخذ الجائزة الاولى من يد ماريان الحسناء وحينئذ يقبض عليه ويحكم باعدامه شنقا ولكن بمساعدة (صديقته) ماريان يجد وسيلة للهرب ساعة الاعدام . في تلك الاثناء يحضر ريتشار متنكراً بعد ان دفع روبن فديته من الكنز المسلوب من الحاشية فيرسل الامير من يقتل أخاه الملك ولكن يعترضه الصياد ويقتله ثم ينبه روبن إلى حضور مولاه الملك ريتشارد في البلاد ويتقابلان صدفة ويدبران خطة العودة الى العرش وفعلا يضطران الراهب الذى كان يتولى تتويج الامير جون بعد أن ايقن من مقتل اخيه — يغريانه باصطحابهم معه الى الحفلة كرهبان يظهرون حقيقتهم وبعد معركة عنيفة يقتل فيها مساعد الامير يقبض على الامير جون ويلقى الي الخارج ثم ينقذ روبن ماريان من الاعدام الذى حكم عليها به الامير جون لمراسلتها لروبن سرا . واخيرا يمنح ريتشارد روبن جميع املاكه السابقة ولقب بارون ويزوجه ربيبته ماريان

هذه هى قصة الفيلم التاريخية الشائقة ولكن زادت روعتها الالوان الطبيعية التي اضفت على الفيلم جمالا وعظمة كما ان المخرجين ميشيل كورتيزو وليام كيخلي وفقا الى ابعد حدود التوفيق في اخراجه لمغامرتها لم يسبق له مثيل

الممثلون . ابدعهم ايرول فلين بطل (كابتن بلود) و (فرقة الانقاذ) و (الامير والفقير) فكأنه خلق ليمثل دور روبن هود ولم يكن في الامكان أن أتخيل تمثيلا احسن من الذي اراه

ويأتى بعده اوليفيا دى هافيلاند في دور ماريان فساوى ايرول في تمثيلها ومن بعدهما كلود ريز الذى سبق ان رأيناه في أدوار مكروهة من هذا النوع في أفلام (انتوني ادفرس) و (الامير والفقير) فهو خير من يمثل شخصية الامير جون

وكذلك بازيل راثبون صاحب دور المركز سانت افرموند في (قصة المدينتين) ودور تيبالت في (روميو وجوليت) والذى اضطلع ببطولة فيلمين هما (ليلة القدر) مع بوبي برين (وحب الغريب) مع آن هاردنج .

وقد أدى شخصية ريتشارد قلب الاسد على ما يرام أيان هنتر زميل كاي فرانسيس في (لقد وجدت سلا باريس) و (الملاك الابيض) وزميل مير نالوى في (الي مارى

نجب) ومن الممثلين الاخرين باتريك تولز الذى مثل في افـلام (فرقة الانقاذ) و (وراء الحب) ثم أوجين باليت الذى رأيناه في ١٠٠ رجل وفتاة

وكذا الان هال الذي ظهر في الفردوس والمرأة) وملفيل كوبر أحد ابطال فيلمى (جاريك العظيم) و (توفاريتش) ثم هربرت موندن الذى اضحكنا فى (سجون الاطفال) وأخيرا الممثلة أونا أوكنز وقد ظهرت فى فيلم (خادمها الخاص)

والخلاصة ان فيلم روبن هود من أعظم الافـلام التى أخرجت فهو حافل بالحوادث المثيرة والغرام الجارف والمؤامرات والدسائس

الزوبعه

(سينما رويال)

كاتب قصة هذا الفيلم هو من قدم لنا (ثورة على السفينة باونتى) وقصته الجديدة تشبه تلك لحوادثها تجرى فى احدى جزر المحيط الهادى (مانوكارا) حيث نجد الفتاة (ماراما) ابنة أحد زعماء القبائل فرحة لوصول المركب القادمة من تاهيتى والتى يقودها حبيبها (تيرانجى) وفى نفس اليوم يزوج القس بول الحبيبين ويقضيان الليلة في احدى الجزر المهجورة بعيدا عن الضجة ولكن سفر المركب يفصل بينهما . . وفى تاهيتى يقبض على تيرانجى فى احدى المشاجرات ويحكم عليه بالحبس ١٦ شهرا ولـكنه يهرب فيزاد حبسه سنة أخري ثم يعاود الهرب ثمانية مرات فى الخمس سنوات التالية وأخيرا تصل مدة حبسه الى ١٦ سنة واذ ذاك يهرب ايضا ويقتل أحد الحراس ثم يسافر فى قارب مسروق الي جزيرته ويلتقطه الاب بول علي بعد عشر أميال منها نصف ميت فيرى ابنته تيتا ولا تلبث العاصفة أن تقوم وهكذا يضطر تيرانجي لمساعدة السكان رغم بحث البوليس عنه وتكتسح العواصف البيوت بمن فيها فـلا تبقى على احد وفى اثناء عزف الاب بول على الارغن تطـغى الميـاه على كنيسته ثم يحتمى تيرانجـى مع من استطاع انقاذهم فى قارب الى أن تهدأ العاصفة ثم يهرب مع زوجته وطفلته الي عالم جديد من الامان والحرية .

هذه هي القصة التى وفق فى اخراجها جون فورد صاحب جائزة الاكاديمية لفيلم (المبلغ) فأبرز مناظر الزوبعة رائعة واكبر ضمان لقوة الفيلم انه من انتاج صموئيل جولدوين الذى كانت آخر أفلامه السابقة (فتيات جولدوين)

أما الممثلون فهم جون هول البطل الجديد ثم دوروثى لامور (أميرة الادغال) وكذا مارى استور . و س . أوبرى سميث فى دور القس ثم ريموند ماسى في دور الحاكم وجون كارادين وتوماس ميتشل

ميشيل ستروجوف

(سينما متروبول)

تقدم لنا اليوم شركة اركو راديو فيلما ممتازاً اشترك في تمثيله أربعة من كبار ممثليها . أولهم انتون والبروك بطل (قناع الغرام) بالالمانية (وهو الفيلم الذى مثله فيما بعد وليام باول ولويز ربنر بعنوان فرار) ثم ممثل شخصية البرنس البرت فى فيلم (الملكة فيكتوريا)

وثانى الممثلين اكم تاميروف الذي ظهر في عدة أفلام منها (الجنرال مات فى الفجر و (أميرة الادغال) و (جامبيني العظيم) و (انتونى ادفرس)و(القرصان) .

وتشترك معهما اليزابيث آلان صاحبة دور ابنة الكسندر مانيت في (قصة المدينتين) ومارجوت جراهام التى رأيناها فى (المبلغ) و (الفرسان الثلاثه)

والقصة التى مثلها هذا الرباعى من تأليف جول فرن وتدور حوادثها في جو البلاط الروسى فيقوم انتون بدور مندوب القيصر الذى جاهد لحفـظ بلاده يتنازعه واجبه العسكري وحبه لمن كادت تؤدى به الى الهلاك ويمتاز الفيلم بمغامراته الهائلة فى وديان وسهول سيبريا الفسيحة

وقد كان الاخراج رائعا وخصوصا فى مناظر القتال والمعارك المروعة

وبالاختصار فالفيلم شيق جداً بحيث يكتم الانسان أنفاسـه أثناء مشاهدته فى انتظار الحوادث السريعة والمفاجآت المتتابعة

منزل المالطى

(سينما كورسال)

فيلم فرنسى كتب قصـته جان فيتو فصور فيهـا امرأة تنـدفع فى مغامرة مع حبيبها وتحيط بهما المكائد والدسائس من كل جانب فى ذلك الميناء الشرقى وجو الفيلم غامض عليه مسحة من أسرار الشرق ومناظره .

وتقوم بتمثيل الادوار الاولى فى هذا الفيلم الاول من نوعه النجمة الحسناء فيفيان رومانس مع الممثلين المعروفين لويس جوفي وبيير رنوار وعهدنا بالاخير قريب في فيلم « انشودة كروتزر »

واخراج الفيلم بلغ حد الروعة والجمال حتي جاء غريبا في بابه لا يدري الانسان كيف يصفه أو يكتب عنه وكفى .

ارنست الثائر

(سينما ريجال)

ومن ارنست هذا سوى فرناندل الظريف الذى لم ننس مواقفه الغنائية والضحكة فى (بارنابين) فهو اليوم يثور ولكن ثورته لا تثيرنا بل تضحكنا وتسلينا فى فيلم ظريف حافل بالالحان والاغاني الخفيفة كما أن قصته بديعة الحبكة وأفضل من سابقتها ومن أفلام فرناندل السابقة (اياس) و (تـذكرة المرقص) و (برنابي) وتشترك معه فى التمثيل بالفيلم الجديد الممثلة الحسـناء مونا جوفا فتخفف عنه العب قليلا . .

نلسون ادى ذو الصوت الذهبى

كان صحافيا فصار نجما سينمائيا .

بعد عودة نلسون ادى من باريس الى دريسدن ليودع صديقه واستاذه فيلونات ويسافر الى امريكا ولكن استاذه استقبله على المحطة مرحبا ومهد بقوله ان امام نلسون مستقبلا باسما في اوبرا دريسدن كـ(باريتون) ولكن ادي صمم على العودة الى بلاده وهو يقول في هذه المناسبة لا اظن فيلونات يغفر لى اهمالى لتلك الفرصة ولكنى شعرت بحنين الى وطني واهلي وعلى ذلك ابحرت في الاسبوع التالي للظهور امام الجمهور الامريكي غير عارف بما قدر لى من نجاح أو فشل ولكن الطريق لم يكن سهلا امام ادي الذى بدأ الاشتراك في الاوبرا عام ١٩٢٤ حين غني دور تونيو في (بلياتشي) اوبرا المتروبليتان ولكن لم يقنع بذلك بل طمع في دراسة كل اصول الموسيقي فجرب حظه في الاذاعة بالراديو ليكون على استعداد اذا طلب لذلك وفعلا عرض عليه ذلك.

وقد ظهر نلسون منذ سنة ١٩٢٨ في حفلات (الكونسير) في كثير من البلاد والمدارس وهو ينصح المبتدئين الآن بعدم ترك فرصة للغناء تمر دون أن ينتهزوها وفي ذات امسية من ربيع عام ١٩٣٣ غني نلسون في لوس انجلوس في تجربة فنجح فيها ودخل الي ميدان السينما الذى فتح له آفاق المجد . ولما سئل نلسون عن كيفية ذلك قال (انى في الواقع لا ادرى كيف وصلت الى شركات السينما ولكن عندى نصيحة وهي ان المغنى لا يجب ان يتردد في تفضيل السينما على اى عمل آخر على المسارح ولا تظنوا ان ذلك سهلا فيجب العمل بلا كلل أو ملل حتى تسنح الفرصة ويخطيء من يظن ان فيلما واحدا يرفع الممثل الي سماء الشهرة مثل الينور باول التى ظهرت كبطلة في اول افلامها واشودة برودواى لعام ١٩٣٦ » لانها عملت وكدت كثيرا قبل تلك الفرصة)

وهو يقول انه ما من ممثل أو ممثلة وصلوا الى مكانتهم الحالية في السينما الا وتركوا وراءهم سنين طويلة في العمل الشاق فجريتا جاربو سافرت من السويد الى هوليوود وكلارك جابل اشتغل بالمسرح قبل السينما ورغم ان الحظ ساعد جين هارلو ونورما شيرر بالظهور فجأة كبطلات في الافلام فانهن قد تعبن كثيرا قبل ذلك فلا يحصل الانسان على امنيته الا بصعوبة وخاصة في عالم السينما حتى اخوان ماركس المضحكين كثيرا ما ذرفوا الدموع في سابق ايامهم قبل الوصول الي الشهرة حتى يدهش المرء اذا وجدهم اكفاء لاضحاك الجماهير بعد ذلك البؤس الذى قاسوه .

ثم بعد وصول الممثل في الشهرة والي القمة يصير عمله اصعب للاحتفاظ بتلك الشهرة فقبل عام ١٩٣٤ غني ادى تقريبا في كل مكان بامريكا وفي مختلف انواع المجتمعات فهو قد اغرم بالغناء ولا يزال على غرامه به ولكن مهمته في (الكونسير) كانت اصعب بكثير من سائر الحفلات .

وحين وصل ايدي الي محيط السينما في ذلك العام كانت السينما قد وجدت وفقدت كثيرا من الاصوات الممتازة قبله فمن اوائل المغنيات في هوليود جانيت ماكدونالد

ويقول نلسون انها لم تحتفظ بشهرتها الى الآن الا لانها لم تنقطع عن التمرين ودرس الموسيقي خلال وصولها هوليود اسند اليها دور البطولة في احد الافلام ولم تتزحزح عن قمة السلم حتى الان وذلك لانها تحتفظ ايضا بمدرس موسيقى خاص طوال ذلك الزمن فلا يمر عليها يوم لا تتمرن فيه وتغني ساعة على الاقل

ونتنقل الآن للحديث عن حياة نلسون ادى منذ وطأت قدمه هوليوود . ففي ذلك الكونسير الذي احياه في لوس انجلوس . وكان من بين الحاضرين بعض الشخصيات ذوات النفوذ في شركات السينما فاهتموا به واستدعته شركة مترو جولدوين ماير لعمل تجربة له ثم استمر في الغناء في الحفلات حتي وصل الي نيويورك حيث قدم له عقد مع تلك الشركة وقعه بعد تردد لانه حتى ذلك الوقت لم يكن قد عرف بعد شهرة السينما

وهو يقول لم يشجعني على توقيع ذلك العقد الهاء الذى عرفناه عن هوليوود لاني لم اكن اؤمن به ولكن رغبتي في التغيير والدخول في عمل جديد هي التى دفعتني الى ذلك كما اني بعد تجوالي في امريكا عدة اعوام رغبت في حياة الدعة والاستقرار في منزل خاص مع والدتي واعجبني كذلك جو كاليفورنيا البديع الذى يحيط بهوليود ولكن لا انكر ان شهرة السينما كانت عاملا كبيرا ايضا في دفعي الى التعاقد فليس امرا سهلا ان ارفض استماع العالم كله صوتي دون ان اتحرك من الحجرة التى انا فيها وقد يدخل في ذلك معرفتي ان كثيرين سيسمرون بسماع صوتي باجر زهيد

وهكذا انتقلنا الى السكن في منزل جميل بيفرلي هيلز ولم اكن بالطبع احلم بذلك المنزل لولا السينما ولذا فقد صرت سعيدا .

ولكن في ذلك الوقت لم تكن هوليود قد اتقنت بعد اخراج افلام السينما الموسيقية فمكث ادي ينتظر دوره دون أن يعرف متي يسند اليه دور في احد الافلام وفي ذلك الفراغ بدأ لويس ماير مدير الشركة يدربه على حياته الجديدة وقد أفهمه أن الشركة تنتظر قصة رائعة لتضمن له النجاح في أول افلامه وقد امكنه في الانتظار ان يتعلم التمثيل السينمائى . ويظن البعض أن الاوبرا لا يحتاج المغني للظهور فيها الى خبرة فنية بل يعتمد على صوته فقط وهذا خطأ

ولكن الصوت مفضل طبعا عن الغناء فاذا خيرت الشركة بين ممثل مجيد وصوته متوسط وبين آخر له صوت رائع ولا يجيد التمثيل تماما فانها تختار الثاني .

وقد سمح لنلسون ادي بعد ذلك بمراقبة كبار الممثلين اثناء تأدية ادوارهم في الاستديوهات فرأي كلارك جابل وروبرت مونتجمري واخوان باريمور ثم تشارلس لاوتون وغيرهم وحاول ان يقتدي بهم في التمثيل كما تحادث مع المخرجين والمديرين ورجال التصوير والكهرباء والصوت وغيرهم من الفنيين حتي رجال الماكياج .

ولكن لذلك الوقت لم يظهر على الشاشة أمام الجمهور فان التجارب التي عملت له رآها هو فقط ولم تتعد جدران الاستديو .

وأخيرا اعطى لنلسون ادي دور غنائي في فيلم (السيدة الراقصة) مع جوان كروفورد وكلارك جابل . ثم مرت الشهور وهو (على الرف) على حد التعبير المعروف

ولما حان وقت اظهاره في الدور الاول بفيلم (ماريتا الخبيثة) أدرك أن الشركة كانت محقة في حجز ذلك الدور العظيم له ولما بدأ العمل في ذلك الفيلم تحت ادارة المخرج و . س فان دايك عرف لماذا اشتغل كثيرا في الشهور السابقة ليتعلم التمثيل أمام الكاميرا .

وعند ظهوره في (ماريتا الخبيثة) مع جانيت ماكدونالد كان قد مضى عليه عامان بعد توقيع العقد ولم يتمكن لاشتغاله في تمثيله دوره هذا من الغناء في الكونسير السنوي ولكنه تمكن من حضوره في العام التالي وبعد عودته بدأ التمثيل في ثاني افلامه (روزماري) مع نفس الممثلة . وخلال العمل في هذا الفيلم قام برحلة صغيرة ثم غنى في الكونسير التالي .

اختير بعد ذلك لتمثيل دوره في فيلم (اعياد الربيع) الذي اخرجه روبرت ز . ليونارد وبعدها مثل (فتاة الغرب الذهبي) وكل هذه الافلام الاربعة كانت بالاشتراك مع جانيت ماكدونالد . أما فيلمه الخامس روزالي فقد صاحب (العاشقان) مع زميلته المزمنة جانيت

والمنزل الذي يسكنه نلسون ادي ليس منزلا فحسب بل محل أشغال ولو لم يكن كذلك لما أحب الاقامة فيه فتجد في احد اركانه مكتبين شغلت أولها سكرتيرته والآخر له ويستمر الاثنان في فتح الخطابات التي تعد بالآلاف وهي الواردة من هواة النجم الظريف . وفي حجرة أخري نجد بيانو كبير وأرغن كهربائي لاجراء التجارب بمساعدتها ويندر أن يمر يوم دون تجارب . وخارج الاستديو يمكث نلسون ادي مع الدكتور ادوارد ليب ويقومان التجارب في تلك الغرفة

ونلسون ادي متعاقد الآن مع احدى شركات الاذاعة الامريكية وهو يغنى في محطتها كل اسبوع وهذا يقتضي منه عملا مستمرا أيضا فهو يتمرن في منزله عشرة ساعات كاملة في الاسبوع ليغنى في الراديو نصف ساعة ولكن جوزيف باسترناك وهو المايسترو الذي يقود الاوركسترا أثناء اذاعة ادي — في منزل النجم الشهير ويباشر اعماله في احدى المكاتب بذلك المنزل .

وفي ركن آخر من الغرفة التي فيها البيانو نجد ماكينة عجيبة يسميها ادي ماكينة العجائب فهي تسجل ما يغنيه في اسطوانات يديرها وينصت لها في أوقات فراغه ليتعرف اغلاطه ويحاول اصلاحها كما يسجل كلمات الدور الذي عليه أن يمثله . ويدير الاسطوانة فيعيد ما ألقاه وبهذه الطريقة يسهل عليه حفظ الدور . وعندما يريد ادي أن يغني في حفلات الكونسير بمختلف المدن يدير الاسطوانات ويختار الادوار المناسبة لتلك الحفلات

ولا يقتصر نلسون ادي على تمرين صوته وتهذيبه فقط بل يحوي منزله مكتبة بها مجلدات كتب فيها كل الاغاني والالحان التي تعجبه عند سماعها من المغنين الآخرين

وقد اشترى من مدة قصيرة من لويس جرافورد المغني الامريكي ١٨٠٠ أغنية مكتوبة .

ويقول نلسون أنه يود العودة الى الغناء في الاوبرا ليقارن بينها وبين السينما من جديد ويتمنى أن يتمكن من التفرغ للسينما في الربيع والصيف ويعود الى الاوبرا في الشتاء والخريف ولا يود أن يعود بصفته الحقيقية بل كمغن عادي وعضو في أوبرا المتروبوليتان مثلا ليرى حكم الجماهير عليه بدون تأثر بمكانته في الافلام السينمائية ولكنه يعود فيقول ان هذه التدبيرات بعيدة التحقيق في الوقت الحاضر .

ومن يدري فربما كان من المستحيل أن يتنكر بعد أن شاهده العالم على الشاشة عدة مرات ثم أن مجتمعات هوليود وحفلاتها لا تزال تجذبه اليها وعلى كل حال فان هجر السينما هو ابعد الامور عن فكره اذ خلق بطبيعته للعمل

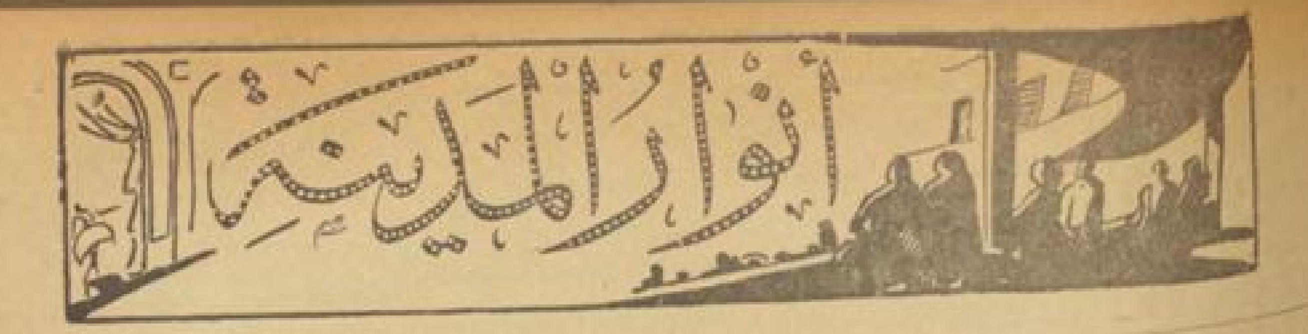
واذا سألت أيدي الى أية غاية هو يسعى الآن بعد أن حصل على الشهرة والثروة والطمأنينة والحرية الاجتماعية ؟ أجابك أنه لا يريد أي شيء من هذه الامور التي يتمناها الكثيرون بل يود فقط أن يتوفر لديه الأكل والملبس وبعض المال ليصرف منه

أما الشهرة فهي الجحيم المفروض على الحاصلين عليها اذ أنها تجعل حياتهم ليست ملكا لهم .

ولا يشتهي نلسون المال الوفير إلا ليدير أوبرا على هواه ويقيم الحفلات كما يريد .

وربما يجد القارىء تناقضا في أقوال مغنينا الساحر . فليس لنا في ذلك حيلة . .

ويختم ادي قصة حياته بقوله «مرت فترات في حياتي ظننت فيها أن من الافضل ان افعل واقول كل ما اريد ولكن حين أعترضتني العقبات تذكرت المرة بعد المرة العظات التي علمتنيها والدتي حين كنت ارتمي بجانبها استمع لنصائحها واتذكر ايضا ما فعله لي اجدادي في مزرعتهم بنيو انجلاند وفي الحقيقة لن أغفر لنفسي اني تكلمت عن نفسي الا اذا شعرت ان الكثيرين سيستمدون العبر من قصة حياتي . فحينئذ فقط أكون قد نلت جزائي .



توفيق الحكيم يرسب ثلاثة أعوام في امتحان القانون الادارى

ومع ذلك يتجرأ على مهاجمة نظام الحكم فى مصر!

صدرت زميلة أسبوعية فى مساء السبت الماضى وفيها مقالة للكاتب المسرحى حسين توفيق الحكيم الذى يشغل وظيفة مدير التحقيقات فى وزارة المعارف وقد تحدث فى تلك المقالة عن نظام الحكم النيابى فحاول أن يسخر منه. كما تحدث عن الادارة المصرية وأوجه العيب فيها. وترك قارئه يفهم أن كاتب المقالة خبير فى نظم الحكم. وفى القوانين التى يقوم ذلك النظام على أساسها!

وتوفيق الحكيم يعتمد — كعادته دائما — فى ترويج ذلك النوع المهج من آرائه على جمهور عادى. لا يعرف عنه الا انه صاحب « أهل الكهف » وانه يشغل وظيفة من الدرجة الخامسة في وزارة المعارف. وانه كان قبل ذلك من أعضاء النيابة العامه.

وقد كتب عن تلك الفترة من حياته كتابا أسماه « يوميات نائب فى الأرياف » فهلا يعقل أن يتحدث عن موضوع يمت الي كيان الدولة إلا حدث العارف!

ولكن..

ولكن زملاء توفيق الحكيم يعرفون أنه يحمل أفرغ رأس قانونية في مصر! فقد كان حصوله على ليسانس الحقوق فى يونيو عام ١٩٢٥ مثار دهشة الجميع لان بطء ادراكه للمواد القانونية كان مضرب المثل. ومع ذلك فانه لا نجح كان ترتيبه السابع والعشرين بعد المائة من دفعة لم يتجاوز عدد الناجحين فيها مائة وأربعة وثلاثين!

ثم سافر الى فرنسا لتحضير دكتوراه الحقوق. فكان بطء ادراكه لمواد القانون مثار سخرية المصريين فى باريس الي حد انه تقدم ثلاث مرات على ثلاثة أعوام متتالية أمام الاستاذ ده ميرموند عضو مجلس الدولة الذى كانت تندبه كلية حقوق باريس لامتحان طلبتها في القانون الادارى فكان يرسب في كل مرة رسوبا شنيعا وقد حفظ الاستاذ ده ميرموند شكل توفيق الحكيم فكان لا يقع بصره عليه حتى يصيح به

— آه! هو انت دائما. انك لا تفقه شيئا فى القانون الاداري يا طالبي المسكين Ajourné

وكانت النتيجة أن تبين توفيق الحكيم عجزه عن مسايرة زملائه ولو بدبلوم واحد من دبلومات الدكتوراه فعاد الى مصر واستغل صلة ابيه المرحوم اسماعيل بك الحكيم بالنائب العام المختلط فالحقه بالنيابة المختلطة ليتمرن مجانا على أعمالها ولكن

ولكن بطء ادراك توفيق الحكيم جعله ينكشف أمام رؤسائه فى النيابة المختلطة فلم يقبلوا الحاقه بوظيفة مساعد نيابة بعد أن قضى في التمرين المجاني نحو عام كامل واضطر أن يلتمس وظيفة في النيابة الاهلية

وهناك عاد توفيق الحكيم يستغل صلة أبيه المستشار الراحل باعضاء وزارة مصطفي النحاس باشا فوصل الي الدرجة التي وصل اليها عن طريق الاستثناء الحزبي البحت

وكان اسمه من بين الاسماء التى احتواها كشف الترقيات الاستثنائية التي تمت في وزارة المعارف أثناء وزارة النحاس باشا وهو الكشف الذى قدم للجنة التي الفت لنظر تلك الاستثناءات برئاسة معالى الاستاذ عبد العزيز فهمى باشا — هذا هو الرجل الذى يجد من نفسه الجرأة على مهاجمة نظام هو أجهل الناس به. وهو أول المنتفعين بخيراته!

وبعد.. فلنقف الآن عند هذا الحد حتى نري ما سوف يتم بعد أن طلب رئيس مجلس الشيوخ من وزير المعارف النظر في هذا الامر!

في مسرح الاوبرا

في ليلة الثلاثاء الماضى دعت الفرقة القومية نقاد الصحف واعلام الادب فى مصر لشهود مسرحية الافتتاح التى بدأت ليلة الاثنين وفضلوا الا يدعوا الهامين الزملاء احدا لمناسبة عرض « لاشين » فى سينما ستوديو مصر وهذه مجاملة تشكر لادارة الفرقة القومية اذ كان رجالها على علم بان عاهل الاقتصاد المصرى سيدعو الصحافة لشهود الفيلم التاريخى الرائع الذى ثارت بسببه ضجة كبيرة ثم صرح بعرضه اخيرا وكأن الاقدار ارادت هذا التأخير ليعرض الفيلم المصرى الكبير فى دار مصرية صميمة يخفق عليها علم البلاد ويشرف عليها بنك مصر

وقد كانت « الاوبرا » في تلك الليلة حافلة بوجوه معروفة من رجال الفن والصحافة وقد شرف تلك الليلة معالى الدكتور احمد ماهر وزير المالية ورئيس اللجنة العليا لترقية التمثيل العربي وقد شاهد معاليه الفصل الاول من مسرحية « كرنفال الحب » ثم غادر الدار وكان فى وداعه الاستاذ مدير الفرقة وبعض موظفي مكتب معاليه ومدرس اللغة العربية بالفرقة وعمر جميعى وغيرهم من موظفى السكرتارية

فى سينما ستديو مصر

وكان برنامجا حافلا دون جدال ذلك الذى قدمته لنا شركة مصر للتمثيل والسينما فى دارها الفخم « سينما ستديو مصر » فجعلنا نحس بزهو القومية المصرية ورقي هذا الفن الرضيع على يدى رجال المؤسسة الكبير اذ كان البرنامج بأجمعه برنامجا مصريا بحتا بدأ « بجريدة مصر الناطقة » التي سجلت اهم حوادث الاسبوع التى صورها الفنان المعروف حسن مراد ثم بعد ذلك شاهدنا فيلما عن الاراضي المقدسة افتتحه بكلمة دينية رائعة جلالة عاهل العرب السلطان عبد العزيز آل سعود ثم جعلت مناسك الحج تتوارد امامنا على الشاشة فوقفنا حيال مناحي النبوغ في تصويرها

وتسجيلها مدهوشين

ولقد تكبد ستديو مصر في سبيل تسجيل هذا الفيلم مشقات كبيرة ومصاريف باهظة وقد قام بتصويره المصور النابغ مصطفي حسن الذي استطاع ان يبرهن في مدة قصيرة انه فنان جدير بالاعجاب والتقدير اذ كانت « صور » الفيلم تحكم حكما قاطعا علي تمكنه من فنه ونبوغه في التصوير الخارجى . . وسجل الصوت علي « الجاتليني » العتيدة المهندس عزيز فضل وساعده عبد الحميد عبد المنعم وقدرى محمود كما ان الصديق ابراهيم عماره وفق اكبر توفيق في شرح البقاع والمناسك وتقديم كل شيء بصوته « الجميل » الذى ثبت انه اقوي واعمق صوت « مذيع » في مصر

واستطاع عزيز فضل ان يسجل الاغانى المكية والادعية والصلوات والاذان في مكة والمدينة كما ان عامل « المونتاج » جلال مصطفى وفق هو الآخر فى ترتيب المناظر ووضع قطع غنائية جميلة تتمشى وروح الفيلم

اما لاشين فاترك الحديث عنه للزميل محرر السينما بل :. لهذه الآلاف العديدة التى تتواغد على الدار وفي وفودها وكثرتها مايحكم بذلك النجاح الكبير الذى لقيه الفيلم التاريخى الكبير

الاستاذ المدير

وبعد ان حضر الاستاذ حسنى نجيب مدير عام شركة مصر للتمثيل والسينما « البرمبير فسيون » للفيلم الكبير « لاشين » وقابل بنفسه الشخصيات العظيمة التى توافدت على الدار سافر بالسيارة بعد منتصف الليل إلى الاسكندرية ليبحر منها بالطائرة الى اوروبا كي يعود والسيدة حرمه

وقد حضر سواريه الليلة الاولى عاهل الاقتصاد المصرى طلعت حرب باشا ومدحت يكن باشا والدكتور فؤاد سلطان بك وكبار رجال السينما فى مصر والصحافه والنقاد والشخصيات المعروفه التى تقبلت عرض الفيلم بالفرح والترحيب

مشروع خيرى

لصديقنا الفنان المعروف زكي طليمات مفتش أول التمثيل بالمعارف والمخرج المعروف « تقاليع » خيرية فى رمضان من كل سنة فنراه يدعو نفراً كبيرا من « بؤساء » الحى إلى حفلات يقدم لهم فيها « القطايف » و « الكنافه » ومرة يدعوهم الى الاشتراك معه فى بعض اذاعات فى الراديو وثالثة يقدم لهم غلايين من القيشانى استحضرها من باريس أثناء رحلاته .. وأخيرا..

وأخيرا .. وبعد أن تضايق من تكرار هذه الحفلات أراد أن يفكر في استدامتها من جديد لهيئة جديدة من « البؤساء » وفكر وفكر حتى أهداه تفكيره الى ضرورة « اخراج » المشروع حيوى يعود على مصر وصغار بنيها بالفائدة الكبرى

وامل الكثيرين لايعرفون عن زكى ميله للخير وتفكيره العميق فى أن تكون الاحدوثة الطيبة فى الافواه . . ولما كانت « الافواه » المنية قد امتلأت بخيراته رأى أن يوجه جهوده نحو حقل بكر اذ رأي الفنان أن الكثيرين من أطفال مصر من طلاب المدارس الاوليه والالزامية مصابون بمرض السل الخطير وأن فى تفشي هذا الداء مايقضى علي عدة مصر فى مستقبلها وزهرة بنيها التي نرجوهم فى الملمات ولذلك قدم تقريرا الى ولاة الامر فى وزارة المعارف اقترح فيه ان يقوم طلبة هذه المدارس الاولية والالزامية بعمل حفلات تمثيلية مرة فى الشهر يخصص ايرادها الخيرى لاطعام هؤلاء الاطفال وتقوية أجسادهم والحيلولة بينها والتعرض المرض الخطير كما اقترح أيضا ان تشترك المدارس الثانوية و كليات الجامعة اشتراكا فعليا في هذه المناسبة بان تقوم جماعات التمثيل في تلك المعاهد بوضع مسرحيات نموذجية يخصص ايرادها للمساعدة على اطعام هؤلاء البؤساء الصغار

الكنز المفقود

عرض الشقيقان ابراهيم وبدر لاما يوم الاحد الماضية فيلمهما الجديد « الكنز المفقود »

في دار سينما الازبكية الشتوى التي تعد أجمل دار فنية في مصر وقد دعوا الى حضور ليلة العرض الاول جمهورا كبيرا من كبار المشتغلين بالحركة الفنية ونقاد الصحف كما أن الصالة كانت غاصة بالمتفرجين شأنها دائما في أفلام شركة « كوندور فيلم »

ومما يجب ذكره بهذه المناسبة — مناسبة عرض الكنز المفقود — أرى أنه من الضرورى ان أسجل للشقيقين الناشئين حدبهما وعطفهما على فلسطين الشقيقة وانهما خصصا لمساعدتها ايراد بعض الحفلات وذلك ليثبتا مشاركتهما الاهلية لاخوانا في الدين والجنسية هذان الشقيقان مازالا يعملان في (ستديو لاما) ليل نهار للانتهاء من اخراج فيلمهما الثاني لهذا الموسم « وهو ليالي القاهرة » الذى يلعب دور البطولة فيه المونولوجست حسين المليجي وزوجته نعمات والراقصة جمالات حسن ثم .. الصديق عبد السلام النابلسي الممثل السينمي المعروف الذي عمل كمخرج مساعد مع بعض أصحاب الشركات ..

رجاء عبده

وصلت من الاقطار الشقيقة في الاسبوع الماضي المطربة رجاء عبده بطلة فيلم « وراء الستار » الذى كان له فخر تقديمها مع المطرب عبد الغني السيد — بعد أن ظلت هناك مدة طويلة لقيت فيها نجاحا وتقديرا.

وقد زارت المطربة الشابة في احدى ليالي هذا الاسبوع صالة الرشيقة بيا عز الدين وقضت مع صاحبتها الانسة بيا ومديرها « بابا » جميل مدة طويلة أكد المطلعون على بواطن الامور بعدها أن رجاء سوف تعمل كمطربة في الصالة وذلك بعد حل الآنسة راشيل كي التي قدمتها محطة الاذاعة باسم سعاد زكى والتي ستعمل على مسرح الصالة المذكورة بعد السيدة فتحية أحمد.

وصول ؛

وصل الي الاسكندرية بعد ظهر يوم الجمعة الماضي عائدا من فلسطين الوجيه محمود حمدى مدير شركة « فنار فيلم » بعد أن أتم صفقة تجارية فنية مع بعض كبار متعهدى الافلام كما اتفق مع دور السينما الكبيرة في فلسطين وسوريا والعراق وشمال أفريقيه على عرض النسخة الجديدة من فيلم « ليلي بنت الصحراء » .

وقد عاد الي القاهرة في مساء ذلك اليوم وقابله على المحطه رهط عديد من موظفي الشركة والاصدقاء يحملون باقات الزهور وكل يحاول أن يقف على مجهوده ومدى النجاح الذى وصل اليه في اتمام الصفقة التي سافر من أجلها .

الى السودان

سبق أن قلنا في عدد مضى من « الجامعه » أن الممثل الكبير يوسف وهبي قرر السفر الى السودان ثم عدنا فأكدنا ان السفر سيكون يوم ٢٨ الجارى وان مدة الرحلة ستستغرق شهرا وبعض الشهر واليوم.

واليوم نعود للحديث ثانية عن فرقة يوسف أولا وعن الرحلة ثانيا . أما الفرقة فما زالت تعمل في مسرحية « ابن الفلاح » التى كتبها الممثل عبد العزيز احمد والتى استمر عرضها وزادت مدتها نظرا للنجاح الذى لقيته أما الرحله فستكون في نفس الموعد الذى حددناه ثم أن الفرقة ستمثل فيها ستة وعشرين مسرحية وأن العمل سيبدأ في عطبره وأنهم سيمثلون هناك ستة مسرحيات وبعدها الى الخرطوم وهكذا . . .

وستسافر فرقة رمسيس باكملها وان كان البعض يظنون أن ممثلين او ثلاثة ممن يعملون في السينما سيتأخرون عن السفر ولكن هذه صعوبة زالت وسويت

وسيصحب الفرقة شاره واكيم الذى أسند اليه دور في فيلم « الصراع » الذى تخرجه ستديو مصر ومحمود المليجى الذي سيلعب الدور الاول في نفس هذا الفيلم

أبو البؤساء ...

صديقنا إبراهيم حسين العقاد شاب عرف بنزوعه الى الشذوذ في كل شيء حتى

في الاسم الذى اختاره للكتاب الجديد الذى ستصدره له قريبا دار المستقبل للطبع والنشر تحت اسم (أنتم البؤساء ..!!)

وقد سألنا الزميل عندما وجدناه بعد منتصف احدي ليالي هذا الاسبوع يجول وحده في الحي اللاتيني بسيدنا الحسين عن ذلك الكتاب فأكد أنه نوع غريب في طريقة التحليل الشخصي الذى ستغلب عليه النزعة القصصية وأنه سيتناول فيه شخصيات أدباء مصر وصحفييها الشبان والممثلين والممثلات والراقصات

سيتكلم عن ناحية البؤس في نفس كل من هؤلاء جميعا

ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة أن الزميل سيصدر الكتاب بصورة تحليلية عن نفسه تحت عنوان « المعبود البائس » ! وهو اسم غريب حقا ولكنه سيكون أصدق صورة عنه اذ سيحلل شخصيته وناحية البؤس في نفسه ..

وان كان أبعد الناس عن البؤس وأكثرهم مرحا وسرورا . وقد ذكر لنا عدة شخصيات سيتكلم عنها ولها خطورتها في الحياة الاجتماعية والسياسية والصحافية . رجال ممن يشار اليهم باطراف البنان ولكن .. ولكنهم بؤساء في نظر صديقنا المؤلف الشاب

في ستديو وهبي

تقرر نهائيا أن يقوم المخرج محمد كريم باخراج فيلم عبد الوهاب القادم في ستديو وهبي بالجيزه بعد أن ينتهي يوسف من عمله مع توجو مزراحي في الفيلم الذى يخرج الآن لحساب الاخير

والفيلم كما يعرف الجميع وضع فكرته محمود بك تيمور وكتب له السيناريو كريم ويلعب دور بطولته عبد الوهاب مع محمد عبد القدوس وأعضاء جماعة أنصار التمثيل والسينما و .. نجمة مازال كريم يبحث عنها الى الآن بين المنصورة واحدى بلدان الوجه القبلي أما مصور الفيلم فالبعض يرجح أنه ربما سيكون مسيو سامي بريل وأشيل بريما فيرا الذى صور لعبد الوهاب بعض مناظر فلميه ... (الوردة البيضاء) و (يحيا الحب)

دنانير ...

اما شركة افلام الشرق فقد وافقت نهائيا على فكرة اخراج القصة التى كتبها رامي عن احدى جواري الخلفاء واسمها دنانير لكي تقوم بدورها الآنسة الفنانة أم كلثوم وذلك في استوديو مصر

ونقطة الحديث الآن تدور حول المخرج المنتظر الذى نرجح أنه سيكون بدرخان وان الذى سيساعده جمال مدكور وأما المصور فهو بريل وأما الممثل الاول فهذا مالم توفق الشركة الى معرفة أى شيء عنه وان كنا على ثقة من أن المخرج يريد أن

مندوب (الجامعة)

اتصل بهيئة تحرير المجلة أن شخصا يدعى محمد نور الدين يدعي انه محرر « الجامعة » المسرحي .. ولما كانت هيئة التحرير لا تعرف انسانا يحمل هذا الاسم لذلك نرجو ممن يتعرض لهم أن يتخذوا ضده الاجراءات القانونية .

يكتشف وجها جديدا يكون له فخر تقديمه الي الستار ...

الفجر شقشق ولاح

لفناني وفنانات مصر ولع عجيب بالحياة البوهيمية الثائرة على التقاليد التى يفرضها العمل ولذا تراهم يهرعون جماعات بعد انتهاء العمل الى « كباجي الني بك » ومن ثم يتقاطرون في عربات وسيارات عديدة الى سيدنا الحسين حيث يظلون هناك حتى بزوغ النهار بين لعب طاولة وشرب الشيشة والشاي الابيض والاحمر والاخضر الذى اشتهر بتقديمه مقهى الفيشاوي

وتشاهد هناك كل ليلة تقريبا معظم راقصات فرقة بيا وعز الدين والاختين رشدى وبعض الاصدقاء ويجلسون « شللا شللا » في المحلات الصغيرة ولكل شلة زعيمة أو .. زعيم

ومن الوجوه التي شوهدت هناك في الاسبوع الماضي . جمالات . نوسه . فتحية رشدى . ساره . زينب السودانية . رجاء عبد الحميد . كيكى عماد . حكمت فهمى . سميره علي . عقيلة . حياة زمبا . فريد الاطرش أحد أعضاء تخت فتحية أحمد . الممثل المعروف أحمد علام . بعض ممثلي الفرقة القومية

وفى ركن بعيد تجتمع كل ليله [illegible] من الصحافيين والنقاد والادباء قوامها الزملاء السيد جمعه وحمدى حافظ وابراهيم العقاد وطلبة صقر وابراهيم سامى وعلى فرج

جحا وأبو نواس

لقد كان فيلم « جحا وأبو نواس » الذى تكلمنا عن قرب عرضه في الاسبوع الماضي أقرب الى « الاسكتش » منه الى الفيلم وهو يقوم علي فكرة ساذجة تتلخص في أن جحا وأبو نواس تأخذهما سنة من النوم بعد تناول الطعام فيعود بخياليهما الى « أيام العز . . !! » عند ما نقلها الى القاهرة وارتادا محال الرقص والمسارح

وقد سبق أن قلنا أن أحمد عامر هو الذى قام بدور أبو نواس وقد نجح في أدائه [illegible] أن محمود اسماعيل الهادي بالفرقة القومية قام بدور جحا تمثيلا وملاء صوتا [illegible] غيره .. وقد نجح فى أدائه وان كان قد عمد الى التكلف ومحاولة الظهور بشخصية تخالف شخصيته أما السيدة زاهية فقد لعبت دور بطلة الفيلم ووفقت فيه رغم قلة ظهورها علي الستار ولكن المخرج كوستانوف استطاع أن يظهر فيها نواحى جديدة بان [illegible] على الستار وتستغل للسينما

وأخيرا . ان الفيلم « اسكتش » ولذا [illegible] أن نكتفي بما كتبناه عنه غير ناسين أن كوردنيل المصور قد فشل فشلا كبيرا [illegible] تصويره كما أن مسيو بوبا مهندس الصوت [illegible] يكن موفقا في تسجيله ولعل هذا يا [illegible] تعمده الاقتصاد وعمله « المونتاج » [illegible] سالب الصوت

الى انجلترا

قرر الممثل عبدالعليم خطاب هجر المسرح نهائيا وعدم العمل على خشبته بعد أن لقي من أجله مالقي كما قرر السفر الى انجلترا ليتعلم السينما في «ستديو لندن» على حسابه الخاص

وقد كان عبد العليم من أوائل الذين نجحوا في امتحان معهد التمثيل الذي تشرف عليه الفرقة القومية ولكنه لم يسافر ضمن أية بعثة من البعثات لبعض الاغراض

فرقة فاطمة

تفكر السيدة فاطمة رشدي في هذه الايام وقد تقرر نهائيا أن تقوم بالدور الاول في مشروع مصر ان تجمع فرقة تعمل بها على أحد مسارح القاهرة وتقوم بجولة في الاقاليم وقد بحثت بعض مستشاريها وصارحت قرارها الجديد فطلبوا أمهالهم حتى يدرسوه جيدا.

من يدري ربما نري فاطمة ثانية على المسرح.

وبمناسبة الحديث عن هذه الفنانة الكبيرة نذكر أن بعض المتصلين بالجهات العليا في وزارة المعارف أكدلنا ان هناك بعض مساعي تبذل لاعادة فاطمة ثانية الى الفرقة القومية لتحتل مكانتها ويبزغ نجمها بعد طول احتجابه.

فاجعة المسرح

توفى في الاسبوع الماضي الممثل الفكه عبد اللطيف جمجوم الذي قام باحد أدوار البطولة في فيلم «شيء من لاشيء» والممثل المعروف بفرقة الريحاني. بعد ان أصيب أثناء عمله على المسرح بشلل موضعي نقل على أثره الى مستشفى القصر العيني حيث لم يجده العلاج شيئا فانتقل الى رحمة مولاه مبكيا عليه من الجميع. وقد شيع جنازته كبار رجال المسرح في مصر وبكاه الجميع وكان أشدهم تأثرا الريحاني وصديقه بديع خيري: ولاشك أن فرقة نجيب قد خسرت بوفاته نجما لامعا من نجومها

وفي نفس اليوم الذي توفي فيه جمجوم لبي نداء ربه الكريم أيضا الممثل المعروف المرحوم ابراهيم الجزار الذي خسرته الفرقة القومية والمسرح المصري. وقد كان الفقيد من الاركان التي قام عليها مسرح رمسيس كما أنه نال الجائزة الاولى في التراجيديا أكثر من مرة.. أيام كانت وزارة الاشغال تقيم مباريات تمثيلية بين العاملين والعاملات على المسرح ثم عمل بعد ذلك مع فرقة فاطمة وظل بها حتى انحلت فالتحق باتحاد الممثلين ثم مع يوسف وأخيرا مع الفرقة القومية.

وقد كان ابراهيم محبوبا من الجميع فما أثار أحدا ولا كرهه احد ولقد حدث ليلة وفاته ان ذهب الى زميله سعيد خليل وكان قد قام بينهما سوء تفاهم فصافح ابراهيم صاحبه واستسمحه وجعلا يقبلان بعضهما ثم.. وصل الى الفرقة في اليوم التالي نعي المرحوم الذي بكاه الجميع

فالى رحمة الله أيها النجمان اللذان اختفيا من سماء المسرح والله نسأل أن يكلأ روحيكما برضائه ورضوانه
فرقة ماري منصور

أرسل الخواجة دكران صالة كازينو الكوت دازير بالاسكندرية الى السيدة مارى منصور يطلب منها أن تقوم بتأليف فرقة استعراضية راقصة تسافر بها لتعمل فى الكازينو هذا الموسم.

وطبعا عملت السيدة ماري على أن تلبي واكن.. ولكنها لم تجد راقصة واحدة «فاضية» أو ترضى العمل معها وتترك من أجلها الصاله التي تعمل فيها ولذلك سافرت السيدة ومعها الراقصة فيفي الى الاسكندرية عساها هناك تستطيع أن تجمع فرقة قول انشا الله

للسيدة مارى منيب الممثلة المعروفة بفرقة نجيب الريحانى، ولع شديد بكشف أسرار العباد، والتكهن بالحاضر والماضى والمستقبل اذا لزم الامر، على ضوء فناجين القهوة التى يشترط أن تكون «بيشة»

ولذا تجد غرفتها بمسرح ريتس مزدحمة فى كل مساء بزميلاتها من ممثلات الفرقة، كل واحدة تحمل في يدها فنجانها، وقد وقفن فى طابور عسكرى منظم، تتقدم الواحدة بعد الاخرى الى الفنانة العرافه وبعد انحناءة طويلة من الممثلة صاحبة الفنجان، ترسم على فم السيدة ماري ابتسامة عريضة ثم تبدأ فى الحديث، كأى مغربى كداب يفتح الكتاب !!

وقد أدركت الغيرة من ممثلات فرقة الريحانى، نفوس الممثلين وأجمعوا أمرهم على الاحتجاج الصارخ على هذا الامتياز الذي تمنحه السيدة مارى للجنس الناعم فقط من أفراد الفرقة !

ولكن الممثل محمد الديب رأى أن مثل هذا الاحتجاج لا يقدم ولا يؤخر فى حين أنه يحترق شوقا لمعرفة بخته، وخاصة عندما عرف أن تنبؤات السيدة (مرمر) كثيرا ماتتحقق، فتقدم اليها فى رجاء وتوسل أن ترى له بخته، واستحلفها بحياة «العيش والملح».

وهنالم تجد السيدة مارى بدا من أن تفتح له الفنجان وأمرها لله او أخبرته أن السيدة (أم أحمد) — سيبشرها الله بغلام..

وعندما سألها الديب هل يكون المولود ذكرا أم أنثى ابتسمت السيدة مارى وقالت

— يا أخى ده تى شى فى علم الله..

ثم ذكرت له أيضا انه والسيدة حرمه أيضا داخلين على (عتبة) جديدة، والمعروف أن (العتبه) هذه فى شرع العامة يعنى بيت، فقفز الديب من فوق كرسيه وأخذ يرقص مصفقا وهو يقول.

— والله كلامك حقيق ياست مارى. لسه امبارح كنا بنشتري قطعة أرض في المعادى وحنبنى عليها فيللا —

ثم غادر الغرفة وهو لا يزال يرقص ويصفق !!

★ في يوم الخميس أول ديسمبر سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا والايام التالية اذا دعت الحالة بندر البلينا

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز المؤرخ أول اكتوبر سنة ١٩٣٨ ملك الخواجه عزيز جورجى عبد الله من بندر البلينا نفاذا للحكم ن ٢٤ سنة ١٩٣٧ كلي قنا وفاء المبلغ ٠٩٥ م ١٧ ج بخلاف رسم هذا ومايستجد من المصاريف

كطلب الشيخ عبد اللاه محمد محمد احمد من القصاصيه تبع ابو شوشه

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم الثلاث والخميس ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٣٨ وأول ديسمبر سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا لاخر النهار من كل يوم اليوم الاول بناحية كفر الجمال واليوم التالي بسوق بندر طوخ

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك ورثة المرحوم محمد مصطفى سركس وآخرين

نفاذا للحكم ن ٣٧٥ سنة ٩٣٨ وفاء للمبلغ ٥٤٤ قرش صاغ خلاف اجرة النشر ومايستجد من المصاريف

كطلب مرج جرجس حنا من طوخ

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم الاثنين ٥ ديسمبر سنة ٩٣٨ الساعه ٨ افرنكى صباحا باولاد سكين باراضى الطوايبه

سيباع علنا اشياء موضحة بمحضر الحجز ملك محمود محمد بخيت من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٤١ سنة ٩٣٨ وفاء للمبلغ ٥٥٦ قرش بخلاف اجرة النشر وما يستجد من المصاريف

كطلب الحرمه هنيه خليفه سعيد من اولاد عمرو

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم الاثنين ٢٨ نوفمبر الساعة ٨ صباحا وما بعدها والايام التالية اذا دعت الحالة لذلك بناحية بنى ابرهيم

سيباع بطريق المزاد العلنى ناقه عمرها سن ٦ سنوات

ملك ابراهيم بركات ومرجان ابراهيم بركات من الناحيه

نفاذا للحكم ن ٣٤٨ سنة ٩٣٧ وفاء للمبلغ ٨٦٢ قرش بخلاف اجرة النشر

كطلب الشيخ مصطفى بركات بدوى من الناحية

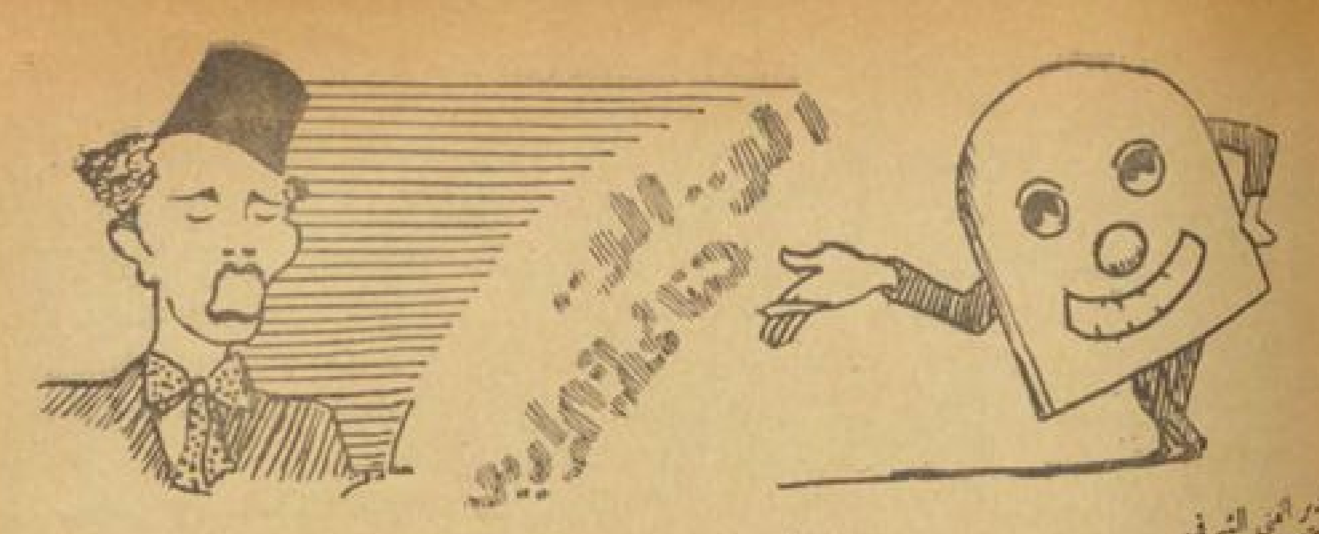
فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٣ ديسمبر سنة ٩٣٨ الساعة ... صباحا لما بعدها بمحل الحجز بندر ... بالنوبري

كطلب ورثه سعيد صالح ... طاهر تبع العدوة

سيباع علنا منقولات منزلية واشياء ... موضحة بمحضر الحجز ملك محمد افندى ... النوبرى من الناحية وفاء للمبلغ ٩٠٠ قرش ... بخلاف رسم النشر نفاذا للحكم ن ... سنة ٩٣٨ فيوم

فعلى راغب الشراء الحضور



للمدير الفني الشرقي

من شأن المديرين المسئولين في نواحي الاعمال المختلفة حين يعملون على قضاء مصالح خاصتهم ، أن يبتعدوا عن الطريق التي يقال عنها انه تأتي لهم بنيل مصالحهم الخاصة هذه بسبب مراكزهم ووظائفهم التي يشغلونها . بل وربما الحريصون على سمعتهم الى التمادي في الابعاد كل البعد عن كل ما يحتمل أو يشتم منه أن نتيجة تحقيقه والحصول عليه إنما تم عن طريق هذه السلطة وهذه الوظيفة ولكن ياسيدي القاريء — رعاك الله — تجد عكس ما يتيه لك ظاهرا جليا في أعمال محطة الاذاعة الحكومية دون أن ترهق ذهنك بالبحث والتحقيق

خذ مثلا المدير الفني الشرقي للاذاعة الذي يرهقنا على سماع ما لا طاقة لنا على احتماله تبعا لسلطته ومركزه . وليت هذا الارهاق يقتصر على فترات أو فلتات متباعدة الازمنة فسكتت عليها تساهلا منا انما هو يرهقنا ويرهقنا بذلك في أزمنة متقاربة من كل يوم فأيام يسمعنا عوده المنفرد .. أو بيانوه المنفرد أو صوته المنفرد فانه يسمعنا لحنا من ألحانه أو شيئا من ابتكاره . أو أغنية من أشعاره ولان لم يكن هذا ولا ذاك فانه يقدم لنا فاتورة من التلحين والمغنيات من اختصاصه وتكوينه . وأي انتخاب وأي تكوين

انتخاب وتكوين لا يمتان الى الفن في شيء بل يمتان فقط الى فن وتكوين الاستاذ مدحت عاصم .. والى رغبة وغاية الاستاذ مدحت عاصم

كن منجيا على — ياسيدي القاريء — وحاول ان تقنع نفسك أن شيئا مما سمعته من الاستاذ مدحت عاصم يستحق منك أو من اخوانك ومعارفك أي تقدير يذكر .. اني واثق أنك لن تصل الى وجهة هذا الاقناع بل ستزداد سخطا وحنقا عليه .

ان الاستاذ مدحت عاصم نفسه يري أن فنه فوق مستوى الشعب المصري وليس في الشعب المصري من يفهمه الا مريدوه ومحبوه الذين لا يتجاوزون أصدقاءه ومعارفه والذين اشك في صحة تأييدهم له وأخجل أمر هذا التأييد من جانبهم نظرا الى الصداقة والمعرفة ولولا الحياء والخجل لصارحوه بشعورهم الحقيقي من الحانه وأغانيه وعوده وبيانوه

ورجل يقف من الشعب مثل هذا الموقف وتطغى الاهواء به الى هذا الحد . . رجل صمت الآذان عن سماعه .. رجل تكدست الرسائل ضد فنه وأغراضه . . رجل أجمعت الصحف والمجلات على اخفاقه في مساعيه رجل يلمس ويقرأ ويسمع كل هذا الاجماع ضده فان عليه أن يغير طريقه والا فلتعمل الحكومة على اختيار طريق آخر له

أي «بشرى» تلك التي تمخضت فاستمعتنا اياها . — في مساء الاثنين — على عوده المنفرد ثم عاودت اذاعتها — في مساء الجمعة — أن كل ما تجمع لدينا عنها أنها (فوضى) وليست بشرى .

ثم بعد الافطار . بعد الافطار مباشرة في مساء الاربعاء . استمعنا منتخبات من محمد البكار من تلحين الاستاذ مدحت عاصم ولا أريد أن أحدثك عما يحدث لنا من

من الادب التركي

مريض الحب

أنني أضرب في الحياة . .
بدون أمل ولا نشوة !
حامل باقة من خطرات أيام
حسبها غير محدود !
مشكلة من أحزان الغرام ..
وأزهار وورود رقيقة .
امتزجت جميعها بالاكدار ..
في جو معطر بآمالي الحزينة !
انني اشم فيها رائحة الحب العميق .
لكنها مسممة بالآلام . .
عبيرها يجلب لي الدمار !
أنا أفهم ان هذا المرض لن يذهب
كما ان ثورته لن تهدأ . .
الا إذا قذفت بروحي وجسمي الضعيف ..
ليتناثر ويفني . .
على صخور الموت الفاصلة ..
بين حياة الحب الفانية !
وحياة الخلد الباقية !!

عزيز لطفي

صداع ودوار وقيء . كلما حاولنا سماعها !!.

نحن نستعيذ . بالله من هذا الارهاق !!..

الاستاذ فكرى أباظه

كتبنا أكثر من مرة في هذا الباب أننا نرجو من محطة الاذاعة أن تعمل على تحقيق رغبتنا في تقديم مواعيد اذاعة الاحاديث الى أول الليل بدلا من منتصف العاشرة أو الحادية عشر

وأفصحنا عن الاهمية من هذا التبكير ولكن المحطة زادت تعنتا حتى أنها جعلت معظم أحاديث الاسبوع الماضي بعد التاسعة والعاشرة ويكفيك علما أن حديث الاستاذ فكرى أباظة كان فى منتصف الحادية عشر . وطبعا ... لم يتسن للكثير من سماعه !!

السيدة فتحية احمد وتختها الجديد

شعرنا بالتجديد والتبديل اللذين عمتهما السيدة فتحية احمد فى تختها . ولقد جاءت اذاعتها الاخيرة فى مساء الجمعة موفقة قيمه تستحق التقدير والاعجاب ومما يجدر ذكره أننا سبق ان أشرنا — في عدد ماض — على السيدة فتحية بضرورة هذا التغيير الذي عمدت الى تنفيذه . وطبعا كانت غايتنا فى في ذلك الحرص على قدرها وكيانها وحاجتنا الى الاستماع اليها في حياة وبهجة . ولم يكن غرضنا النيل من أفراد التخت كما أشاع بعض المغرضين.

أغنية أباحية

غنتنا المطربة نادرة أغنية «غني يابلبل» وطربنا لها فقد أجادت فيها. الا أن مؤلف الاغنية اتبع حشو بعض الايات الاباحية فيها مما لا يحسن التعليق عليها . ونتوجه الى المؤلف ناصحين له بالا يتبع مثل هذه الطريق الشائكة . ظنا منه بأنها تزيد من قوة الاغنية بل الواقع أنها تثير الحمية ضدها!

اتهام وتعليق عليه!

جاءتنا رسالة بتوقيع (دورا) يتهمني فيها كاتبها — في رفق — بأنني خرجت على صلب النقد الى روح (التحامل) وعرض (التشفي) فى نقدي لاغنية الاديب مأمون الشناوى فى الاسبوع الاسبق ، والتى مطلعها .

نامت عيونك وبات
قلبى صريع الظنون

ليس هذا فحسب ، بل يقول صاحب الرسالة أيضا أن ما خذي على الاديب المأمون فى هذه الاغنية (كلها : ضعيفة واهية ، لامجال فيها للأخذ أو المنال) معقبا بقوله انى قد عبت عليه الضعف البادي فى الاغنية ولا يفهم لماذا تخيرت قطعته — جنى قطعة الاديب الشناوى — لاشن عليها غارتي . (هذا رغم أن الميكرفون ينفث يوميا سموما فاتكة بالاخلاق ، قد تكون قطعة الشناوى بالنسبة لها روحا وريحانا ، أو مثلا أعلى للفضيلة ونموذجا طيبا لمكارم الاخلاق) !

ثم عاد الكاتب الفاضل يقول . (انه يشهد للحق وحده — ان الشناوي موفق في هذه القطعة من حيث الفكرة ومن حيث الفن ، وان كانت تحمل بعض هنات هينات فى صميم النظم من حيث الوزن ، وان كان للشاعر عذره بالمودة الجديدة القائلة بوجوب التسامح في (الوزن والقافية) عند تأليف الاغاني .

والى هنا يحسن بنا المناقشة فأقول للاستاذ « دورا » انني لا أعرف الاستاذ مأمون الشناوى ، ولم يتسن لى شرف رؤيته بعد ، وليس بيننا مايستوجب منى روح (تحامل) أو روح (تشف) فى موضوع عام تأبى الكرامة أن يكون موضعا للقصاص والنيل ..

أما أن مآخذي على الاستاذ مأمون كلها ضعيفة واهية ، لامجال فيها للأخذ أو المنال، فهذا ماسيهدمه شرحه الذى تضمنته رسالته والذي لخصته هنا والذى يتعلق فيه بأهداب (المودة الجديدة) التى تغتفر الزلات والاخطاء . هذه المودة الجديدة بل هذه البدعة الجديدة بل هذه التقليعة الجديدة هى ما نعمل ايضا على هدمها ..

والمفاضلة بين مايذاع بالميكرفون وبين قطعة الاستاذ الشناوي لايجوز الاستشهاد بها لانها — أعني المفاضلة — تكون منتجة ناجحة اذا صحت بين الحسن والاحسن لا بين الرديء والارداً ..

هذا من ناحية أغنية الاستاذ الشناوى وهناك من ناحية أخرى جاءت ذكرها في نفس الرسالة فهمت منها أن الاديب دورا طرق موضوع محاربة الاغانى الضعيفة وتقد مؤلفيها الا أنه نزل أخيرا عند رأى أديب يقول « انه من الظلم أو من الارهاق العاتى ، أن نرغم مؤلفينا على التغني بالبطولة والوطنية طالما عاطفتهم في هذه الناحية جامدة لاتثور ..وعلى هذا فلنسلم أمرنا الى الله ، حتى تطغى على البلاد موجة من الوطنية والروح المعنوية فتهز شاعرية الشعراء بايمان صادق » .

وأديب فاضل يري مثل هذا الرأى ويؤمن به قد يكون من المتعذر اقناعه بالرأى والعمل في معالجة بدع تتطلب مجهودا كبيرا يرتكز علي المقاومة والكفاح الادبى والعملي .

فالذى يرى أن نترك الحبل على الغارب حتي يقيض الله أمرا كان مفعولا ، ويفضل أن نستسلم الواقع دون العلاج والارشاد لا يصح لنا أن نستأنس آرائه ولا يصح أيضا أن ننصر أفكاره ولا يجوز له أن يجاهر بهذا الرأي الذى يؤمن ويرضخ اليه .

رحم الله شاعرا قال :

اذا لم يكن من الموت بد
فمن العار أن تموت جبانا

ومعنى هذا يا أستاذ « دورا » أنى أفضل أن نقضى قضاء تاما على هذا النوع من الاغانى ونصبح لنا قومية وكرامة من أن نعيش كأشباه الرجال !!

نيمو..

تحت أضواء الاستديو . .

أحدث أخبار السينما

— يقال أن صموئيل جولدوين عرض أن يشترى مسرحية (لينكولن في الينوا) من مؤلفها روبرت شروود بمبلغ ٤٠ ألف جنيه ليظهر فيها جارى كوبر في دور ابراهام لنكولن وقد قام بهذا الدور على المسرح الممثل الانجليزي رايموند ماسي

— اعترضت وكالة ويل هايز قيصر السينما على مغزى فيلم (زازا) وهو آخر أفلام كلودت كولبرت لانها تغازل فيه رجلا متزوجا.

— بعد انتهاء فرانسيس ليدرر والراقصة مارجو من العمل على المسرح في الوقت الحاضر سيظهران في فيلم (عصابة الجزيرة)

— انتهى المغنى الجديد كيني باكر الذي ظهر في فيلم (فتيات جولدوين) من تمثيل دور نانكي بو في فيلم (الميكادو) وسيظهر بعد ذلك في فيلم اخوان ماركس الجديد (يوم في السيرك)

— استعار داريل زانوك منتج شركة فوكس النجم الظريف سبنسر تراسى ليمثل دور ستانلى في فيلم (ستانلي ولفنجستون) الذي يقص تاريخ الغاء الرق. وذلك بعد ان جرب داريل زانوك حوالى خمسين ممثلا في انجلترا وأمريكا.

— يبدأ فراشوتون تجارب مسرحيه والمس طرفة » التي ترك السينما ليمثلها على المسرح وتبدأ التجارب في ٢٢ نوفمبر الحالي ويقال انه عدل عن تصميمه على هجر السينما نهائيا.

— سيدير ولسلى رجلز فيلم (دعوة للسعادة) الذي يظهر فيه أخوه تشارلس رجلز مع ايرين دن وفرد ماكموري.

— ستمثل نورماشيرر في فيلم (مرح الله) دور فتاة شقراء ويظهر معها كلارك جابل

— عرض فيلم تشارلس لاوتون الاخير في امريكا باسم «يتشكومر»

— يعرض في سينما أمباير بلندن بمناسبة عيدها العشرين في الاسبوع القادم فيلم «القلعة» الذي مثله روبرت رونات وروزالند روسل لحساب شركة مترو جلدوين ماير

— بعد انتهاء أرنست تروكس من التمثيل في فيلم (أمبوش) مع جلاديز سوارثوت ولويد نولان سيظهر في دور البطولة في فيلم «بلتيمور»

— بعد أن عزم هربرت ويلكوكس على اخراج فيلم تدور حوادثه حول حياة ملكة الموزيكهول مظهرا فيه النجمة الانجليزية أنا نيجل بطلة فيلم «الملكة فكتوريا» اضطرته الخطابات التي وصلته على العدول عن ذلك لان الجمهور يريد النجمة الكبيرة في أفلام تليق بمكانتها.

— بدأت شركة يونيفرسال في اخراج فيلم «ابن فرانكنشتين» الذي سيظهر فيه مع بوريس كارلوف وبيلا لوجوزى بطلا الافلام المخيفة الممثل الانجليزي بازيل راثبون وقد رفض بيتر لور الذي رأيناه في «الحب الجنوني» أن يمثل الدور وبعد ذلك سيظهر بوريس كارلوف في فيلم شركة وارنر الجديد «عودة الدكتور المجهول» ودوره فيه كروض وحوش يغري الوحوش على ارتكاب الجرائم كما يريد وصاحب السيرك سيكون كلود ريتز.

— ظهر جيمس ستوارت مع مرجريت سولافان في فيلم مترو جولدوين ماير الجديد (ملاك شوبورن) ومعها أيضا والتر بريدجون الذي قام بدور العمدة في فيلم انشودة الغرب الذهبي

— تشتغل النجمة المعروفة كونستانس بنيت في فيلم «تيل سبين» مع اليس فاى وقصته تدور حول سباق للطيران تشترك فيه النساء والطيارات ودور اليس فاى هو دور فتاة يعتمد مستقبلها على فوزها في ذلك السباق وتنافسها كونستانس بنيت وهي غنية تمكنها ثروتها من شراء أحسن الطائرات وستخرج الفيلم شركة فوكس

— تمثل شرلى تمبل في فيلم «الاميرة الصغيرة» الذي يصور فتاة صغيرة في مدرسة انجليزية ترد الاخبار اباها ايان هنتر وهو قائد في الجيش قد قتل في حرب بجنوب افريقيا وفقد ثروته ايضا فتلجأ شرلى للاشتغال في احدى الوظائف ولا تجد لها صديقة الا معلمتها القديمة أينالويز واحد الاثرياء الذي يقع ابنه رتشارد جرين في غرام المدرسة اينا لويز وتشترك في الفيلم ايضا ماري ناش وسيزار رميرو الذي مثل دور خادم هندي. والقصة من تأليف فرانسيس هودجزون بارانيت

— اقتبست شركة مترو جولدوين ماير من قصة فيليب باري موضوع فيلم سينمائي اطلقت عليه اسم «رقص الربيع» الذي يصور مغامرات خمس طالبات في مدرسة في ميدان الغرام وأولى الخمسة مورين أوسليفان زميلة روبرت تيلور في «أمريكي في أوكسفورد» والاربعة الاخريات غير معروفات. أما الرجال فاولهم ليو ايرس الذي يذكره القراء في فيلم «كل شيء هادئ في الميدان الغربي» و «آخر قطار من مدريد» وبرجيت مريدث بطل «غروب الشتاء»

— يظهر فردريك مارش لاول مرة مع فرجينا بروس في فيلم لهال روش اسمه (هناك يذهب قلبي) ويمثل فردريك مارش دور صحافي يقابل وارثة غنية ويقال أن الفيلم من نوع (حدث ذات ليلة) لكلارك جابل وكلودت كولبير

كواكب ونجوم الاسبوع

اوليفيا دي هافيلاند

ولدت صدفة فى طوكيو باليابان من سلالة السير بيتردي هافيلاند أحد اعوان كرومويل فى حربه مع الملك شارل الاول وقد نشأت أوليفيا فى سارتوجا بكاليفورنيا. وفى خلال دراستها بدير نوتردام تمنت ان تصبح مدرسة او كاتبة ولكن القدر اراد لها مستقبلا آخر . فقد مثلت دورباك في (حلم ليلة صيف) حين اخرجت بالمدرسة وكان عمرها ١٨ عاما وتصادف ان شاهدها ماكس رينهاردت اثناء اشتغاله باخراج هذه القصة بالسينما لحساب وارنر منذ اربعة اعوام فدعاها للسفر لهوليوود حيث قامت بدور هرميا بعد ان اجرى لها ذلك المخرج النمسوى تجربة حازت فيها النجاح ..ومن حسن حظها مرضت جلوريا ستيوارت التى كانت ستقوم بالدور قبلها . وتبلغ اوليفيا الآن ٢٢ عاما وهي اسبانية الشكل والقد . وبعد قيامها بذلك الدور كما يجب اسند اليها الدور الاول فى فيلم (كابتن بلود) مع ايرول فلين) ثم مثلت فى فيلم (انتونى ادفرس) مع فردرك مارش و (فرقة الانقاذ) مع ايرول فلين و (وراء الحب) مع لسلى هوارد و باتريك نولز ويتى ديفز ثم مغامرات روبين هود) مع ايرول فلين ايضا .

وهى لاتميل للرياضة بل تحب المطالعة والادب ومن احب المؤلفين اليها شارلس ديكنز والكسندر دماس ورومان رولان وجالسورثى ومرجيمس بارى وهي تحسن السباحة دون الرقص والغناء

ومن أحب الممثلين اليها رونالد كولمان وجيمس كاجني وفرانك مورجان وتشارلس لاوتون ولها أخت اشتغلت بالتمثيل السينمائى أيضا هي جوان فونتين

أما زميلها فى معظم أفلامها ايرول فلين فقد ذهب منذ ثلاثة أعوام الي محرر احدى مجلات السينما الانجليزية يطلب عملا ولكن المحرر لم يجب طلبه فسافر الي أمريكا حيث ساعدته الصدف على الوصول الى التعاقد مع شركة وارنر فمثل لحسابها . (كابتن بلود) ، (فرقة الانقاذ) ، النور الاخضر) (الامير والفقير) ، (العاصفة مع كاى فرنسيس) ، (المثال الكامل — مع جوان بلوندل) ، (مغامرات روبن هود)

دوروثي لامور

ولدت في نيو اورليانز فى ١٠ ديسمبر سنة ١٩١٤ والتحقت بالمدرسة الابتدائية وخلال عامها الاول فى احدى المدارس العليا كفت عن الدراسة وأعلنت المديرة بانسحابها ثم درست في كلية نيو أورليانز ستة أشهر ثم التحقت بعدها بعمل فى أحد المكاتب وقد كانت صديقتها المفضلة دوروثى دل التى لقيت حتفها حال وصولها الى عاصمة السينما وقد اقتنعت دوروثى لامور بعد الحاح زميلتها بالاشتراك فى مسابقة جمال عام ١٩٣٠ ففازت زميلتها وأخذت هى الجائزة الثانية ثم ذهبتا معا الي جالفستون حيث حصلت زميلتها على لقب (مس العالم)وقد رفضت عقدا مع فلورنس زيجفيلد لانه رفض أن يأخذ دوروثى لامور معها ولكن فرقة موز يكول فراشون وماركو أخذتهما معا فى رحلة تمثيلية فى ولايات الغرب ..

ذهبت دوروثي لامور بعد ذلك إلى شيكاغو مع والدتها وهناك اشتغلت في مخزن كبير ولكن زميلتها مالبثت أن أقنعتها بترك عملها والالتحاق بفرقة مسرحية كمغنية وقدمت للجمهور على انها مس نيواورليانز وكانت فى بدء عملها شديدة الخجل وكان من بين الجمهور المستمع الموسيقى هرب... فعرض عليها مصاحبة أوركسترا... في الغناء، وقد قبلت .. ثم ظلت تعمل... عام ١٩٣٤ وفى عام ١٩٣٥ سافرت... هوليوود وغنت فى احد النوادي... رآها بعض منتجي الافلام فعملوا... التجارب وذهلت عندما عرضوا... بعد بضعة أيام عقدا مع شركة ... لتوقعه وكان أول أفلامها (أميرة ...) مع راى ميلاند واكيم تاميروف ثم ظهر... فى (العزف) مع كارول لومبارد... فردماكوري وبعدها فى (طويل وعريض... وجميل) مع ايرين دن وراندولف سكوت... ثم (آخر قطار من مدريد) مع اوليمب... وهى تعمل الآن فى فيلم غرام الفتاة... راى ميلاند أيضا

بازيل راثبون .

ولد في جنوب افريقيا يوم ... يونيو سنة ١٨٩٢ ذو شعر فاحم... فاتح العينين يبلغ من الطول ٦ أقدام و... ونصف بوصة .

وبعد انتهائه من الدراسة حصل... عمل فى احدى شركات التأمين ثم... على المسرح منذ سنة ١٩١١ حين ظهر... رواية شكسبير ترويض النمرة وظهر... مسارح لندن ونيويورك .

وفي عام ١٩٢٥ وقع عقدا مع شركة... مترجلدوين ماير فمثل فى أفلام عديدة... (الزوجة المقنعة) و (السوق و...) (امرأة الفضائح) ، نهاية مدام شيني... مع نورماشيرر ، (الخطيئة في... العالم المشهور)

ومن أفلامه الحديثة (قصة المد...) مع رونالد كولمان والزئبق... خصوصية مع لوريتا يونج وروبرت... ثم (آخر أيام بومباى) مع ... (ليلة القدر) مع بوبى برين (روميو و...) مع نورماشيرر ولسلي هوارد و... الغريب مع آن هاردنغ ، (مغامرات روبن هود) و(حديقة الممات) مع مارلين ... وشارل بوايه .


بسينما حديقة الازبكية الستوية
من اليوم الفلم المصري الكبير
الـكنز المفقود
تمثيل بدر لاما
بالاشتراك مع نخبه من ابرع الممثلين والممثلات
اخراج ابراهيم لاما
بمناسبة عيد الفطر المبارك اربع حفلات يوميا

الصداقه بين الكواكب

هل يكتفي كواكب السينما بما يصلون اليه من شهرة وثروة ومايتوفر لديهم من معدات الراحة والرخاء فمن سيارات الى حمامات سباحة الى غير ذلك ؟ لاشك من المستحيل عليهم الاكتفاء بذلك والاستغناء عن الاصدقاء فهم يحتاجون أكثر من غيرهم الى أصدقاء حقيقيين مخلصين ولكنهم يجدون أنه من الصعب ان يوفقوا إلى أمثال هؤلاء . ولذا فهم يحتفظون بمن تحصلوا عليهم ولا يفرطون فيهم قط . ومن الغريب أن كثيرا من كواكب هوليوود قد تصادقوا أثناء جهادهم الاول قبل الشهرة والرفاهية ولازالوا أصدقاء لم تؤثر السنين في الصداقة التي ربطت بينهم أي تأثير

فجاري كوبر مثلا رغم أنه ليس خجولا الان كما كان في بدء حياته السينمائية فانه لا يصادق غيره من الممثلين بسهولة واذا وفق الي صديق لا ينساه ابداً مهما كانت الظروف فمن أصدقاء كوبر الحميمين هاري مايو الذي عرفه حين كان غلاما في بلدته هلينا . وظلا يعملان معا في كبرهما ويتحدثان في مطامعهما ولكنهما افترقا بعد ذلك الى ان حدث منذ حين ان سافر هاري الى هوليوود للبحث عن صديقه فاعطاه جاري كوبر عملا لا يزال به إلي الآن .

ومن أصدقاء جاري كوبر أيضا بنج كروسبي وقد تعارفا أيام كان الاخير يبحث عن عمل في شركة بارامونت بينما كان جاري كوبر نجما شهيرا وقد بلغ من محبة كل منهما للاخر ان بنج كروسبي اسمي ابنه الاول جاري .

ويندر ان ترى جورج رافت الا بصحبة جاك جراي الذي أصبح الان سكرتيره الخاص وهما صديقان منذ أن نشأت صناعة السينما وقد اشتهر جورج في فيلم (الوجه المجروح) مع بول موني وأخذ معه في ذلك الفيلم ماك

وكذلك كارول لومبارد عينت صديقتها الحميمة مادلين فيلدز سكرتيرة لها وقد تعارفتا منذ زمان طويل وكانت الثانية تجاهد للوصول الى مكانة في عالم السينما فلما لم تفلح عملت على ايصال صديقتها لومبارد الي تلك المكانة . وقد كان واستمرت فيلدز الفيلسوفة صديقة كارول ومرشدتها وهي الان مختصة باعمالها وعقودها مع الشركات وتفحص بريد النجمة الكبيرة يوميا

ولكن حدث أخيرا ان انفصلت فيلدز عن صديقتها لتؤسس لنفسها مستقبلا مستقلا ومنذ ذلك الوقت بدأت علاقة كارول مع الصحافة والشركات تصبح محل انتقاد .

ومن بين الصديقات الكواكب اليانور باول بطلة (روزالي) وجوان كروفورد فالاولي تمتاز بشخصية طالما جذبت الناس اليها وهي لا تتكلم عن نفسها الا قليلا ولا ترغب ان يحدثها احد باسمها الاول اليانور بل تفضل مس باول ولذلك كثيرا ما تداعبها جوان كروفورد بقولها اليانور ولكنها رغم ذلك لا تنادي زميلتها الا باسم مس كروفورد

ولجوان طريقة في الاحتفاظ بأصدقائها وتدعيم ماعرف عنها من أنها مضيفة هوليوود الاولى وهي لذلك تحتفظ بكتاب صغير دونت فيه تاريخ أعياد ميلاد المقربين اليها لترسل اليهم هدية في ذلك الميعاد

وطالما تساءل الكثيرون هل هناك في هوليوود ذلك الصنف من النساء الذي له مقدرة للدخول مع الغير في صداقة دائمة وخصوصا مع الرجال على ان لا يتعدي الامر مجرد الصداقة

ومن المعروف أنه لا توجد في هوليوود صداقة ممزوجة بالاخلاص المتبادل كالتي بين النجمة الساحرة نورما شيرر وزميلتها ميرل أوبيرون وقد بدات صداقتهما [illegible] يؤسف له حين وقعت ميرل على وجهها [illegible] اللجنة التي فوض لها تجربتها [illegible] وأوشكت علي الخروج الى غير عودة [illegible] أن أنقذتها نورما شيرر بالترفيه عنها [illegible] ذلك الوقت تصادقتا وسكنت ميرل [illegible] منزل نورما شيرر

أما دروثي لامور فصديقتها [illegible] مارثا راي فقد وصلتا الى هوليوود [illegible] وارتقيتا سلم الشهرة معا وقد اهدت [illegible] لدروثي (أسورة) شعار الصداقة و [illegible] ادوارد ليب الصديق الحميم للمون [illegible] ذكرنا في العدد الماضي

أما جورج مورفي الراقص المعروف وزميل اليانور باول في فيلم (انشودة برودواي لعام ١٩٣٨) فصديقه المخلص هو [illegible] المسارح التي طرق مرفي بابها منذ زمن [illegible] عمل فكسب العمل وكسب الصداقة [illegible] أثمن من العمل

وننتقل الان الى معرفة آراء [illegible] في كيفية اكتساب الصداقة [illegible] يقول (لو كنت فتاة تريد الوصول [illegible] والصداقة لتجنبت ما تفعله الممثلات من [illegible] القبل من أي رجل يقابلهن)

وتقول مارجوت جراهام ([illegible] لمن يريد الصداقة ان يعمل مثل [illegible] نفسي علي مصادقة من أريد [illegible] ذلك عادة في . وهذا يساعدني [illegible] عملي)

ويقول بوب برنز (إذا أردت ان أكون محبوبا من الغير فلا [illegible] غرفتي مع بيتي المفضلة بل انضم الى [illegible] وأحضر الحفلات للتعارف بمن يقبل [illegible] أنا مصادقته)

أما بيتي جرابل فتقول ([illegible] قبل كل شيء ان تحتفظ [illegible] منا بشخصيتها متمشية مع الزمن)

على بعد عشرين عاما

هتلر يدخل المستشفى وموسليني يخرج منه وروزفلت يطوف البحار

كانت الهدنة على وشك التوقيع . . . ولكن أحدا ممن تتحدث عنهم الآن لم يكن يعرف او يتوقع ذلك ! ..

كان هذا منذ عشرين عاما . فماذا كانوا يعملون حينذاك . أولئك الذين يسيطرون على العالم الآن . ماذا كانوا يفعلون عندما كانت الهدنة بعد الحرب العالمية الكبرى على وشك أن توقع .. فتحقن بتوقيعها الدماء . . وتنتهي الأحقاد والحروب .. ولو الى حين !؟

• • • •

لقد كان المستر نيفيل تشمبران وزيرا في الوزارة . ولكنه فضل أن يغادر منصبه ولان يخدم بلاده ووطنه بعيدا عن كرسي الوزارة ..

وكان المستر ونستون تشرشل وكيلا لوزارة الحربية ، يحرسه ويحميه ضابط شاب هو السير ارشيبالد سنكلير ، أحد زعماء الأحرار في البرلمان الحالي الآن ! .

وأما هتلر فكان جنديا في الالاى السادس عشر البافاري الاحتياطي . جنديا من المشاة . وعولج في أحد المستشفيات من اصابة بغاز الخردل الخانق .

وفي هذا الوقت كان بنيتو موسوليني يغادر المستشفى في ميلان . وأخذ يكتب المقالات الحارة الصاخبة والشرر يتطاير من عينيه حنقا . وحزنا على وطنه .

وكان المستر هور بليشا وزير الحربية البريطانية الان — يطوف في الشرق الاقصى مع المستر اسام وظيفته كضابط بقلم المخابرات العسكرية ! وكان يعاونه في عمله المستر بفرلي نيكولاس .. الكاتب والاديب الانجليزي الذائع الصيت الان .

وأما المستر فرنكلين روزفلت — رئيس جمهورية أمريكا الحالي — فقد كان على أحد المراكب الامريكية الراحلة الى أوربا . للاشتراك في الحرب ، بنشر الدعوة لمبادىء الرئيس ولسون رئيس جمهورية أمريكا إذ ذاك .

وفي نفس الوقت قد مصطفى كمال انفصل عن القيادة الالمانية لانه لم يعد يحتمل الاشتراك مع الالمان وعاد الى فلسطين ليقاتل وحده — دون اشتراك الالمان — اللورد اللنبي ! وكان مصطفى كمال اذ ذاك في رتبة البريجادير جنرال فقط !

وأما فرانشسكو فرانكو فكان في رتبة الماجور . . وكان رئيسا للفرقة الثالثة المشاة في الجيش الاسبانى . . وقد اشتهر بفظاعة معاملته للجنود !

• • • •

وفي أحد الشوارع الحقيرة في مدينة ستوكهلم .. كانت فتاة تبلغ من العمر الثانية عشرة تسير في « فقر وبؤس » وكانت هذه الفتاة جريتا جاربو . وأما السر في تشردها في الشوارع .. فكان وراء البحث عن عمل باحد مصانع الصابون !

وأما المستر أنتونى ايدن .. فكان يشترك في خطوط القتال والنار .. وفي موقف كان لا يعقل أن يعود بعده سالما الى وطنه .. وكان اذ ذاك برتبة الماجور .

وبالرغم من أن ألمانيا خشيت في النهاية الهزيمة .. بل وسلمت بها .. الا انها كانت تهتم بالمباحث التي كان يجريها البروفسور ألبرت أينشتين . وأخذت الحكومة تساعده الى النهاية بلا انقطاع ! مؤملة ان ترى من وراء مباحثه فوائد في الغد ! ..

ولكن ها هو أينشتين يطرد الان من ألمانيا لانه يهودي !

• • •

وفي نفس ذلك العام .. وفي نفس الوقت رأى السير هنري وود الموسيقار الانجليزي الكبير أن يرحل الى بوسطون ليتولى قيادة أوركسترا بوسطون (السيمفوني) بعد أن ذاع صيته في انجلترا ..

وعاد أيضا في نفس الوقت المستر رونالد كولمان الممثل الامريكي من الخدمة العسكرية ليشترك في تمثيل عدة روايات مسرحية لتسلية الجنود .

واما الكاتب النفساني المعروف الدوس هكسلي فكان يدرس في كلية اكسفورد لمدة أربعة سنوات خلت قبل ذلك !

• • •

وكانت السيدات في لندن — منذ عشرين عاما — يقدن السيارات العامة وقطارات الترام في الوقت الذي كانت المصابيح كلها مجللة بالسواد لكي لا يري العدو المدينة من الجو ليلا .. وكانت الساعات لا تدق حتى لا تذكر الناس بالوقت اطلاقا ..

كان هذا منذ عشرين عاما . فكيف الحال بنا اليوم !؟

قصة قصيرة معربة

فتـــاة خبيثـــــة

ترجمة بدر الدين

قالت فتاة في الخامسة عشر من عمرها بادية الرزانة والاعتداد بالنفس .

— سوف تهبط عمتي سريعا يامستر نوتيل فأرجو أن ترفع كل كلفة بيني وبينك حتى تحضر . .

وحاول فرامتون نوتيل أن يقول شيئا مناسبا . بيد أن الحديث أعوزه . وتلاشت آيات البلاغة والبيان من رأسه . فعاد يفكر فيما توقعه من قبل . . لقد كان يشك في أن هذه الزيارات المتتالية لقوم من الاغراب الذين لم يرهم قط من قبل ستساعده على اراحة أعصابه التي كان الاعياء قد أرهقها فساء نظامها .

أجل كان يشك في هذا . وكاد أن يصارح شقيقته به عندما قالت له وهو يتأهب للرحيل .

— انني أعرف ماسوف تكون عليه : سوف تدفن نفسك هناك في عزلة مرهقة فلا تجد من تحدثه . فتسيء الى أعصابك أكثر من ذي قبل . ولذا فسأعطيك بعض الخطابات الى قوم تعرفت بهم أثناء وجودي هناك أقدمك اليهم . . انني أذكر انهم كانوا من أكثر الناس لطفا .

ونظر فرامتون الى الفتاة الجالسة أمامه ثم سأل نفسه ، ترى هل تكون عمتها — مسز سابلتون — في مثل لطفها !!

وعادت الفتاة تقول وكأنما تسعى الى تبديد الصمت الذي شملهما .

— هل تعرف كثيرا من أهل هذه الناحية ؟

— لا أكاد أعرف أحدا . ولكن اختي قضت زمنا هنا منذ أربع سنوات كما تعرفين وقد اعطتني خطابات لبعض الناس تقدمني فيها اليهم

— اذن فأنت لا تعرف شيئا في الواقع عن عمتي ؟

— لست أعرف غير اسمها وعنوانها .

وطرأت على ذهنه فكرة جديدة . ترى هل هذه العمة متزوجة أم أرملة ؟ . ولكن جو الغرفة بدا له كما لو كانت تخالطه أنفاس رجل

وعادت الفتاة تقول :

— لقد وقعت المأساة لعمتي منذ ثلاث سنوات . . أي بعد رحيل اختك عن هذه الجهة .

— مأساة ؟

وبدت الدهشة على فرامتون وقد لاح له ان وقوع المآسي من أبعد الاشياء عن هذه البقعة الهادئة الشاعرية الجو . ولكن الفتاة عادت تقول وهي تشير الى باب زجاجي مفتوح ، يفضي الى درجات تهبط الى الحديقة .

— لعلك تعجب اذ تدع هذا الباب الزجاجي مفتوحا في مثل هذا الوقت من اكتوبر . .

— الواقع ان الحرارة معتدلة ، ولكن هل لهذا الباب صلة بالمأساة التي وقعت لعمتك ؟

— منذ ثلاثة اعوام ، خرج زوجها وشقيقاها الصغيران ، ذاهبين الي

— ارجو ان لا يضايقك بقاء الباب الزجاجى مفتوحا فان زوجى وشقيق يحضرون عما قليل وقد اعتادوا ان يلجوا البيت من خلاله. انهم ولا شك قد خاضوا فى المستنقعات اثناء صيدهم اليوم، ولا بد انهم سيلوثون باوحالهم البساط . ان الرجال دائما لا يعنون بنظافة البيت . الست كذلك؟

وانفجرت ضاحكة، وراحت تتحدث فى دعابة عن الرجال، وعن الصيد . ولكن فرامتون كان يشعر بالخوف يطغى عليه . وحاول ان يتحول بالحديث عن هذه الناحية التى تذكره بما قصته عليه الفتاة ولكنه لا تولى كل عنايتها، فقد كانت نظراتها تتعداه الى الباب الزجاجي والحديقة. وبدأ يسخط على سوء حظه الذى ساقه الى زيارة هذا البيت المحوط بالمآسى

وما لبث أن قال.

لقد أمرنى الاطباء بأن أتيح لنفسى راحة تامة أدع فيها قواى العقلية في شبه غيبوبة أو سنة من النوم فلا أرهقها بالتفكير وأن أتحاشى كل ما يؤدى الى أتفه تأثر نفسانى.

فتمتمت مسز سايلتون ببضع كلمات متراخية.

ثم ما لبثت أن بدا عليها الاهتمام وراحت تدقق النظر نحو الباب الزجاجي ثم صاحت.

هاهم قد جاءوا أخيرا فى الوقت المناسب لتناول الشاى . الا يلوحون مثقلين بالوحل من المستنقعات

فارتجف فرامتون وتحول نحو الفتاة وفى نظراته عطف حاول أن يظهره . ولكن الفتاة كانت تنظر هى الاخرى نحو الباب الزجاجى وفى عينيها امارات الرعب والفزع فعرته رجفة باردة وأحس بذعر لا يدري له سببا وهو يتحول الى الباب لينظر بدوره.

وخلال الغسق الذى كان يشمل العالم وقت الغروب، لاحت له أشباح ثلاثة رجال يعبرون الحديقة الواسعة نحو البيت حاملين بنادقهم على أذرعهم . وفى أعقابهم كلب منهوك القوى

وراحوا يقتربون من البيت فى هدوء .

ثم انبعث صوت أحدهم يغني « لماذا تذهبين؟ ».

واندفع فرامتون فى ذعر طائش نحو عصاه وقبعته ثم انطلق الى باب الصالة . وما لبث أن مرق خلال الباب الخارجي كالسهم .

وقال أكبر الرجال الثلاثة وهو يلج خلال الباب الزجاجى

— ها قد عدنا ياعزيزتى . أننا مثقلون بالوحل ولكنه جاف . منذا الذى اندفع من الباب منذ لحظة .

فقالت مسز سايلتون

رجل غريب الاطوار يدعى مستر نوتيل انه لم يتحدث الا عن مرضه . ثم اندفع خارجا دون أن يلقى تحية او اعتذارا. عندما وصلتم. يخيل الى أنه يرى شبحا يخيفه .

فقالت الفتاة الصغيرة فى هدوء

— أظن أن الكلب هو سبب فزعه فقد ذكر لى أنه يخشي الكلاب ويخافها إذ هاجمته مرة ثلة من الكلاب فى مقبرة فاضطر الي أن يقضي الليل فى قبر حفر حديثا . والكلاب تحوم حوله مزمجرة . فكان هذا الحادث كفيلا بالقضاء على أعصابه . .

ولكن أحدا لم يدر ما قصته الفتاة على فرامتون من قبل . . مما أفزعه

★ فى يوم ٢٧ نوفمبر سنه ١٩٣٨ بناحية شنو وفي أول ديسمبر بسوق كفر الشيخ سيباع الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك خضر مصطفي خليل من شنو مركز كفر الشيخ

كطلب عبده افندى طه شاهه التاجر بكفر الشيخ نفاذا للحكم ن ١٨٠١ سنة ١٩٣٨ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ١٥٩ صاغ قرش وما يستجد من المصاريف

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة القبيسى بأرض كفر تيدة كطلب الشيخ الشناوى محمد الشناوى من عزبة احمد افندى سليمان

سيباع علنا محصول اذرة موضح اوصافه ومقداره بالمحضر

ملك ام السعد متولي القبيسى وفضل عبد القادر القبيسى من الناحية نفاذا للحكم ٢٨٣ سنة ١٩٣٠

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٦ نوفمبر سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بندر منوف واليوم التالى اذا لزم الحال

كطلب الحاج محمد افندى عبد الواحد شلبي التاجر بمنوف

سيباع علنا نحاس وأشياء أخرى موضحة بمحضر الحجز ملك خضر حسين الشيمى منوف نفاذا للحكم ن ٢٣١٧٥ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٤٠ قرش صاغ بخلاف رسم هذا النشر وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية طهواى ويوم ٣٠ منه بسوق أشمون اذا لزم الحال

سيباع علنا أذرة شامى موضح بالمحضر ملك ابراهيم وسليمان احمد غنيم من الناحية وفاء لمبلغ ٤٦٠ قرش بخلاف أجرة النشر نفاذا للحكم ن ٢٧٢٤ سنة ٩٣٧ اشمون

كطلب على وسليمان ومحمد غنيم من الناحية

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية جريس مركز اشمون واذا لم يتم البيع يكون بسوق اشمون يوم الاربع ٣٠ منه

سيباع علنا أشياء لزوم الزراعة ملك اسماعيل محمد غنيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٧٢٢ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٦٠ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر

كطلب حضرة الاستاذ أمين افندى عونى المحامى باشمون

فعلي راغب الشراء الحضور

سكك حديد الحكومة المصرية

تذاكر بأجور مخفضة

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور بأنه نظراً لعيد الفطر المبارك قد تقرر صرف تذاكر رياضية (بثمن تذكرة ونصف مفردة كاملة عن الذهاب والاياب) من جميع الدرجات من والى المحطات المصرح لها بذلك طبقاً للتعليمات الاتيه :—

(ا) يبتدىء صرف هذه التذاكر من اليوم السابق على يوم الوقفة وفى يوم الوقفة ويستمر مدة أيام العيد الثلاثة فقط (أى أن مدة الصرف هي خمسة أيام)

أما المحطات الموجودة بمديرية أسوان فقد صرح لها بصرف هذه التذاكر قبل الوقفة بيومين

(ب) أجزاء الذهاب تستعمل فى ذات يوم الصرف وعلى القطار المنصرفة له

(ج) أجزاء الاياب صالحة للاستعمال لغاية آخر قطار يقوم قبل منتصف ليل ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٣٨ (أى اليوم الثانى بعد مدة العيد)

(د) لايجوز التخلف بهذه التذاكر سواء فى الذهاب أو فى الاياب.

(هـ) لايجوز صرف هذه التذاكر بموجب استمارات أو تصاريح مخفضة أو بنصف أجرة لرجال الجيش والبوليس والاطفال .

(و) لايجوز رد أثمان هذه التذاكر أو جزء منها بأى حال من الاحوال .

ولزيادة الايضاح يستعلم من المحطات .

قصة غامضة

فكرة الانتحار !!.

عن الانجليزية

— ١ —

اعتادت روث رات أن تخاف دائما من الاسلحة النارية .ولعل هذا كان السبب في أنها لم تكن تتحدث عنها أبدا !!

وحدث ذات يوم أن رأت زوجها يحمل مسدسه الصغير اللامع الذى اعتاد أن يضعه في أعلى أدراج مكتبه .. فاعترفت له بخوفها من رؤية الاسلحة . قائلة .

— أوه . أرجو أن تحترس !

فنظر اليها متسائلا

— لماذا ياعزيزتى . انك بلاشك لا تخافين من المسدس ؟

فحاولت أن تكذب . مجيبة ..

— لا .. أبدا .. اني لا أحب رؤية المسدسات . هذا كل مافي الامر !

فقبلها ضاحكا . وهو يقول .

— اذن . فسنضعه بعيدا . ولكن انه مسدس بديع ياعزيزتى .

فأضافت قائلة .

— انه صغير ودقيق . وهو كاللعبة .

وحاولت أن تبتسم . ولكنها لم تقو . ولم تهدأ نفسها الا بعد أن لف زوجها المسدس في قطعة من (الفانيلا) ووضعه في علبة مربعة في أحد أدراج الدولاب الكبير العالية .

حدث هذا منذ ثلاث سنوات . عندما تزوجت هي وتوم حديثا .

والآن وقد مضى على وفاة الزوج سنة كاملة .

سنة كاملة ! انها لاتزال تعيش فى الشقة الصغيرة التى اعتادت أن تقطن معه فيها منذ زواجها . وبالرغم من أن شقيقها فريد لورنس كان قد اقترح عليها أولا أن تبحث عن مكان اخر لسكناها بعد وفاة زوجها . الا أنها رفضت . قائلة

— ان المكان يوحي بالحزن . ولكنه يذكرني بالسعادة أيضا . فريد . ان لدى المال الكافى لكى أستمر فى هذه الشقة . فدعني أبقى فيها .

وصمتت لحظات ثم قالت لاخيها

— انى لا أجد حلا يمكنني به أن أبقى مع توم الا الموت او انى فى منتهى الحيرة والخوف لكي أقدم على الانتحار . وانى ارتعد كلما فكرت أن انسانا حاول أن يقتل نفسه !

فقاطعها شقيقها قائلا .

— ولماذا تتحدثين عن قتلك نفسك ؟

فعادت تقول . وقد تذكرت المسدس الذي كان يملكه زوجها توم .

— ان لدى توم مسدس : لقد أرانى اياه يوما ما .. ولم أحتج اليه بعد ذلك . انه فى الدرج الاعلى من الدولاب

فقال لها فريد .

— دعيني أراه .

فذهبت الى المكان وفتحت الدرج وناولته الى شقيقتها دون أن تمسه . فأخرج منه المسدس الصغير . وأخذ يقلبه بين يديه كأنه يفحصه . وعثر على بعض (الخرطوش) ملقى فى ركن الدرج . فالتقطه ووضعه فى جيبه . فسألته شقيقته ..

— لم تفعل ذلك ؟

فأجابها .

— سوف أحضر لك خرطوشا صالحا جديدا في الغد .

وفى اليوم التالي أحضر الخرطوش الجديد ووضعه فى الدرج بجوار المسدس . ثم سألها . :

— وأين عزمت على وضع المسدس ؟ أظن انه من المستحسن أن تنقليه من المكان الذى كان يضعه فيه توم . أليس كذلك ؟

فأجابته فى صوت مضطرب .

— نعم . . سوف أحتفظ بالمسدس فى أحد أدراج مكتبي . . أذ لا حاجة لى به سوف أضعه فى الدرج الذى احتفظ فيه ببعض التذكارات والخطابات القديمة التى لا أحتاج اليها .

وقامت روث من مكانها ونفذت رايها .. ثم أغلقت الدرج الذى وضعت به المسدس ووضعت المفتاح الصغير فى الدرج العلوى من أدراج المكتب

وانقضى عام آخر !

— ٢ —

وفى ليلة الاحتفال بعيد ميلادها أخذت روث ترتدى ملابسها استعداداً للقاء الاصدقاء الذين كانوا على أهبة الحضور مع شقيقها فريد لزيارتها مهنئين .

ولكنها كانت في قرارة نفسها حزينة آسفة . .

أنها تريد شخصا واحدا لتهنئتها . .

أنها تريد زوجها توم ! ولا يمكنها أن تراه أو يراها الا بمفارقتها الحياة !

وعندما حضر الزوار والاصدقاء . . تطرق الحديث المتشعب الى موضوع الانتحار !

فقالت روث .

— أني لا أفهم كيف يقدم انسان على اماتة نفسه بنفسه ؟ ! أن هذا مستحيل وغير معقول !

فقاطعها الدكتور الشاب جاكسون وكان بين الحضور . قائلا .

— بل أن فى طلقة مسدس واحدة أنهاء

للحياة .. وكثيرون يقدمون على ذلك بابتسام .

فعادت روث تقول متضاحكة !

— أنى لا أستعمل المسدس أبدا .. وهذا يدل دلالة واضحة على جبني ولا شك !

فأجابها الدكتور

— أن ذلك يدل على شجاعتك لمواجهة الحياة .. التي هي شر من الموت فى نظرى .

فابتسمت روث وهى تقول .

— أرجو أن يكون ذلك صحيحا ..

فقالت أحدي المدعوات الحاضرات .

— بل أن ذلك صحيح ياعزيزتى ..

وبهذه المناسبة يادكتور .. ماهى أسهل طريقة للانتحار ؟ المسدس الذي تكرهه المسز برات ؟ أم ماذا ؟

فأجاب الطبيب :

— هو المسدس .. ولكن هناك نقط حساسة من الجسم يجب أن يصوب اليها لكى يكون الموت مؤكدا ..

وأشار الطبيب الى الجانب الايمن من جهته الى ما تحت الشعر الجانبي للرأس .. وقال ..

— اذا انطلق المسدس هنا .. ذهب الانسان رأسا الى العالم الاخر !

فقفز فريد من مكانه .. وقال .

— بالله .. دعونا من هذا الحديث ! وهلم للعشاء !

— ٣ —

كانت الساعة قد قاربت الواحدة .. منتصف الليل عند ماغادر آخرضيف منزل روث وعندما تأكدت هى من رحيل الجميع أطفأت أنوار غرف الاستقبال والردهات .. وآوت الي مخدعها .

وارتدت ملابس النوم . وجلست الى جوار الفراش استعدادا للنوم

ودقت الساعة الصغيرة الموضوعة فى ركن القاعة الواحدة

لقد كانت هذه الساعة هدية من زوجها توم .. هى والمكتب الصغير .

المكتب الصغير .. انها تحب الجلوس اليه . وكان توم يعنى بنفسه بترتيبه ووضع الاوراق فيه . ويقول لها ..

— يجب أن تضعى الاشياء التى لا تحتاجين اليها في الادراج السفلى . ولا تضعى الاشياء والحاجيات المهمة إلا في الادراج العليا .. فمن المتعب أن ينحني الانسان لكي يتناول شيئا هو فى حاجة اليه دائما .

وجلست روث منتبهة فى مكانها .. وهى تتذكر ما كان يقوله لها زوجها .. وتذكرت أن المسدس يوجد في الدرج الذى كانت تضع به الاشياء والحاجيات غير المهمة وانها لم تمسه منذ عام .

ونظرت الي المكتب .. والى الدرج العلوى الذي وضعت به مفتاح الدرج الاسفل . ودون أن تفهم السر فيما كانت تقوم به من



أقفال .. ذهبت الى المكتب واستخرجت المفتاح ثم انحنت الى أسفل .. وفي سرعة فتحت الدرج الاسفل .. ونظرت الى ما به لحظة .

وبدا ماالدرج أمامها .. وكان المسدس لا يزال في مكانه .. فتناولته .. ثم اتجهت الى فراشها من جديد .. ورفعت اللفافة التى كانت تحوط بالمسدس .. ثم وضعته فى راحة يدها

وتذكرت ما اذا كان نوم قد علمها كيف تستعمله .. وكيف تملاه أم لا ؟ .. ولكن لماذا هذا التساؤل وقد كتب على اللفافة طريقة الاستعمال ؟

وأخذت تقرأ فى حذر وانتباه وأخذت تطبق ماتقرأه على الحقيقة .. الى ان أحست بنفسها وهى تهمس قائلة :

— والآن أصبح المسدس معداً للانطلاق !

وكانت الشقة خالية .. هادئة .. ساكنة ..

وأخذت تقلب المسدس المملوء المعد للانطلاق بين يديها ..

أيمكن أن تنهى هذه الآلة الصغيرة حياة انسان ؟ أن الطبيب كان يقول ذلك وتؤكد منذ قليل أنها لم تعد تريد البقاء في الدنيا . ولم تعد تخشى الموت ! لكم كانت جبانة حينما كانت تظن أن لا أحد يجرؤ على الانتحار بنفسه !!

وأخذت تضحك من نفسها بصوت عال وهي تلقى رأسها الى الوراء .. وهنالمحت وجهها في المرآة التى أمامها

لقد كان وجهها أبيض باهتا .. كالرداء التى كانت تلبسه . وانسدل شعرها الاسود الكثيف على كتفيها ... وبرزت عيناها السوداوان واضحة وسط وجهها الأبيض !.

وأخذت تحملق طويلا الى وجهها والى عينيها فى المرآة .. وفجأة ألقت بنظرها على المسدس الذي كان لا يزال بين يديها .. وتذكرت ما كان يقوله الدكتور جونسون .. والنقطة التى هي المقتل من الجبهة .

ونظرت مرة أخرى الى المرآة .. ولكنها كانت تنظر لتتأكد مما اذا كانت فوهة المسدس قد وجهت تماما الى الجانب الايمن من الجبهة إلى ما أسفل شعر الرأس الجانبي أم لا .. حتى اذا ما تأكدت من ذلك .. ضغطت على الزناد ..

— ٤ —

قال الدكتور جاكسون لفريد بعد أن فحص روث ..

— أن شقيقك قد ماتت منذ ساعات .. ومن الغريب أنه لا يوجد فى رأسها أو فى جسمها أي أثر لانطلاق المسدس .. بل قد ماتت ميتة طبيعية دون أن ينطلق الرصاص فى مخها ! . وهاهي آثار سوداء وبقع كثيرة حول الرأس ولست أدرى سببها للآن ..

فنظر فريد لورنس الى هذه الآثار ثم قال ..

— حقيقة .. أن الخرطوش الذى كان بالمسدس لم يكن يحوي إلا بارودا ليس خطرا ينفجر دون أن يقتل أو يصيب . وقد استبدلت الخرطوش السابق والذى كان قد وضعه زوجها بهذا الخرطوش حتى لا تقتل نفسها إذ ما فكرت فى ذلك اذ كنت قد لمحت من حديثها عزما على الانتحار ! .

فعاد الطبيب يقول ..

— ولكنها ماتت من مجرد فكرة الانتحار . وتنفيذ هذه الفكرة ! .

ح ...

لاشين

انتاج استديو مصر   اخراج فريتز كرامب

عرض سينما ستديو مصر

السيناريو

فكرة السيناريو فكرة رائعة محبوكة الوقائع قوية الموضوع تدور وقائعها في حوالى القرن الثاني عشر وهذه الوقائع ولو أن الفيلم لم تذكر فيه أي اشارة تدل على مكان حدوثها الا ان المفهوم من سياق القصة وتسلسل الحوادث هو أن تلك الوقائع قد حدثت في مصر في ذلك التاريخ

والفكرة في مجموعها قوية تعبر عن حادثة ناصعة في تاريخنا القديم وتبين المكائد التي كانت تدبر لكبار رجال الدولة ويقوم بالدور الاكبر فيها الخدم والعبيد كما تبين الحالة المعنوية والنفسية التي يدفع اليها الشعب اذا ما انشغل حكامه بالتطاحن والتنافس على أمور هي أبعد ما يكون عما يخص الشعب ويهمه.. كما تبين الى جوار ذلك ناحية غرامية بديعة بين القائد العظيم والجارية التي كان هو نفسه السبب في أسرها.. الغرام الذي ظهرت فيه التضحية بأجل معانيها من كلا الجانبين وانتهى بتلك الصورة الرائعة التي أبدع في اظهارها الى الدرجة القصوى

التمثيل

ولعل أهم ما يفتخر به فيلم اليوم هو اظهاره لتلك الوجوه الجديدة التي لم يسبق رؤيتها في مصر سواء على الشاشة أو على المسرح وهذا في نظري هو أول ما يمكن ان يفتخر به (فريتز كرامب) ويعتبره فتحا جديدا لم يقو غيره في الواقع على القيام به حتى في افلام هي أنسف بكثير من فيلم اليوم الذي صرف عليه الآلاف الكثيرة واهتم به الاستوديو ذلك الاهتمام الكبير الذي ظهر واضحا في كل فترة من فترات عرض الفيلم — انى في الواقع اعتبر ان اسناد دوري البطل الاول والفتاة الاولى في فيلم مثل (لاشين) الى شخصين لم يكن ليعلم الجمهور عنهما قبل ذلك اى شيء أو اى مجهود نافع مخاطرة وثقة كبيرة بالنفس لم يكن ليقدم عليها مخرج غير (كرامب) — ان اول ما تحتاج اليه السينما في مصر لكي تسير في خطوات محسوسة الى الامام هو ان يعمل الكل على اظهار شخصيات جديدة تحمل على أكتافها عبء نجاح الفن السينمي في مصر وتخفف من ذلك الملل الذى لابد وان يكون هو النهاية المحتمة لكل مشاهد يذهب الى السينما فيرى نفس الاشخاص الذين سبق ان رآهم في الافلام السابقة كما سبق ان رآهم قبل ذلك على خشبة المسرح

قام حسن عزت بدور القائد لاشين فكان موفقا في ذلك الى حد كبير الا انى ارى ان شخصيته في الواقع كانت اضعف من شخصية قائد عظيم يعتبره الكل فخرا للوطن وحاميا له من (المغول) كان حسن عزت موفقا في كل شيء الا في تلك المواقف التي تتطلب كل قوة وجبروت — يتطلب منه ان يكون قائدا — قائدا عظيما — فقد كان في تلك المواقف هو نفسه الرجل الهادىء الرزين الذي تغرم به كل نساء الحريم وتود كل واحدة منهن أن تحظى بجلسة منه بأي ثمن كان

ثم (نادية ناجي) كانت رائعة — رائعة حقا في دور (كليمه) — أثبتت بكل معنى الكلمة ان (كرامب) لم يكن ليمكنه لو أنه استمر يبحث الى الآن أن يجد تلك الفتاة الجديدة التي تؤدي دور (كليمه) كما أدته تلك الفتاة الرائعة — انى اهنئها من كل قلبي كما أتنبأ لها بمستقبل رائع قريب

أما دور السلطان فقد كان حسين رياض هو خير من يمكنه تأديته على خير الوجوه.. وفعلا كان حسين ظاهرا في ذلك الدور ظهورا طغى في الواقع على كل من كان يقف الى جواره — كان حين (يسرق) جميع المواقف التي يظهر فيها الى جانب أي فرد من ممثلي الفلم — انى اعتبر (حسين رياض) اليوم أعظم ممثل مصر على الاطلاق وأرى أنه يجب أن يقتصر دائما على القيام بأدوار (الجان برميبه) — وانتظر منه بعد ذلك النجاح كل النجاح

وفؤاد الرشيدى ممثل دور كنجر كان هو الآخر في منتهى الابداع — كان ظاهرا الى حد كبير فقد قام بدوره على أكمل الوجوه وكان ممثلا بحق لدور الخائن الذى يدبر المكائد في خفية ويظهر دائما بمظهر الرجل الامين الذى يضحى بكل شيء في سبيل سلطانه ووطنه — ولعل أبدع مواقفه في فيلم اليوم هو الموقف الذى وقفه أمام باب السجن الذى وضع فيه لاشين يتحدى كل من يقف في طريقه ويذكر ان الشعب انما يتحرك بارادته يرسله كيفما يريد ويحركه حسب ارادته — ارادته هو وحده ودون أقل عناء — كذلك احمد البقي كان موفقا في دور يوسف الفلاح توفيقا لا بأس به ولولا عدم اتفاق طبيعة صوته مع تلك الخطب التى كان عليه أن يهدىء بها الشعب ويحوله الى الطريق الصريح لكان موفقا في كل شيء... لم يكن صوت (احمد البقي) في الواقع مناسبا مطلقا لشخصية رجل يقوم بمهمة قيادة الشعب الجائع وتوجيهه الى حيث يجد الغذاء والشراب.. كان صوته (مبحوحا) في معظم أجزاء الفيلم وعبد العزيز خليل. ظهر هو الآخر ظهورا كبيرا وقام بدوره على خير الوجوه فقد كان الى جوار (كنجر) مثال الخائن الذي يأتمر بأمر سيده في كل

لحظة ويدبر لنفسه مستقبلا هو أرفع بكثير مما ينتظره لو انه بقى على حالته الراهنة لم يعمل الى جوار (كنجر) .. ثم فى النهاية كان بديعا .. بديعا جدا عندما سجن واتضح له فى النهاية أن زميله وسيده القديم لم يقف الي جواره عند أمر السلطان بقتله جزاء مافعل .. كان مثال الرجل الذى رأى فى لحظة واحدة أن جميع أحلامه وآماله قد تهدمت .. وعلى يد الرجل الذى اعتقد دائما أن مستقبله انما هو بين يديه يرفعه الى المكان الاسمي نظير خدماته الكثيرة

— لقد ذكرني في ذلك الوقت بموقف (فكتور ماكلاجان) فى فيلم روبرت نيلور (فرحته الاخيرة) وكان موفقا التوفيق كله ..

وكذلك بقية ممثلى الفيلم . حسن كامل عبد الفتاح حسن .. منسى فهمى تام الكل على الرغم من قصر أدوارهم بما عهد اليهم على الوجه الاكمل

ففيلم (لاشين) كان ناجحا من جهة التمثيل نجاحا كبيرا كان هو فى الواقع النتيجة المحتمة لذلك الاختيار الموفق لجميع ممثلى الفيلم :

الاخراج

كان الاخراج موفقا توفيقا كبيرا وخصوصا في المواقف التى تستدعي مجهودا كبيرا وخبرة بكل نواحى الحياة فى العصر الذى وقعت فيه حوادث القصة ... فقصر السلطان كان اخراج المناظر فيه من أبدع مايكون ويكفي أن تلاحظ الفرق بين اخراج مناظر الحريم فى قصر السلطان واخراجها فى قصر لاشين لكي تحكم على الاتقان وتوخرى الواقع اللذان روعيا تماما فى اخراج فيلم لاشين

والمجاعة .. ولو أنها اقتضبت الى حد كبير وخصوصا بعد أن رأينا المجاعة فى فيلم بول موني (الارض الطيبة) . الا أنها ظلت على العموم تامة الى حد لابأس به ولو أنه كانت هناك ملاحظات بسيطة لم يكن ليجب على المخرج أن تفوت عليه

فمثلا منظر تدفق الاهالى الذين يقودهم يوسف الفلاح من الريف الي المدينة عند حلول المجاعة نلاحظ لاول وهلة أن هؤلاء الاهالى انما هم جميعا من الرجال لاتجد بينهم طفلا واحدا أو امرأة واحدة

وهذا ولاشك غريب — غريب الي حد كبير . ! الا ان المجاعة بوجه عام كان اخراجها لا بأس به

ولعل أبدع المواقف التى وصل اخراجها الى الحد الاكمل فى فيلم لاشين ذلك المنظر الذى جلس فيه السلطان مع لاشين يلاعبه الشطرنج لكي يختبره في حبه لكليمه بعد أن أمر كنجر باعداد الحرس اللازم للقبض على لاشين بعد اثبات الخيانة عليه . . . كان الاخراج وقت اللعب من أبدع مايكون

كانت مناظر جمع الحراس الى الحجر المجاورة لحجرة السلطان ناطقة الي حد كبير . .

وكذلك تلك المناظر التى كان يظهر فيها الالاف من الكومبارس الذين كانوا يمثلون أهالي المدينه وسلطانها .. كان الاخراج فيها متقنا الي حد الابداع فتدفق الالاف من الاهالى وتحريكم الى الجهات المختلفة ولاشك يحتاج الي مجهود أشق بكثير من المجهود الذى يستلزمه أى مشهد آخر وخصوصا في بلد كمصر الا أن الطريقة التي اتبعها كرامب في التحكم في تلك المواقف كانت موفقه الي حد كبير فنجحت النجاح كله . .

والصوت .. الضوء .. المناظر كانت هي الاخري الدعاية العلمية لاستديو مصر اذ دلت الدلالة كلها على حسن استعداده وتوفر كل الوسائل الحديثة به الي جانب الاتقان الهائل الذي ظهر واضحا فى المناظر ودل على التكاليف الباهظة التى صرفت علي الفيلم . .

ثم الموسيقى الصامتة .. كانت من أبدع مارغم المشاهد علي تكرار مشاهدته لفيلم لاشين .. ان الاستاذ عبد الحميد عبد الرحمن يعتبر الان ولاشك من أوائل (الجنود) الذين ترتكن على أكتافهم الافلام فى مصر لكي تتخذ طريقها الي النجاح الكبير فالموسيقى الصامتة في (شيء من لاشيء) ثم (لاشين) هي ولاشك فى مقدمة الامور التي يعجب بها المشاهد ويضعها في الصف الاول من أسباب اعجابه بالفلم

كلمة أخيرة

وأخيرا . اذا كان هناك ما أذكره عن فيلم (لاشين) فهو أنه أول فلم خدم الحركة السينمية فى خارج مصر اذ كان مجرد قيام حسن عزت فيه بدور لاشين كافيا لان يتمكن بعد ذلك من استخدام تلك المعلومات فى هوليوود والقيام — لاول مرة — بتمثيل الدور الثالث الى جوار جارى كوبر ثم الدور الثاني الى جوار فردريك مارش فكان بذلك أول ممثل مصري ظهر فى هوليوود وتمكن من القيام بدور كبير الى جوار نجوم السينما الذين يعجب بهم العالم أجمع . :



العيد الملكي

كتبنا فى العدد الماضى نداء للقائمين بأمر الرياضة فى مصر بأن يعملوا مهرجانا أو عرضا عاما بمناسبة الميلاد — ميلاد صاحبة السمو الملكي الأميرة فيريال وانتظرنا من حضراتهم أن ينشطوا ولو مرة واحدة فى مناسبة هامة وسعيدة كهذه ولكن وللاسف الشديد ذهبت آمالنا أدراج الرياح !!

إننا نريد أن نعرف العوائق التى قامت فى وجوههم حتى منعتهم من اتمام هذه الفكرة أو بعضا من هذه الفكرة !!

أظن أن العائق الوحيد هو ضيق الوقت دائما ضيق الوقت كأن ضيق الوقت عذر مقبول شكلا وموضوعا . ولكننى أقول أن ضيق الوقت عذر أقبح من ذنب . ولعل الجرائد أخذت تكتب عن المولود الجديد منذ شهور من الزمان وزيد وأظن أن غلب الاداريين قد لفتت أنظارهم هذه الكلمات التى ملأت أعمدة الصحف يوميا دون انقطاع .

إذن ليست المسألة مسألة ضيق وقت أو إتساعه وإنما المسألة ناتجة عن إهمال وعدم مبالاة . انى لا أشك لحظة أن حضرات الاداريين قد جالت في افكارهم فكرة المهرجان والعرض الرياضى ولكن مع الأسف الشديد لم يتقدم أحدهم خطوة الى الامام لتنفيذ هذه الفكرة . ربما لضيق وقته أو . . الخ .

ولكن نحمد الله الذى عوضنا عنهم . بلجنة اتحاد الجامعة التى أدت الواجب عليها بالرغم من ضيق الوقت أو اتساعه . . لست أدرى . . .

ويتضمن البرنامج الذى وضعته لجنة اتحاد الجامعة للاحتفال بمولد صاحبة السمو الملكي الاميرة فيريال اقامة حفله رياضية عامة على ملاعب كلية الطب فى اليوم السادس يعقبها حفلة سمر كبري فى المساء وفي اليوم السابع (السبوع) يعمل استعراض عام يبدأ من كلية الطب الى قصر عابدين لرفع تهانى الجميع وولائهم لصاحبي الجلالة وسوف يشترك الجوالة فى هذا الاحتفال . هذا ويسرنا أن نقول أن جمعية الكشافة الاهلية قد أعلنت أخيرا عن استعراض لفرق الكشافة فى اليوم السابع للمولود الملكي هذا خلاف الحفلات التى سوف تقيمها الفرق المختلفة فى انحاء القطر ابتهاجا بهذه المناسبة السعيدة علما بأن « ضيق الوقت » لم يكن عائقا لهم على القيام بهذا الواجب الذي يقضى به أبسط قواعد الذوق والشعور !

الدورة الاولمبية

ماذا أعددنا لها !

يطالعنا البريد الاوربى بين الفينة والفينة بما تم من الاستعدادات الهائلة التى تقوم بها فنلندة بمناسبة اقامة الالعاب الاولمبية في عاصمتها هلسنكى . فقد بدأ العمل منذ مدة وجيزة لانجاز جميع الاشياء التى يحتاج اليها اللاعبون مثل انشاء القريه الاولمبية التي تقع قريبة من الاستاد . نسمع كل هذا ونحن لا نزال نياما كعادتنا . وعلى حين فجأة وقبل انعقاد الدورة بشهور معدوده تهب الاتحادات من سباتها العميق ثم تقوم ببعض الحفلات التجريبية الفاشلة وتنتخب أفراد الفرق المختلفة بعد أن تستأنس برأى حضرات المدربين الذين لا يصلحون لكل شىء فى الدنيا الا التدريب واعداد الابطال ثم ترسلهم الى الخارج فيتم هناك الفشل المزرى المخجل كلا يا سادة ! ليست هذه طريقة ناجحة لتمثيل بلد مثل مصر فى دورة أولمبية . يجب وضع طريقة ثابتة حكيمة بشأن التدريب . أما ترك اللاعبين مع المدربين الذين يترك لهم الحبل على الغارب فهذه أمور لن تعود علينا بنفع ويجب فى الوقت ذاته فتح الباب أمام اللاعبين المصريين دون الاجانب إذ أنه ليس من الصواب ولا من العدل ولا من القومية فى شىء أن نقوم بتمرين لاعبين أجانب على نفقتنا ثم ينضمون في نهاية المدة إلى فرق بلادهم

اننا نهيب بالاتحادات جميعها واللجنة الاهلية أن يكونوا رجلا واحدا يعملون بهمة ونشاط لمصلحة الوطن غير ناظرين الى نقد ناقد أو بذاءة مغرور ماداموا يعملون بأمانة وشرف فى سبيل رفع رأس الوطن عاليا فى عالم الرياضة واستعادة سمعة مصر ومجدها الذى أوشك على الضياع في الدوره الماضية

مشروع مختار لانعاش الكرة

سمعنا أن الاستاذ محمود مختار سوف يتخلي عن المشروع الذى أوجده بشأن تدريب بعض الطلبة فى كرة القدم وذلك لخلاف نشأ بينه وبين المستر ماك رى كما فصلنا ذلك فى العدد السابق وهكذا قدر لهذا المشروع الجليل أن يموت وهو فى المهد . يموت لان المستر ماكرى اعتقد أن

الاستاذ مختار انتقده على صفحات الجرائد .

من أجل هذا يجب أن يموت المشروع — هكذا يقول مستر ماك ري لا يريد من أي كائن حي أن ينتقده على صفحات الجرائد والا فانه سوف يقف أمام كل مشروع نافع حيوي للرياضة في البلد

انا نستبعد أن مختار يتراجع أمام ماك ويترك له فرصة القضاء على هذا المشروع الذي انعش آمالنا بامكان عودة الكرة الى سابق مجدها . ان ماك يريد القضاء على المشروع وللغيرة دخل كبير في ذلك . ويتذرع ماك بحجة واهية ليشتبك مع التنس في عراك ينتهي بانسحاب مختار . هذه غاية ماك فيجب والحالة هذه أن نفوت عليه غرضه وأن نتحمل غلطة ماك وغطرسته وأنانيته الى حين ونسير في مشروعنا الى الامام . ليس هناك مشروع في الدنيا لم تعترضه العقبات والعوائق بل إن وجود العقبات والعوائق يحفز القائمين بأمر المشروع على اجتيازها والتغلب عليها . فهل رضي مختار بالتراجع من أول صدمة ؟ أظن لا . وغدا سوف نسمع أن مختارا قد استأنف نشاطه المعهود في ادارة فرقه التي يرجى لها كل تقدم وفلاح .

« كابتن »

كرة القدم — كأس ماهر باشا

معهد التربية — الطب ١٢ — صفر
الحقوق — العلوم ٦ — صفر
البوليس — الهندسة ٨ — صفر
الطب — البيطري ٣ — ٢
الحقوق — الآداب ١٤ — صفر
التجارة — المعهد ٥ — ١
الزراعة — الهندسة ٥ — ١

انتشار مرض السل

طبيب انسانى يؤدى رسالته لبلاده

بدرء خطر هـذا الوباء

السل مرض عضال فتاك اذا ما تمكن من مخلوق هصره وافناه واذا ما تناقل وتفشى فى أمة اخمدها وافناها مهما كانت قوتها وعظمتها ولعل ما تقوم به ممالك العالم من سبل الوقاية واعداد المصحات الكثيرة للمصابين به واهتمامهم الحق في منع تسرب عدواه ما جعلهم فى غير قلق من خطره . على ان الحال بمصر بلغت اشدها فى انتشار هذا المرض — وقد صرح معالي وزير المعارف ان سبعين في المـاية من الطلبة معرضين الان بتنخر عظامهم ميكروب السل ويسوقهم الى طريق الفناء تدريجيا

وعلى الرغم من هذا التصريح الخطير من احد ولاة امور البلاد فان الحكومة لم تحرك ساكنا ازاء مكافحة هذا الخطر المحدق بصلب الامة وعماد مستقبلها غير ان طبيبا واحدا اخصائيا فى ذلك المرض واصل ابحاثه سنين متنقلا بين ممالك اوروبا لاستكمالها من اساطين الطب في العالم عززت عليه قوميته فافتتح حديثا مصحة بحلوان لمعالجة مرضي السل بحقن الفاروقين التى وصلت اليها ابحاثه فاخترعها لمكافحة هذا الوباء وكان أن ألقى عنها محاضرة قيمة بكلية الطب استمع اليها زملاؤها فكانت مبعث دهشتهم واعجابهم

ومالنا لا نذكره وهو الدكتور نجيب اسعد الذى يحق لنا ان نفخر بهذه التضحية الفائقة التي بذلها بالروح كلها في ذلك الصدد، ويدلك مبلغ تفانيه فى خدمة بلاده ورفع شأنها أن مثل مصر بصفته الشخصية في طوافه باوروبا وكان المؤتمر التاسع للسل في بولندا ولم يكن هناك مندوب لمصر فتنبه المؤتمرون من الدكتور نجيب اسعد لما وصل اليه فى علاج السل بواسطة حقن الفاروقين التي اخترعها وقاية وعلاجا جعلهذا المرض فاطنبوا في الثناء على جهوده وما لمسه منهم في شخص امثاله الذين وقفوا حياتهم لخدمة اوطانهم وبنيها

ومما يجدر بالذكر تأثير حقن الفاروقين في وقاية الاصحاء والمرضين المعرضين لعدوى مرض السل فحبذا لو عممت وزارة المعارف في مدارسها تلك الحقن لوقاية الطلبة لاسيما بعد تصريح معالى وزيرها

المعارضة في المانيا

تهرب صحيفتها في. سيجار! وتتنبأ بسقوط هتلر الطاغية

يواجه العائد من المانيا دائما سؤالا لاتتغير صيغته ، ولا يتبدل معناه ... « ماحقيقة الحال فى المانيا ؟ .. فان المرء لا يعرف الحقيقة لقاء هذه الدعاية القوية التى تبعث داوية فى كل مكان . »

والواقع أن أحدا لا يستطيع الجواب على هذا السؤال مهما قضى في المانيا ، ولو كان صحفيا جريئا مغامرا اذ أن كل ما يحصل عليه من معلومات فى هذا الصدد لاتكون الا قشورا سطحية أو نقطا بسيطة يوفق اليها عفوا .

واذا كنت قد نجحت فى معرفة بعض الحقائق المجهولة عن المانيا في حاضرها ، فانما يرجع هذا الى أنى نشأت فى الريخ . وقد قضيت أيامى خلال زيارتى الاخيرة كاحد أفراد الشعب الالمانى ، اذ يجهل معظم أصدقائي القدماء من الالمانيين أن ثمة صلة بين وبين الصحافة الامريكية . وما كنت في الواقع لابغى خديعتهم بل كل ما رميت اليه أن أحرص على الجو الذى كنت أعيش فيه خلال زمالتى مع هؤلاء الاصدقاء أثناء الدراسة وقبل افتراقنا فى احدى مدن جنوب المانيا .

ولقد قضيت أمدا طويلا قبل أن التقي بجماعة معارضة هناك تضم بعض الاتباع .. ليسوا بالقليلين ، وان كنت اتردد فى أن أصفهم بالكثرة ولكنهم على كل حال ، ظاهرة واضحة فى الشعب الذى يعرف العالم عنه أنه نازى .. مائة في المائة وهذه الجماعة التى استطاعت أن تخرج عن النظام النازى ، هى « جماعة الالمان المعتدلين »

وكان أول اتصالي بهذه الجماعة في احدى عواصم جنوب المانيا السابقة بينما أحد الاصدقاء الذين ظلوا حولى ربع القرن من اظهر من يوثق بهم و يعتمد عليهم فى سلك البوليس الألمانى ، وكان من قبل من أشد انصار الحزب النازى ومن اعظم الموالين للحكومة . حتى أنه لم يبق فى منصبه فقط بعد أن آلت السلطة الى هتلر . بل أنه حصل على ترقية رفيعة .

ولقد أخبرنى هذ الصديق أن روح التذمر قد بدأت تنمو منذ سنة ١٩٣٦ بين الشعب بدرجة أزعجت كبار رجال الحكومة وزعماء الحزب النازى فقد أخذ القوم يشعرون بوطأة الضرائب المرهقة التى تفرضها عليهم الحكومة من أجل التسلح الذين لايرونه لازما للدفاع عن البلد . والذى جعلهم يرون ان هتلر يوشك منذ الحين أن يدفع بألمانيا الى حرب حمقاء بينما تسوء حال البلاد اقتصاديا وماليا بيد أن أسوأ ما في الامر . هو انتشار الرشوة والمحسوبية بين الموظفين من رجال الحزب .

ولقد كان الامر أخطر من أن أحاول الجدال فيه وأنا أجنبي الاصل . بيد أن صديقي مالبث أن أضاف الى حديثه قائلا :

— ولكن . سوف ينتهى كل هذا يوما ما فهناك جماعة الالمان المعتدلين وفوق كل شيء فان أغلبية الشعب مازالت معتدلة . وان كنا لا نستطيع أن نترك لهم الفرصة كي يقوموا فى اظهار شعورهم والا جذب ذلك الشبان الذين يندمجون في الحزب النازي كـ .. زيادة عدد . والواقع أننا .. نحن الالمان .. يهمنا أن نكون على علاقات حسنة مع الدول المجاورة . كما أننا لا نرضى عن هذا النزاع القائم بيننا وبين رجال الدين والذى يبدو أسوأ حالا مما كان عليه البلشفيك ..

فقلت متجاهلا . الواقع أنا فى حاجة حقا الى جماعة للمعتدلين الالمان

— في حاجة ؟ .. أأنت نائم . انها موجودة فعلا

وهكذا كانت تقوم فى المانيا منذ أوائل سنة ١٩٣٦ جماعة تضم أنصار الاعتدال من نساء ورجال

واني لاجرؤ ان اقول أنها اقوى من اي جماعة معارضة اخرى في المانيا ومنذ ذلك الحين سعيت الى ان اعثر على مجهودات هذه الجماعة اينما ذهبت ..

ومع أن أحد مراسلى الصحف الامريكية قد اشار الى هذه الجماعة مرة أو اثنتين ، الا أن أحدا في الخارج لا يعرف فى الواقع شيئا عنها كما أنه من العسير ان نقول أنها جماعة منظمة ! بالرغم من نموها المضطرد فليست لها مكاتب أو بطاقات للاعضاء أو نظام ثابت .

ولقد التقيت بعد ذلك فى الكمبيرج بالرجل الذى يعد الروح المسيطرة على جماعة الالمان المعتدلين فاذا به نفس الرجل الذي كان العضد المالى والمادى للحزب النازى منذ عشر سنوات ، فقد كانت عقيدته فى هتلر وايمانه به يدفعانه الى أن يكون أشد المتحمسين ، وكانت له سيطرة على الحركة الصناعية ونفوذ بين رجال الاعمال كما كان من رجال الجيش البارزين ، وكانت أقواله مبادىء سجلت فى تاريخ الحزب . ولكنه رغم هذا .. كان أول من ساءه الاندفاع الاعمى الذى كانت تضطر اليه المانيا بعد سنة من استيلاء الحزب على الحكم فلم يلبث أن غادر ألمانيا فى هدوء

وبالرغم من الجهود العنيفة التى بذلها

البوليس السرى الالمانى لا يقاف كل عمل أدبى تقوم به هذه الجماعة لاظهار نشاطها فان هذه الجماعة استطاعت ان تصدر صحيفة كنت اجدها اينما ذهبت فقد رأيتها مرة فى جنوب المانيا ثم رأيتها بعد ثلاثة أيام فى احدى مدن شمال بادن وقد هربت داخل احد انواع « السيجار » الرخيصة . ثم اراني أحد زملائي فى الدراسة وقد اصبح أحد العظماء البروتستانتيين عددا آخرا من هذه الصحيفة بمجرد ان ذكرت له انى ممن اعجبوا بجماعة الالمان المعتدلين ويحرصون على تشجيعهم

وهذه الصحيفة تبلغ حوالي الخمس بوصات عرضا ، والثمانية طولا . وتطبع على ورق خفيف رقيق ثم تطوي اربع مرات حتى تغدو فى حجم طابع البريد . وتطبع فى حروف صغيرة جدا حتى ان القاريء يحتاج غالبا الي منظار مكبر يتبين به حروفها . ومع صغرها كهذا . فهى تعد اكبر الجرائد المعارضة في المانيا . ومن اغرب ماتنشره . هذه الرسائل المتتالية المنهالة عليها من الكثيرين ممن يرغبون في الانضمام الى الجماعة . والتي تدل على ان الروح الحقيقية فى المانيا . لاتميل فى الواقع مع النازى كما يظن .

على ان الادهش من هذا . ما نشرته الصحيفة مرارا . قائلة .

« ان سقوط هتلر أمر محقق . وربما كان ذلك فى أوائل سنة ١٩٣٧ . ولسوف يدفع بألمانيا قبل سقوطه الى حرب شعواء ضد — أو من اجل — النمسا » .

ومع ذلك فان القاريء يلاحظ اننا الآن فى اواخر سنة ١٩٣٨ . وقد ضم هتلر النمسا الى المانيا دون أن تورط هذه فى حرب . . بل انه كلما سعى الى حرب . اسرعت الدول الاخري الي مرضاته وتسوية العلاقات معه باجابة مطالبه الى اقصى حد .

وفى مرة أخري كتبت الجريدة :

« ان روح التذمر والقلق والاستياء قد فشت فى الشعب أزاء هذه الحكومة ، بل وأزاء الفوهرر نفسه .. وان أهم موضوع يجب أن يتجه اليه تفكيرنا اليوم ، هو . . ماذا يكون مصير المانيا بعد هتلر ؟ والجواب على ذلك ، هو أنه يجب ان تقوم حكومة يختارها الشعب بنفسه . فاننا نأبي بعد اليوم الدكتاتورية كيفما كانت ، ومهما كان الحزب الذى يقوم بها . . بل يجب أن تكون الحكومة ممثلة لجميع طبقات الشعب

ومن المسلم به ان أية حكومة تعقب هتلر لن تمضي فى تحقيق مشروعاته . فان المانيا تريد برنامجا ضد برنامج النازي »

ومما يدعو الى العجب أن هذه الصحيفة هى أوسع الصحف انتشارا فى المانيا الآن حتى أنها تطبع ما لا يقل عن ٢٠٠٠٠ نسخة

وأحب ان أؤكد هنا ان هذه الجماعة ليست اقلية فى الشعب او مغمورة بينه . بل لقد وجدت لها فروعا فى جنوب المانيا وفى برلين وفى المنطقة الصناعية في الروهر وفى قلب المانيا فى نورنبجيا . كما عثرت بين اعضائها على كثيرين من الراديكاليين القدماء والاشتراكيين . والتقيت في ستوتجارت بأحد مشجعيها من كبار موظفى حكومة النازي : كما ذكر لي أحد مديرى الطرق الحديدية ، وهو يعيش على حدود سويسرا ، ان جماعة الالمان المعتدلين سوف يحكمون البلاد يوما ما

ولقد انتشرت مبادىء الجماعة بين كل الطبقات الالمانيه ، ومن هذه المبادىء .

« يجب أن نكافح من أجل

١ — نزع حزب هتلر عن الحكم ، واقامة حكومة تمثل الشعب أصدق تمثيل

— اخلاء السجون ، وتحقيق الحرية التامة للصحافة والرأى .

٣ — تقسيم المانيا الى مناطق على أساس تاريخى وجغرافى ودينى واقتصادي .

٤ — الغاء وزارة الدعاية ومحاربة الاضطهاد الموجه الى الديانة ، فان غاية مانصبو اليه هو حرية العبادة والعقيدة . ولكن يجب أن تكون كل من الحكومة والكنيسة منفصلة احداهما عن الاخرى تمام الانفصا[ل]

وهكذا تمضي الجماعة فى تعداد مباد[ئها] نحوه ومكافحته من أنظمة النازى وأعما[لهم] فهى تريد أن تحقق لالمانيا بل وللاوروبا [فى] المستقبل . الحرية القومية والعدالة الاشتراكي[ة] والاتحاد الاوروبى ؟

بيد ان الالمانيين أحرص ما يكونو[ن] على أن لا يبدو اتصالهم بالجماعة [...] الحكومة ومع ذلك . فقد يسمع [...] يوما . الكثير عن هذه الجماعة المعتد[لة]

بمناسبة وفاة محطم الحريم

روكسيلانا الجارية الروسية تصبح زوجة لسلطان تركيا السابق.

كيف سرح اتاتورك فتيات الحريم السلطاني ؟

الحريم ! . اى اسم غامض كان يحمل الى النفوس التواقة الى ادراك كنهه شتى معانى الغموض والابهام والشوق ! . فان احدا لم يك يدرك حقيقة الحريم حتى قاد الثورة كمال اتاتورك : تركيا نحو النور والحياة ، ومزق الحجاب عن الحريم وتلك الفتيات اللاتى كن يختفين بين جدرانه وعن ذلك الجو الغرامى الذى كان يشيع فى جدرانه .

ولقد كان الحريم ابان سطوة السلطنة وعظمة السلاطين ، يحوي مالا يقل عن الاثنى عشر الالف ، كان عددهن يزداد حتى يبلغن الوالدة ، ورئيس « الاغوات » السود أو الاغا الذى كان فى منصب يعادل منصب رئيس الوزراء . وتحت سيطرة هذين اللذين كانا فوق كل سؤال أو مسؤولية — كان ثمة سلك من الموظفين الذين كان كان باطنهم البحث عن كل دقيقة و كبيرة فى حياة الفتيات اللاتى يضمهن الحريم ، أو ويخشى ان يضمهن ، والذين كان عليهم تدبير الدسائس للتخلص من غير المرغوب فيهن من اولئك الفتيات بوسائل وحشية ، كان أكثرها استعمالا ، وضع المسكينة منهن فى كيس كبير ، والقاءها فى اليم حتى تبتلعها الامواج .

ولم تك حياة الحريم لتترك فى نفوس الفتيات اللاتى يضمهن شيئا اكثر من اليأس ، أو . . الحنين الطاغى الذى يخنق فى ثنايا الاشاعات والتكهنات التى تدور فى جو الحريم ، أو الحسد والغيرة التى تكتسح تلك النفوس الضعيفة وقد راحت صاحباتها يتنافسن كى يفزن بالحظوة لدي السلطان ، أو العداء الذي كثيرا ما كان يستحكم بينهن وبين « الاغوات » الذين كانت لهم سطوة ونفوذ فى السراى وبين جدران ذلك السجن القاتم الذى حطمه كمال اتاتورك فأخرج سجيناته الى عالم النور والامل .

وكان هذا الحنين يبدأ برغبة الفتاة عندما تضم الى خطيرة الحريم ، في ان تحوز مكانة وحظوة لدي السلطان ، فتصبح « اقبال » كما كان يطلق على الفتاة التى يوانيها الحظ فيهبها السلطان منديله ، دلالة على رضائه عن جمالها ورغبته فى ان تشاطره فراشه . الفراش الذى كانت تنفذ اليه من طرف اقدام السلطان . ثم تزحف حتي تصل الى الوسادة التي يرقد عليها . واذ ذاك يتسم لها الامل فاتحا احضانه فتسعى بكل ما اوتيت من جهد وحيلة لتصبح « قادنا » وهو اللقب الذى كان يطلق على السعيدات الحظ اللاتى كن يدخلن على السلطان بهجة تجعله راضيا عنهن . أو . . ينجبن له اولادا ذكورا وبهذه الوسيلة استطاعت الجارية الروسية — روكسيلانا — التى سجل اسمها فى تاريخ الحريم . ان تصبح زوجة لعظمة السلطان . متخطية كل عقبة اعترضت سبيلها — وكل دسيسة دبرتها لها زميلاتها بدوافع الغيرة والحسد . وكانت اقصى غاية تصل اليها امرأة فى الحريم . ان يصبح ابنها سلطانا . فتغدو هى الاخرى السلطانة الوالدة . التى كان لها النفوذ الاكبر . بل كان لها نفوذ غير محدود . قد يدفع الدولة احيانا الى حرب شعواء .

وبالاختصار . كان الحريم بجانب كونه عشا غراميا حبيبا للسلطان يجد فيه مايطفىء جذوة العاطفة الطاغية التى تستعر بين جوانحه كان الحريم بجانب هذا وكرا للدسائس والخداع ومجالا لاظهار ما احتوت عليه النفوس البشرية من وحشية تذكيها نيران الغيرة والحسد . وكانت الفتيات اللاتى يستطعن أن ينفذن الي الحريم كجوار يبعن من أسواق الرقيق . أو أسيرات فى الحروب أدوات تستعملها دولهن فيسعين في مهارة ودهاء ليرقين سلم مراتب الشرف ليصلن الى الحرية كي يفشين ماتوصلن اليه من اسرار وغالبا ماكن يخفقن . وكم تكشف الحريم عن فظائع الانتقام اذ كانت الضحايا يوضعن فى أكياس . ثم يلقين فى البوسفور ! !

أما « الاغوات » فقد كان لهم دور هام فى التاريخ ، وكانت لهم سلطة ونفوذ تصل أحيانا الي التدخل فى شئون الدولة . وبينما كانت الامبراطورية العثمانية تزداد قوة وثروة كانت تدخل شيئا فشيئا تحت ظلال الحريم والطواشى

وكانت لاولئك « الاغوات » مدرسة للصغار منهم يديرها كبارهم . يتعلمون فيها كل التقاليد الواجبة فى السراى ، ويتلقون الوسائل التى يستطيعون بها أن يدخلوا السرور على أسيادهم وسيداتهم وكثيرا ما كان هؤلاء الاغوات اداة فى أيدي نساء الحريم اللاتى يسعين الى تحقيق أطماع لم يستطعن أن يحققنها عليها بين جدران الحريم .

وعندما أقصى عبد الحميد الثانى عن عرش

تركيا سنة ١٩٠٩ . بل وعن الدولة كلها ، انتهت صفحات سجل تاريخ الحريم . وقد سمح للسلطان بأن يصحب معه بعض المفضلات اليه المحبوبات منه . من نساء الحريم . الي منفاه في سالونيكا ، أما ما صار اليه أمر الباقيات . فصير يصلح لان يكون دراما ومأساة محزنة . فقد طفن بالقسطنطينية في موكب مؤلم . تحملهن احدي وثلاثين عربة . وقد بدين بين فتيات في سن الخامسة عشرة ونساء في سن الخمسين . ولقد كان هذا الموكب وحيا لكثير من القصصيين والادباء . وكان أروع من وفق في تصويره فرانسيس ماكولا في كتابه «سقوط عبد الحميد» أذ كتب

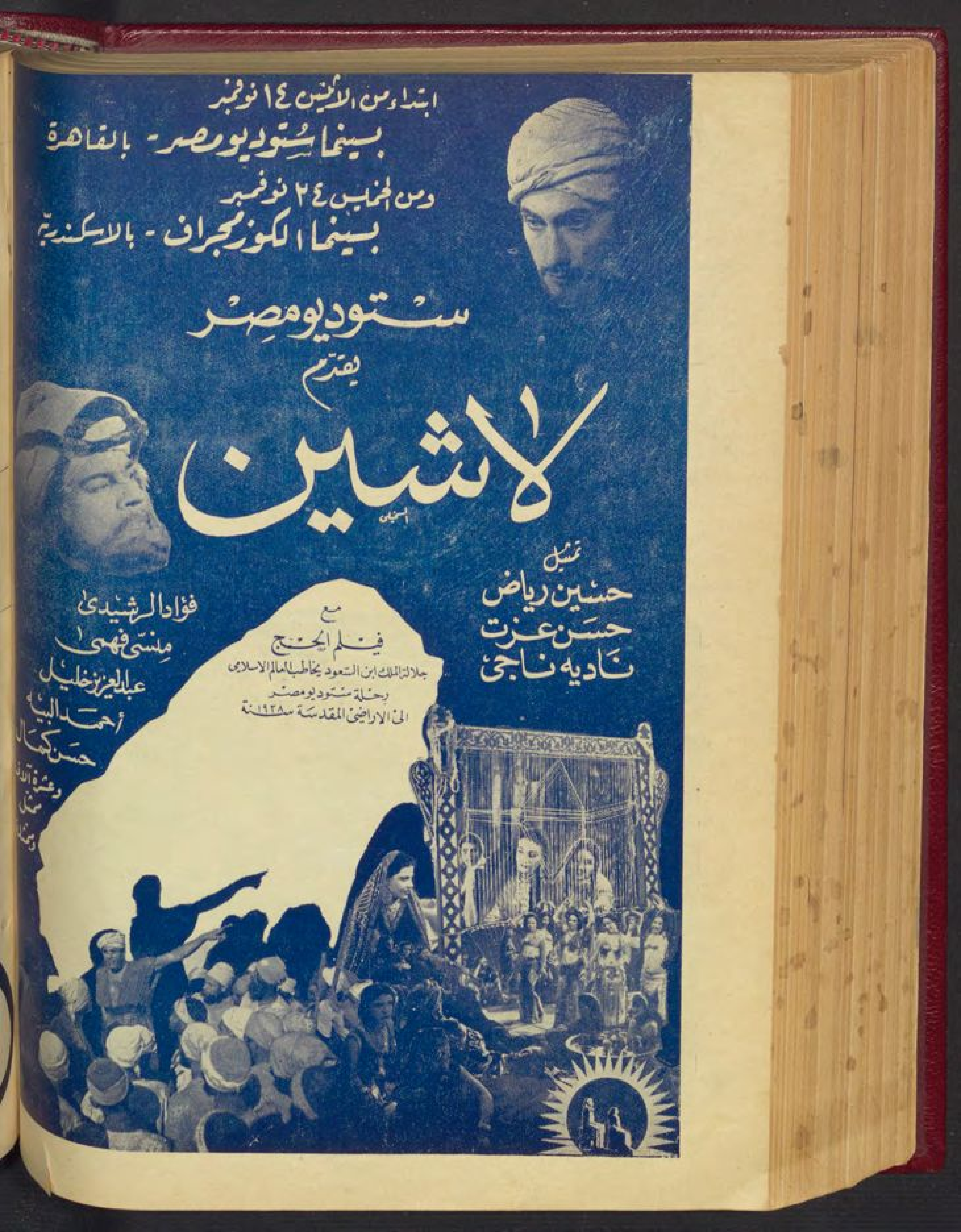
« وأخيرا جمعن في ميدان توب — كابو في موكب من أغرب المواكب التى عرفت في التاريخ وكانت أغلب الحظيات في الحريم السلطاني من الشركسيات اللاتي كن مقربات لما لهن من جمال ، ومن ثمن غال في أسواق الرقيق . ولقد أبرقت الحكومة التركية اذ ذاك الى كل قرية شركسية في الاناضول تدعو كل أسرة شركسية كانت لها ابنة في الحريم السابق الى أن تضم ابنتها ثانية اليها . فهرع على أثر ذلك حشد كبير من الشراكسة سكان المرتفعات الى القسطنطينية . وفي يوم محدد قدموا جميعا الى القصر القديم في ميدان توب — كابو حيث سيقوا الى صالة طويلة صفت فيها نساء السلطان السابق . بحضور هيأة ممثلة للحكومة . وقد سمح للتعسات بأن يرفعن الاقنعة عن وجوههن ريثما يتعرف اليهن أهلهن .

وكم كان المنظر مؤثرا اهتزت له القلوب فكانت البنات يلقين بأنفسهن في أحضان آبائهن ، وكانت الاخوات يندفعن الى عناق اخوتهن أو أبناء اعمامهن . وكان الرجال يتعرفن علي قريباتهن بسبيل من الذكريات .»

وهكذا كان لرجل تركيا الراحل فخر اماطة اللثام عن سجن (الحريم) وازاحة الستار عن فظائعه . و... اطلاق ساكناته من اسرهن



اسكتش جزيرة الاحلام
تلحين احمد صبره
تمثيل عبد النبى محمد
استعراض البشري السعيدة
تاليف الايارى — تلحين سيد مصطفى
رقصة سحر بابل
تاليف جميل جمعه
تلحين احمد صبره المطربة فتحيه أحمد
برنامج العيد السعيد


ابتداء من الاثنين ١٤ نوفمبر
بسينما ستوديو مصر - بالقاهرة
ومن الخميس ٢٤ نوفمبر
بسينما الكوزمجراف - بالاسكندرية
ستوديو مصر
يقدم
لاشين
تمثيل
حسين رياض
حسن عزت
ناديه ناجى
فؤاد الرشيدى
منسى فهمى
عبد العزيز خليل
أحمد البيه
حسن كمال
مع
فيلم الحج
جلالة الملك ابن السعود يخاطب العالم الاسلامى
رحلة ستوديو مصر
الى الاراضى المقدسة سنة ١٩٣٨